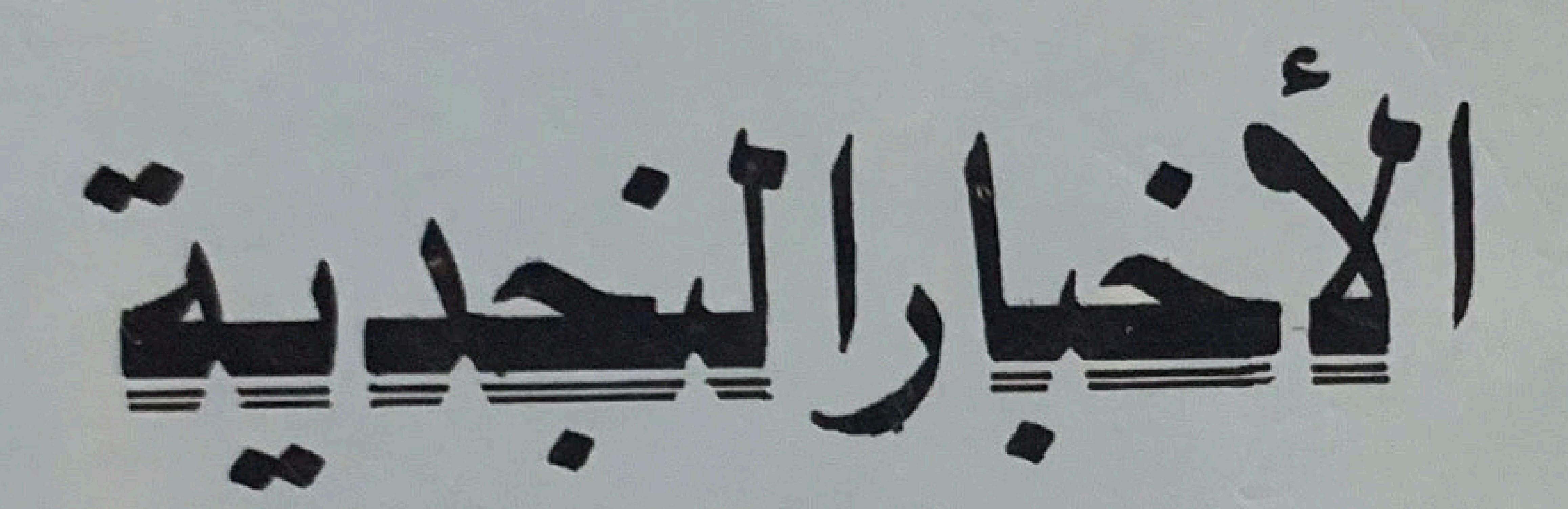
المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



لجنة البحوث والتأليف
والترجمة والنشر
١٠

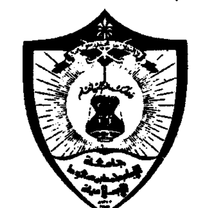


الأخبار النجدية

تأليف
محمد بن عمر الفاخري

دراسة وتحقيق وتعليق
الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل
الأستاذ المشارك بكلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



لجنة البحوث والتأليف
والترجمة والنشر
١٠

الأخبار النجدية

تأليف
محمد بن عمر الفاخري

دراسة وتحقيق وتعليق
الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل
الأستاذ المشارك بكلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله ، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

يعاني الباحث في تاريخ نجد صعوبة في الحصول على المعلومات التاريخية التي يتخذ منها قاعدة لانطلاقه في إعداد أي إنتاج علمي ، ومنشأ هذه الصعوبة ندرة ما كتب عن نجد ، وقلته ، وربما انعدامه عن بعض الفترات .

وقد عالجت هذا الموضوع في دراستي لمخطوطة الفاخري - التي أقدم لها الآن - وأوردت التعليل التاريخي لهذا النقص وهذا الشح وقد أدركت هذا النقص منذ كنت طالباً بقسم التاريخ بجامعة الرياض ، منذ أكثر من سبعة عشرة سنة ، وكنت حريصا على الحصول على أية وثيقة أو مخطوطة لعلها تسد ثغرة من الفراغ الذي يشكو منه من يريد الاطلاع أو الكتابة عن تاريخ نجد .

وقد لمست هذا القصور بشكل أوضح عندما طلب مني تأليف كتاب عن «تاريخ العالم الاسلامي العربي» في عصر الدولة العثمانية ، وفي مقدمته تاريخ نجد والدولة السعودية . وكذا عندما كنت أدرس تاريخ الدولة السعودية لطلاب الليسانس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، مما أوجد عندي قناعة بأن أي عمل علمي - من نشر وثيقة أو تحقيق مخطوطة - مهما صغر حجم هذا العمل - سيكون مع مر الزمان ثروة في المعلومات التاريخية تعطي الخطوط العريضة لمن يريد كتابة تاريخ نجد .

وكان من بين ما حرصت على الحصول عليه تاريخ مخطوط كتبه محمد بن عمر الفاخري . وكان أولاً في حوزة ناسخه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن ناصر ، ثم انتقل منه إلى الشيخ محمد بن حمد العمري الذي تكرم ـ مشكوراً ـ باعارتي هذه النسخة عام ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦) لتصويرها . وقد اقتنتها أخيرا جامعة الرياض .

ومن خلال معايشتي لهذه المخطوطة تبين لي مدى قيمة المعلومات التاريخية التي تضمنتها ، وتبرز أهميتها عندما نلحظ ما يأتي :

١ ـ أن هذه المخطوطة لم يسبق نشرها ، ، لا محققة ولا غير محققة .

٢ ـ أن تداول هذه المخطوطة لا يزال محصوراً في نطاق ضيق بين الطبقة المهتمة بأخبار وتاريخ نجد .

٣ ـ أن المعلومات التي تضمنتها المخطوطة تغطي فترة طويلة من تاريخ نجد والدولة السعودية تمتد من عام ٨٥٠ هـ ـ ١٢٨٨ هـ .

٤ ـ أن الأخبار التي كتبها الفاخري عن الفترة الواقعة بين نهاية تاريخ المنقور (١١٢٣ هـ) إلى بداية تاريخ الدولة السعودية الأولى (١١٥٧ هـ) لم تكن لتعرف لولا تاريخ الفاخري .

٥ ـ أن الأخبار التي أوردها عن تاريخ الدولة السعودية الأولى قد تتفق أحياناً مع الوقائع التاريخية التي رواها معاصره (ابن غنام) في تاريخه ، وهذه ناحية تهم المؤرخ ـ لأنه بهذا يؤكد ما رواه ابن غنام ـ في الحقائق التي قد تحتاج إلى تأكيد ـ وبخاصة إذا عرفنا أن الفاخري تميز عن ابن غنام بتجرده ، وعدم تحيزه ، ثم أنه قد أضاف أخباراً لم يذكرها ابن غنام .

٦ ـ أن الأحداث التي رواها منذ العقدين الثاني والثالث من القرن الثالث عشر الهجري عن الدولة السعودية الأولى والثانية تعتبر ذات قيمة تاريخية من حيث أنه يعد شاهد عيان لبعض أحداثها ومعاصرا للبعض الآخر على الأقل .

٧ ـ أن من عاصره من المؤرخين ـ كابن بشر أو أتى بعده كابن عيسى وغيره ـ قد نقلوا عنه كثيرا من أخبارهم ومعلوماتهم التاريخية ، والمؤرخ أو الباحث تهمة أصالة المعلومات التي يبني عليها انتاجه العلمي .

لهذا كله عقدت العزم على تحقيق هذه المخطوطة ، والتعليق عليها .

تتألف هذه الدراسة من قسمين :

القسم الأول :

دراسة للمخطوطة تناولت الموضوعات التالية :

١ ـ توطئة تاريخية عن الوضع الاداري والحياة الدينية التي كانت تعيشها بلاد نجد قبيل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وقيام الدولة السعودية الأولى . ثم عرض موجز لتاريخ الدولة السعودية في دوريها الأول والثاني من واقع المخطوطة وغيرها .

٢ ـ مناقشة أسباب الشح ، ونقص المعلومات في تاريخ نجد ، وتعليل ذلك تاريخياً .

٣ ـ كتابة التاريخ في نجد والأدوار التي مرت بها ، ومنهج الكتابة واسلوبها ، بصفة مجملة .

٤ ـ التعريف بالمؤلف (محمد بن عمر الفاخري) وبمخطوطته ، ونسخها ، ثم دراسةمنهجه وأسلوبه ، ولغته في المخطوطة .

٥ ـ أهم الموضوعات التي تناولها الفاخري في مخطوطته

٦ ـ المصادر التي اعتمد عليها ، ثم بعض الكتب التي نقلت عنه .

القسم الثاني :

تحقيق المخطوطة والتعليق عليها ، وقد التزمت في هذا المنهج التالي :

١ ـ المحافظة على ما ورد بالنسخة المنقولة بخط عبدالرحمن بن محمد بن ناصر ولو أنه مخالف للقواعد اللغوية والنحوية ، والاملائية الصحيحة ، تحقيقا للأمانة العلمية .

٢ ـ مقارنة النسختين للتنبيه في الهامش على أوجه الاختلاف ـ إن وجد ـ وتسجيل ما قد تضيفه النسخة (ع) ، وللتأكد من صحة النص .

٣ ـ مقارنة المخطوطة بما ورد في تاريخ المنقور ـ المخطوط منه والمطبوع ـ وبتاريخ ابن غنام ، وتاريخ ابن بشر ، وتاريخ ابن عيسى لتوضيح غامض أو شرح خفي ، أو لاضافة معلومة ضرورية ، لا يتضح المقصود من عبارة المخطوطة بدونها .

٤ ـ تصويب الأخطاء النحوية ، واللغوية ، والاملائية التي لا يمكن توجيه الخطأ فيها .

٥ ـ التعريف بالشخصيات الهامة من علماء ، وحكام وأمراء .

٦ ـ تحديد البلدان والقرى ، والمواضع الواردة في الأصل ـ ما امكن ذلك ـ

٧ ـ شرح بعض الكلمات العامية والاستعمالات المحلية .

٨ ـ التعليق على بعض القضايا التاريخية التي تحتاج إلى تعليق .

ولا شك أن أي عمل علمي يحتاج إلى وقت وجهد ، ولن اتحدث عما بذلته من مجهود ، غير أني أشير هنا إلى إني قد رجعت إلى عدة مصادر في التاريخ والتراجم ، ومعاجم البلدان وقواميس اللغة ، والدوريات . كما اقتضت ضرورة التعريف ببعض الشخصيات العلمية ـ وبخاصة علماء نجد ـ تصوير بعض المخطوطات مثل : « السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة » لمحمد بن عبدالله بن حميد ، و « رفع النقاب عن تراجم الأصحاب » لابراهيم بن محمد بن ضويان .

أما المادة التاريخية فقد تطلبت الرجوع إلى بعض المخطوطات الأخرى التي قمت بتصويرها مثل : « عنوان المجد في تاريخ نجد » لعثمان بن عبدالله بن بشر ، و « تاريخ نجد » لمقبل العبدالعزيز الذكير ، و « تاريخ بن لعبون » لحمد بن محمد بن لعبون ، و « تاريخ المنقور » لأحمد بن محمد المنقور . وقد أوضحت في مصادر التحقيق أرقامها والأماكن التي صورت منها .

هذا وأسأل الله أن يعصمنا من الزلل ، ويرزقنا السداد في القول والعمل ، والحمد لله رب العالمين .



القسم الأول
دراسة المخطوطة



دراسة المخطوطة

تمهيد :

كانت بلاد نجد من المناطق التي دخلت في الاسلام في عصر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبعد وفاته ارتدت بعض قبائله كتميم وبني حنيفه . فجهز أبوبكر ـ رضي الله عنه ـ الجيوش لمحاربة المرتدين ، وبعد أن تمكنت الجيوش الاسلامية من اخماد نار الفتنة التي أضرمها المرتدون ، وفتحت تلك البلاد في السنة الثانية عشرة للهجرة ولى عليها خالد بن الوليد « سمره بن عمرو العنبري » (١) من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، ثم ولى عليها ابوبكر « سليط بن قيس » (٢) .

وظل تعيين الولاة على نجد من قبل الخلفاء أمرا تقليديا متعارفا عليه حتى انفصلت هذه المنطقة عندما قامت الدولة الاخيضرية (٣) عام ٢٥٣ هـ (٤) واتخذت الخضرمة (٥) قاعدة لها . وتشير إحدى الروايات التاريخة إلى أن نجدا

---

(١) ابن الاثير : اسد الغابة جـ ٤ ص ٤٥٧ ، وابن حزم : جمهرة انساب العرب جـ١ ص ٢٨٠ .

(٢) خليفه بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط جـ ١ ص ٩١ .

(٣) تنسب الدولة الاخيضرية الى (محمد - الملقب بالاخيضر - بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله موسى - الجون - بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب .

(٤) المسعودى :مروج الذهب جـ ٤ ص ٩١ ، ٩٤ ، وابن حزم : جمهرة انساب العرب ج ١ ص ٤٦

(٥) الخضرمة : بكسر الخاء وسكون الضاد وكسر الراء ، وفتح الميم تقع في (جو)اسفل وادى الخرج وقد قامت على انقاضها : اليمامة والسلمية ، والسيح ، وهى بلدان معروفة جنوب الرياض .

أصبحت مركز الثقل بالنسبة للمناطق المجاورة لها (١) .

وبعيد منتصف القرن الخامس للهجرة اضمحلت هذه الدويلة ، فقد كانت دولة قرامطة البحرين تعاصر هذه الدويلة وتلتقي معها في المذهب العقائدي وفي الأهداف .وحوالي عام ٤٧٠ هـ استطاع العيونيون -بمساعدة الخليفة العباسي القائم والسلطان السلجوقي ملك شاه ـ القضاء على القرامطة وتأسيس دولة العيونيين (٢) في الاحساء فاختفت الدولة الاخيضرية تبعا لذلك ، وتفككت وحدة بلاد نجد وانتقل مركز الحكومة إلى الاحساء .

وبانتقال مركز الثقل من منطقة العارض ـ في نجد ـ إلى الاحساء أصبحت بلاد نجد مجزأة إلى أمارات صغيرة خضع بعضها لدويلات البحرين (المنطقة الشرقية) مثل : العيونيين ، وآل أجود (٣) ، وبني خالد (٤) .

والواقع أن من يطلع على المصادر التي سجلت أحداث القرون الثلاثة التي سبقت قيام الدولة السعودية ـ ومن بينها هذه المخطوطة التي نقدم لها ـ تواجهه حقيقة مروعة هي أن تلك الامارات كانت دائما في صراع مستمر وتنافس على السلطة ، ومرابطة دائمة ، وثأر لا ينقطع ، يتحين أهل كل قرية الفرصة للانقضاض على القرية الأخرى ، بل تطور الأمر إلى صراع داخل القرية الواحدة وبين أفراد الأسرة الواحدة . ومن أمثلة ذلك أحداث سنتي

---

(١) الاصفهانى : بلاد العرب جـ ١ ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٢) الدولة العيونية : تنسب الى عبد الله بن على العيونى الذى انهى حكم القرامطة بمساعدة العباسيين والسلاجقة وظلت اسرته تحكم المنطقة حتى منتصف القرن السابع الهجرى .

(٣) دولة آل اجود او الدولة الجبرية تنسب الى (سيف واجود ابنى زامل العقيلى الجبرى) التى حكمت الاحساء في القرن التاسع وأول العاشر الهجريين .
(انظر حاشية حوادث سنة ٩١٢ هـ ص ٢ من المخطوطة) .

(٤) بنو خالد : كانت الاحساء ولاية عثمانية استولى عليها الاتراك عام ٩٦٣هـ . (١٥٥٥م) ، واستمروا يحكمونها حتى دخلت الدولة فترة ضعف وانحطاط في عهد السلطان (محمد خان الرابع) مكنت بنى خالد بزعامة (براك بن غرير آل حميد) من اجلاء الحامية التركية والاستيلاء على الاحساء عام ١٠٨٠ هـ .

١١٣٨ و ١١٥٨ هـ من المخطوطة .

ومن خلال النصوص التاريخية التي أوردها المؤرخ تتضح صورة الواقع المر الذي تعيشه بلاد نجد وهي أن الحياة في نجد كانت حياة قلق ، وذعر ، وخوف ، وعدم استقرار ، وتفكك اجتماعي وسياسي ولدته تلك الحروب والفتن التي تطحنه عسكريا واقتصاديا وخلقيا ونفسيا وفكريا ، تردى بسببها إلى مستوى قد يضاهي مستوى الجاهلية أو يزيد عليه (١) .

وفي حمأة اليأس الذي غرق فيه هذا المجتمع سنوات طويلة ، نتيجة لغياب السلطة وللانحراف عن العقيدة الاسلامية الصحيحة وجد في دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خير منقذ له من دوامة كان يسبح فيها دون أن يعرف طريقا للخلاص منها .

كانت نجد من بين البلاد الاسلامية التي عمها الانحراف عن العقيدة الاسلامية الصحيحة من شرك ، وبدع ، وخرافات ، وتمثلت مظاهر هذا الانحراف في بلاد العارض - وهي المنطقة التي انطلقت منها دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - في تعظيم القبور ، وتقديس الأولياء والصالحين ، والاعتقاد بالجمادات - كالاشجار والأحجار - في جلب النفع ودفع الضر ، مثل (٢) :

أ - القبور : كقبر زيد بن الخطاب ، وقبر ضرار بن الازور ، وبقية قبور الصحابة رضي الله عنهم الذين استشهدوا في حروب الردة باليمامة .

ب - الأشجار : مثل الفحال - وهو ذكر النخل - وشجرة الطرفية .

جـ - الأحجار كغار بنت الأمير .

د - الأولياء : مثل تاج بن شمسان ، ولي عندهم من أهل الخرج ، افتتن الناس به ، فصرفوا له النذور ، واعتقدوا فيه الضر والنفع .

---

(١) عبد العزيز الخويطر : مقدمة تاريخ المنقور ص ٢٣ .

(٢) ابن غنام : روضة الافكار والافهام جـ ١ ص ٧ ، ٨ .

وقد أدرك الامام الشيخ محمد (١) بن عبدالوهاب خطورة ما عليه مجتمعه وأن سبب ما يعانيه هذا المجتمع من فوضى وخوف وقلق وتخلف ، جاء نتيجة لانحراف المسلمين عن العقيدة الصحيحة وبعدهم عن منهج الله ، كما جاء في كتابه وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن هنا قام بدعوته لتصحيح العقيدة الاسلامية وتطهيرها مما علق بها من أدران الشرك والبدع والخرافات والعودة بالاسلام إلى ما كان عليه زمن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ وإقامة مجتمع إسلامي متكامل ، يؤمن بالاسلام عقيدة وعبادة وشريعة ومنهجا ويطبق أحكامه في جميع شئونه .

وقد بدأ الشيخ دعوته إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن في حريملاء ، إلا أنه وجد أن بيئتها غير صالحة ، فهجرها إلى العيينة فتلقاه أميرها عثمان بن معمر وآزره ، فأخذت الدعوة تنفذ بواسطة سلطة حاكمها وتستفيد من امكانات بلده ، فخطت الدعوة خطوة أكثر صراحة وجرأة ، إذ دخلت الدور التطبيقي لأحكام الدعوة المتمثل في : هدم القباب ، وقطع الأشجار ، ورجم الزانية .

وقد جاءت هذه الأعمال بأشياء غريبة عن المجتمع ، ارتاح لها البعض وانزعج منها البعض الآخر فلفتت الأنظار إلى خطرها لأن المجتمع ـ آنذاك ـ لم يعتد ما نادت به .

ومن أبرز الفئات التي أحست خطر الدعوة حاكم الاحساء (سليمان بن محمد آل غرير) وهو أكبر حاكم له سلطة على أمير العيينة (عثمان بن معمر) وقد أدرك حاكم الاحساء ـ نتيجة لتحريض بعض العلماء له ـ خطورة الدعوة وخشي على نتائجها وتوقع إفلات ابن معمر من تبعيته ، فهدده وأمره بالتخلص من الشيخ .

---

(١) انظر ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في حاشية حوادث ١٢٠٦هـ عند ذكر وفاته ص ٦٧ من المخطوطة .

ولما لم تكن دعوة الشيخ ـ آنذاك ـ قوية بحيث يرى ابن معمر فائدتها المعنوية بجانب ما يحصل عليه من كسب مادي من حاكم الاحساء ، فقد أذعن ابن معمر لتهديده ، وأبلغ الشيخ رغبته في خروجه إلى أي بلد شاء ، فاختار الدرعية لقربها ،ولما يعرفه من سيرة حسنة لأميرها .

كان انتقال الشيخ من العيينة إلى الدرعية نقطة تحول خطيرة في تاريخ الدعوة ، وفي حياة نجد ، والجزيرة العربية الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وتميزت الدرعية - من بين بلدان نجد - باستقلال صاحبها ، وعدم وجود سيطرة خارجية عليه ، وبإيمانه بالدعوة، واعتقادة صحة ماجاء به الشيخ وباستتباب القوة الداخلية فيها ، ومن ثم كانت الدرعية بيئة صالحة لنشر الدعوة .

استقبل حاكم الدرعية محمد (١) بن سعود ، الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورحب به وآواه ، وتعاهدا على نشر الدعوة في معاهدة عرفت ـ فيما بعد ـ باسم معاهدة الدرعية (١١٥٧ هـ ـ ١٧٤٤ م) . وقد تردد (٢) صاحب المخطوطة في تحديد السنة التي انتقل فيها الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الدرعية هل كانت عام ١١٥٨هـ أو ١١٥٩ هـ ، ويرجع إختلاف المؤرخين في تحديد هذا التاريخ أن الفاخري لم يطلع على تاريخ ابن غنام .

وخلال عامين من انتقال الشيخ إلى الدرعية ، خطت الدعوة خطوات واسعة فاجتازت مرحلتي الدعوة بالحكمة وتطبيق مبادئ الدعوة إلى مرحلة أخطر ، وأكثر إيجابية وأهمية ، وأبعد مدى في النتائج وهي تكتيل قواها الحربية واعلان الجهاد لحمل الناس على الحق ، وتهيئة الجو الصالح لنشر الدعوة والعودة

---

(١) انظر ترجمة الامام محمد بن سعود في حاشية حوادث ١١٧٩ هـ عند ذكر وفاته ص ٥٥ من المخطوطة .

(٢) انظر حاشية حوادث ١١٥٨ هـ ص ٤٧ من المخطوطة .

بالمسلمين إلى منهج الله وتطبيقه في جميع شئون الحياة .

ومن هنا تحتم أن تبدأ سلسلة من الخطوات والغزوات الحربية ، فكما اصطدمت الدعوة بالمعارضين ، اصطدمت حكومة الدرعية بالقوى المختلفة . ومن أبرز الأمراء المحليين الذين دخلت في صراع طويل معهم (دهام (١) بن دواس أمير الرياض) .

أما القوى التي خارج المنطقة فهم : حاكم الاحساء ، وحاكم نجران، واشراف مكة،والولاة الترك في العراق ، ثم الحكومة العثمانية في الاستانة ، ممثلة في محمد علي والي مصر ورجاله .

واستطاعت حكومة الدرعية في فترة حكم الامام محمد بن سعود (١١٥٧هـ ١٧٤٤م إلى ١١٧٩ هـ ١٧٦٥ م) أن تمد نفوذها إلى كل من سدير ، والوشم ، والمحمل ، والشعيب ، والخرج ، والحائر ، إضافة إلى بلدان العارض ـ باستثناء الرياض ـ حيث ما زال الصراع قائما بين الدرعية وبين دهام بن داوس أمير الرياض ، كما اصطدمت بكل من حاكم الاحساء وحاكم نجران .

وفي عهد الامام عبدالعزيز(٢)بن محمد بن سعود (١١٧٩ هـ ١٧٦٥م ـ ١٢١٨ هـ ١٨٣٠ م) انهت حكومة الدرعية صراعها مع دهام بن دواس بالاستيلاء على الرياض .

واستمرت عملية بناء الدولة ، فتم الاستيلاء على منطقة القصيم ومنطقة الاحساء.وفي هذه الفترة دخلت الدولة السعودية في صراع مع الولاة الترك في العراق ، ومع أشراف مكة ، حيث دخلت القوات السعودية الحجاز ، لكنها ما لبثت أن اخرجت منه .

---

(١) انظر ترجمة دهام بن دواس في حاشية حوادث ١١٨٦ هـ ص ٥٩ من المخطوطة .

(٢) انظر ترجمة الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود فى حاشية الحوادث ١٢١٨ هـ عند ذكر وفاته ص ٧٤ من المخطوطة .

ومنذ أول القرن الثالث عشر الهجري نلاحظ أن المخطوطة بدأت تتوسع في تفاصيل الأحداث ، لأنها الفترة التي عاشها المؤلف .

وبعد عصر الامام سعود (١) بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م إلى ١٢٢٩ هـ ١٨١٤ م) العصر الذهبي للدولة السعودية الأولى ، من حيث القوة والاتساع والاستقرار ، ففي عهده توطد الحكم السعودي في الحجاز ، وتم ضم ما تبقى من بلاد الخليج ، وتسابق أمراء العرب إلى تقديم الطاعة كامام صنعاء وشيخ حضرموت .

وفي عهده بلغ التوتر بين السعوديين والعثمانيين ذروته ، مما دفع بالباب العالي إلى تكليف محمد علي بمهمة القضاء على السعوديين ووصلت فلولهم الحجاز بقيادة طوسون بن محمد علي .

بوفاة الامام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بدأت شمس الدولة السعودية تميل للمغيب . وعندما تولى عبدالله بن سعود (١٢٢٩ هـ ١٨١٤ م إلى ١٢٣٤ هـ ١٨١٩ م) كانت المعارك بين السعوديين وجيوش محمد علي حامية الوطيس ، وقد كانت قيادتها في بداية امارته لمحمد علي نفسه ، ثم ابنه طوسون ، وأخيرا ابراهيم باشا الذي دخل الجزيرة العربية بقوات لا عهد لها بها ، من حيث العدد والعتاد وزحف على المدن والقرى يطويها طي البساط ، بعضها يقاوم وبعضها يسلم دون مقاومة حتى وصل في مطلع جمادي الأولى إلى الدرعية ليبدأ حصاره وهجومه عليها الذي استمر قرابة ستة شهور سقطت بعده الدرعية في ١١ من ذي القعدة عام ١٢٣٣ هـ ، واستسلم عبدالله بن سعود ، فأرسله ابراهيم إلى مصر ومنها إلى الاستانة ، حيث أعدم هناك في جمادي الأولى عام ١٢٣٤ هـ (فبراير ١٨١٩ م) .

وقد تناولت المخطوطة بالتفصيل أحداث حصار الدرعية وحربها ، من حيث

---

(١) انظر ترجمة الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود فى حاشية حوادث ١٢٢٩ هـ عند ذكر وفاته ص ٧٤ من المخطوطة .

عدد الوقعات وعدد من قتل في هذه المعارك ، والظروف التي لابست أحداث الاستسلام .

بعد سقوط الدرعية مرت البلاد بفترة اضطراب (١٢٣٤ هـ ١٨١٩ ـ ١٢٣٨ هـ ١٨٢٣ م) تداول حكم الدرعية فيها محمد بن مشاري بن معمر ، ومشاري بن سعود ثم محمد بن مشاري بن معمر ثم الامام تركي بن عبدالله . وفي هذه الفترة حاول الأتراك القضاء على الدولة السعودية الناشئة ، فأقصى تركي بن عبدالله آل سعود عن الحكم وعين فيها أمراء من قبل الأتراك .

ويبدو لمن تتبع الأحداث في المخطوطة دقة مؤلفها (الفاخري) في رواية الأخبار دقة جنبته الوقوع في خطأ تاريخي وقع فيه ابن بشر (١) .

تختلف المخطوطة عن غيرها في تحديد السنة التي بدأ فيها الامام تركي (٢) بن عبدالله بن محمد بن سعود كفاحه لاستعادة ملك آبائه ، فتحددها بصفر عام ١٢٣٧ هـ ، في حين يحددها ابن بشر بعام ١٢٣٨ هـ فيما بعد رمضان (٣) .

استطاع الامام تركي أن يسترد بعضا من أجزاء الدولة السعودية الأولى ، فبسط نفوذه في بلاد نجد والاحساء ، ومناطق من عمان ، لكنه قتل في مؤامرة عام ١٢٤٩ هـ ، مرت البلاد بعدها بفترة اضطراب تداول الحكم فيها مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود وفيصل بن تركي ، ثم خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ـ باسم محمد علي ـ وهنا تذكر المخطوطة انسحاب الجيوش المصرية من نجد تنفيذا لمعاهدة لندن ١٨٤٠ م (١٢٥٦ هـ) ، وكأنه بهذا يمهد لقيام عبدالله بن ثنيان بابعاد خالد بن سعود عن

---

(١) ابن بشر جـ ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٧ .

(٢) انظر ترجمة الامام تركى بن عبد الله فى حاشية حوادث ١٢٤٩ هـ عند ذكر قتله ص ١٢٤ من المخطوطة .

(٣) ابن بشر جـ ٢ ص ١٣ .

الحكم . في حين نجد أن ابن بشر (١) يذكر أن اجلاء هذه القوات كان بقوة عبدالله بن ثنيان ، وهذا مخالف للواقع ، أذ لا يعقل أن تتضاءل الدولة السعودية الأولى في عنفوان قوتها امام جيوش محمد علي ، ثم يستطيع ابن ثنيان أن يخرجها بقوته التي تقل كثيرا عن الدولة السعودية الأولى .

انتهت فترة الاضطراب الثانية بعد عودة الامام فيصل (١) بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود (١٢٥٩ هـ ١٨٤٣ م - ١٢٨٢ هـ ١٨٦٥ م) وتوليه الحكم . وقد واصل جهود والده في استرداد ملك آل سعود فمد سلطانه على بلاد نجد والاحساء وبعض بلاد الخليج ، ولم تكن دولته بالحجم نفسه الذي كانت عليه الدولة السعودية الأولى ، اذ ضاع منه الحجاز ، والمناطق الواقعة إلى الجنوب منه .

كانت وفاة الامام فيصل خسارة كبيرة على البلاد ، وفتحا لباب الفتن الداخلية بين أبنائه . وهنا تتحدث المخطوطة عن النزاع الذي وقع بين إبنيه عبدالله وسعود ، دون أن تذكر تعليلا لذلك (٢) .

الشح في مصادر تاريخ نجد وتعليل ذلك

تعترض الباحث في تاريخ نجد صعوبات كثيرة تأتي في مقدمتها قلة ما كتب عنه وندرته ، وربما إنعدامه مطلقا ، ثم أن الأخبار المتناثرة عن بلاد نجد في بطون الكتب محدودة جدا ، تختفي في ضباب التاريخ مرة لتبدو مرة أخرى على هيئة نتف إخبارية غير مترابطة ومعطياتها التاريخية هزيلة .

ولعل أكثر الفترات جدبا ، تلك الفترة الواقعة بين اضمحلال الدولة الاخيضرية بعيد منتصف القرن الخامس الهجري وقيام الدولة السعودية الأولى . وإذا كانت هناك محاولات بذلت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر

---

(١) ابن بشر جـ٢ ص ١٠١

(٢) انظر التعليل التاريخى لذلك فى حاشية سنة ١٢٨٣ هـ ص ١٤٨ من المخطوطة .

وسجلت ـ بالاضافة إلى احداث هذين القرنين ـ بعض اخبار القرنين السابقين لهما (التاسع والعاشر الهجريين) فان هذه المحاولات كانت محدودة وما فيها من المعلومات لا يروي ظمأ المؤرخ أو الباحث .

ولذا فان الدارس لتاريخ هذه البلاد ـ خاصة في الفترة التي سبقت قيام الدولة السعودية الأولى ـ لن يجد أي مصدر مختص تناول تاريخها بالتفصيل . ومن ثم يتعين على من يبحث في تاريخ هذا الجزء من جزيرة العرب أن يرجع إلى عدة مصادر في التاريخ والتراجم ، والأدب ، والجغرافيا ، والانساب ، لعله يظفر بشيء مما يبتغي .

وعند تلمس أسباب الشح في مصادر تاريخ نجد يمكن تعليل هذه الظاهرة بما يأتي :

(١) عدم قيام حضارة أو تجارة خارجية في هذه المنطقة كتلك التي قامت في اليمن فسجلت تاريخها القديم بالنقش والكتابة ، ولفتت بحضارتها وتجارتها انظار العالم الخارجي ، فأولوا تاريخها وجغرافيتها مزيدا من العناية ، حتى إذا ما دخلت أوربا في عصر نهضتها الحديثة المتقدمة قامت بارسال بعثاتها الأثرية للكشف عن تاريخ تلك المنطقة ، حيث أمكن كتابته منذ عصور سحيقة .

(٢) انتقال مركز الخلافة من المدينة الى خارج الجزيرة ، مما أفقدها كثيرا من أهميتها السياسية والتاريخية ، فقد كانت المدينة المنورة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الراشدين الثلاثة (أبي بكر وعمر وعثمان) رضي الله عنهم ـ عاصمة الدولة الاسلامية ، منها تصدر التعليمات والتعيينات والاوامر الى البلاد الاخرى داخل الجزيرة وخارجها ، وفيها تجهز الجيوش وتسير منها لنشر الاسلام وتهيئة الجو الصالح لانتشاره والقضاء على كل عقبة تعترض اعلاء كلمة الله .

وإلى المدينة المنورة ترد كل الموارد المالية ، من غنيمة وفيء ، وزكاة ، وخراج وجزية وغير ذلك .

ومن هنا أصبح للجزيرة العربية ـ بالاضافة إلى مركزها الديني ـ مركز عسكري واقتصادي واداري واجتماعي ، والمنتظر أن نجدا وهو أحد أقاليم الجزيرة العربية والاقليم المجاور للحجاز ، وكثير من جنود الجيوش الاسلامية من أبناء قبائله سينال حظا أوفى من عناية الدولة في تنظيم شئونه الادارية والتعليمية والزراعية والتجارية . ومن ثم يكون له نصيب من اهتمام بعض المؤرخين إلا أن انتقال الخلافة منذ عهد الامام علي رضي الله عنه ـ خارج الجزيرة - أفقدها مركزها السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي ، وإلى حد ما مركزها العلمي ، ومن هنا قضى على كل التوقعات الخاصة بالاهتمام بنجد وتاريخه .

(٣) إن تاريخ الأمة العربية لم يدون بصفة أساسية إلا في القرن الثالث الهجري بعد أن ضعفت أهمية الجزيرة العربية ، فانصب جل عناية المؤرخين على تسجيل الحوادث التي لها صلة بالحكومات ، تقربا منها وتزلفا إليها ، وأهملوا ما عدا ذلك من البلاد وفي مقدمتها بلاد نجد ، ولولا ما للحجاز من منزلة دينية في نفوس المؤرخين لكان نصيبه الاهمال كبلاد نجد (١) .

(٤) إقصاء العناصر العربية عن الحكم في الدولة العباسية ، ثم اسقاطهم من ديوان العطاء وقت تسلط الأتراك في عهد المعتصم ، أفقد الجزيرة العربية أي اهتمام من جانب المؤرخين ، خاصة وأنه قد ترتب على اقصائهم أن تراجعوا إلى بلادهم ، وقاموا بثورات أو حركات تمرد ضد الدولة ومحاولة إقامة دويلات منفصلة عن الدولة العباسية كالدولة الاخيضرية في اليمامة ، والقرامطة في البحرين (المنطقة الشرقية) ، فعدوا خارجين على

---

(١) حمد الجاسر : مؤرخو نجد من اهلها . مقالة نشرت فى مجلة العرب جـ ٩ السنة الخامسة ص ٧٨٦ .

دولة الخلافة ، وتبعا لذلك فقدت المنطقة عناية معظم المؤرخين بتسجيل أخبارهم .

(٥) لما لم تكن لنجد مكانة دينية فان فقرها الانتاجي وضحالة مواردها المالية ،جعل نصيبها الاهمال من الحكومات التي جاءت بعد ضعف النفوذ العباسي ، سواء في ذلك الدول التي نبتت في جسم الدولة العباسية وفرضت سلطتها على البلاد المقدسة ، كالدولة الفاطمية والسلجوقية ، والأيوبية ، أو من جاء بعد سقوط الدولة العباسية كالمماليك والأتراك العثمانيين ، فعمت ـ نتيجة لغياب السلطة ـ الفوضى وغدت البلاد مرتعا للفتن والاضطراب ، وبلاد بهذا الوضع ، من أين لها أن تدخل في حساب التاريخ .

(٦) سيطرة الجهل والأمية ، فان عدم نبوغ علماء في أي قطر من الأقطار البعيدة عن مراكز الحكومات ممن يعنون بتدوين تاريخ قطرهم في العهود الماضية من الأسباب التي تجعل تاريخ ذلك القطر مجهولا ، كحال نجد (١) ، فانه لولا وجود بعض المؤرخين المكيين والمدنيين من أمثال : ابن شبه ، والأزرقي ، وابن ظهيرة ، والفاكهي ، والمطري ، والفاسي ، والسمهودي ، والقطبي ، وآل فهد ، لضاع تاريخ الحجاز .

ومن عرف من علماء نجد في القرن العاشر الهجري لم يسجلوا تاريخ نجد في زمنهم ولا في القرون السابقة لهم ومن هؤلاء الشيخ احمد بن يحى بن عطوة والشيخ عبدالقادر بن بريد المشرفي التميمي والشيخ منصور بن يحي الباهلي والشيخ أحمد بن فيروز بن بسام التميمي ، والشيخ موسى بن عامر ، والشيخ محمد بن إسماعيل وغيرهم من العلماء ممن كانوا معاصرين لهم ، أو جاءوا بعدهم ، ولعله يمكن تعليل عدم كتابة هؤلاء لتاريخ بلادهم بما يلي :

---

(١) الشيخ حمد الجاسر : مؤرخو نجد من اهلها . مجلة العرب ، السنة الخامسة ج ٩ ص ٧٨٦ .

أ) انصراف معظم هؤلاء إلى دراسة العلوم الشرعية ومن آنس منهم القدرة على الكتابة إتجه إلى التأليف في أحد فروع الشريعة طلبا للأجر والثواب من الله ، والاجلال والمنزلة عند الناس .

ب) تورع هؤلاء من تسجيل حقائق ووقائع وأخبار لم يطلعوا عليها ، أو لم يتحققوا من مصادرها (١) ويشق عليهم التأكد من صحتها ، أما لأنها تتحدث عن تاريخ فترة سابقة لعصرهم أو لأن هذه الأحداث وقعت في منطقة غير منطقتهم ، والوصول إلى هذه المناطق ، أو إلى رواة الأحداث في بلاد فقدت الأمن والاستقرار أمر متعذر أو محفوف بالمخاطر ـ على الأقل ـ وأمر آخر يدعو إلى التورع هو أن هؤلاء عندما يسجلون تاريخ عصرهم ـ وهو مليء بحوادث القتل ـ يتصورون أنهم أعطوا حكما للقاتل والمقتول . وهذه القضية من أخطر الأمور مسئولية أمام الله ، وهم لم يشهدوها ، وأمام الناس قد يعرض حياتهم للخطر أو للمشكلات على الأقل .

جـ) تحرج هؤلاء من الكتابة في التاريخ ، احتقارا لأنفسهم وخوفا من ألا ترقى كتابتهم إلى مستوى من أرخوا قبلهم ، ممن اشتهرت كتبهم في نجد في تلك الفترة ، كابن هشام ، والطبري ، وابن كثير ، وغيرهم .

د) تتابع الحوادث ، وتغير الحكام ، والقلق النفسي من جراء ذلك ، والخوف من كتابة شيء ينم عن إتجاه المؤلف نحو حاكم ضد آخر ، في مجتمع محدود يعد الهمس فيه ضجيجا . كل هذا جعل

---

(١) عبد العزيز الخويطر : عثمان بن بشر - منهجه ومصادره ص ٦ .

بعض من يتوقع منهم أن يكتبوا عن وقائع زمانهم يحجمون عن الكتابة ،أو إشاعة ما كتبوا (١) .

كتابة التاريخ في نجد

ونتيجة لهذه الأسباب عانت كتابة التاريخ في نجد من جراء ذلك . ومن هنا عدمت المعلومات عن الفترة الواقعة قبل القرن التاسع الهجري ، وقلت عن الفترة التالية لها حتى قيام الدولة السعودية الأولى .

ولعل أولي المحاولات في هذا المجال ماقام به :

(١) الشيخ أحمد (٢)بن محمد بن بسام : فقد سجل بعض الحوادث الواقعة بين ١٠١٥ هـ و ١٠٣٩هـ ، كما يذكر ابن عيسى (٣) . أما النسخة المخطوطة من تاريخ المنقور التى ضمنها - كما يقول - جملة من تاريخ ابن بسام فتبدأ بسنة ١٠١١ هـ ، إلا أنها لا تذكر سوى حادثة واحدة هي : « طلعة أبو طالب الشريف على نجد سنة احدى عشر وألف » .

ورغم قلة المعلومات التي يتوقع أن يحتويها تاريخ ابن بسام ، إلا أنه يعد رائدا في هذا المجال ، وصاحب فضل على تاريخ نجد ومؤرخيه ، فمهما كانت المعلومات التي دونها من القلة والايجاز ـ وربما قلة الأهمية أحيانا ـ إلا أنها تعد ذات قيمة كمعلومات ، وذات قيمة لأنها فتحت باب التأليف (٤) ، وشجعت الآخرين من العلماء ومن غيرهم ممن لديهم

---

(١) المصدر السابق ص ٥ .

(٢) انظر ترجمة الشيخ احمد بن محمد بن بسام فى حاشية حوادث ١٠١٥ هـ عند ذكر انتقاله من ملهم الى العيينة ص ٤ من المخطوطة

(٣) ابن عيسى :الحوادث ص ٢٦ .

(٤) الخويطر : عثمان بن بشر ص ١٢ .

القدرة على الكتابة في التاريخ أن يخرجوا على أسباب التخلي عن الكتابة في التاريخ - التى سبقت الاشارة إليها - ويسهموا ولو بنصيب ضئيل .

وقد يكون بهذا صاحب الفضل في إعطاء فكرة التأليف ـ فيما بعد ـ للشيخ أحمد المنقور ، وابن خنين ، وابن سلوم (١) ، وبالاستفادة مما كتب ، ولعل مما يستأنس به لهذين الأمرين ما جاء في مقدمة النسخة المخطوطة من تاريخ المنقور حيث قال : (هذا تاريخ اردت ضبطه لدى الحاجة إليه في بعض الأوقات جملة من تاريخ احمد بن بسام) .

ومنهج ابن بسام ـ من خلال النبذة التي نقلها المنقور ـ هو منهج الحوليات المغرقة في الايجاز ، والمؤرخة بالتاريخ الهجري ، وتشبه إلى حد ما منهج المؤرخين الأقدمين كالطبري ، وابن الجوزى ، وابن الأثير ، وابن كثير .. الخ .

(٢) الشيخ أحمد بن محمد المنقور

والشيخ أحمد (٢) بن محمد المنقور ذو باع في التأليف فقد ألف إلى جانب كتابه في التاريخ كتابه المشهور في الفقه باسمه « مجموع المنقور » المسمى « الفواكه العديدة » أما كتابه في التاريخ فيعد من المحاولات الأولى في تدوين حوادث وأخبار هذه المنطقة وقد قام استاذي الدكتور عبدالعزيز الخويطر عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠) بتحقيقه ونشره ، وسماه : « تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور » .

ويبتدئ الجزء المنشور منه بحوادث سنة (٣) سابقة على عام ١٠٤٧ هـ ، على الرغم من أن وصف بعض المؤرخين ـ ومن بينهم ابن (٤) عيسى ـ يثبت أن المؤلف جعل وفاة الشيخ أحمد بن يحى بن عطوة

---

(١) المصدر السابق ص ١٢

(٢) انظر ترجمة الشيخ احمد بن محمد المنقور فى حاشية حوادث سنة ١١٢٥ هـ عند ذكر وفاته ص ٣٣ من المخطوطة .

(٣) تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور ص ٤٣ .

(٤) ابن عيسى : الحوادث ص ٢٦ .

سداية لتاريخه والشيخ المذكور قد توفى سنة ٩٤٨ هـ ـ كما تذكر ذلك (١) مخطوطة الفاخري ـ وينتهي المنشور منه بحوادث ١١٢٣ هـ (٢) .

أما النسخة المخطوطة التي بين أيدينا الآن فتبدأ بسنة ١٠١١ هـ . والسنة التي لم تسم في الجزء المنشور تبين من مقارنة أحداثها بالنسخة المخطوطة أنها جمعت بين خبر من عام ١٠٤٤ هـ ، وأحداث سنة ١٠٤٥ هـ .

وتاريخ المنقور هذا عبارة عن حوليات غير منتظمة ومغرقة في الايجاز ، وهو من المدرسة السابقة (أي مدرسة الطبري ، وابن الجوزي ، وابن الأثير ـ الخ) .. ورغم اختصاره فقد سد ثغرة كبيرة لم يكن تاريخها ليعرف بدونه ، فهو وثيقة تاريخية هامة ، يزيد من أهميتها معاصرته لكثير من الأحداث ، وأن كاتبها فقيه ، موثوق به مما يجلب الثقة بما كتب والاطمئنان إليه .

وتاريخ المنقور أحد المصادر الهامة التي أعتمد عليها الفاخري ـ كما سيأتي بيانه وهو أحد مصادر التحقيق والتعليق على هذه المخطوطة .

٣) الشيخ حسين (٣) بن غنام

لم تنحصر آثار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ في الآثار الدينية ـ التي من أهمها تصحيح العقيدة أو تطهيرها من الشرك والبدع والخرافات ، أو الآثار السياسية التي يعد من أهمها القضاء على ظاهرة التفرق المتمثلة في الامارات المتناحرة والمتناثرة في أجزاء متفرقة من شبه الجزيرة العربية ، وتوحيد معظم أجزائها في دولة إسلامية واحدة ، تؤمن

---

(١) المخطوطة ص ٢ ، ٣

(٢) تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور ص ٨٢

(٣) انظر ترجمة الشيخ حسين بن ابى بكر بن غنام في حاشية حوادث ١٢٢٥ هـ عند ذكر وفاته ص ٨٥ من المخطوطة .

بالاسلام عقيدة ، وشريعة ، ومنهجا ونظـام حياة ـ لم تنحصر في هذه النقطة - بل تجاوزتها فعمت جميع مرافق الحياة .

والمتتبع لمصادر تاريخ تلك الفترة يخرج بنصوص لها معطيات ضخمة في آثار هذه الدعـوة يهمنـا منهـا ، آثارهـا في إنعـاش الحـركة العلمية والفكرية ، بعد الجمود الذي ران عليها قرونـا طويلـة . فقـد كان من مبادئ الدعوة الأساسية تعليم الناس القراءة والكتابة ، وتثقيفهم ثقافة دينية . وكذلك فان الدعوة للتعليم كانت الشرارة الأولى التي أشعلت الحركة الفكرية بعد الجمود الفكري والتخلف العلمي اللذين مني بهما العالم الاسلامي فترة طويلة من الزمن ، إذ أحدث انتشار مبادئ الدعوة دويا هائلا في الجزيرة العربية وخارجهـا ، وانقسـم النـاس تجاههـا إلى فريقين : أنصار وخصوم ، فانصارها يشرحون حقيقتها ، ويوضحون مبادئها ويدافعون عنها بالحجة والدليل ويكشفون شبهات خصومهم . وخصومها يحاولون تحطيمها ، ودحض حجج دعاتها فاقتضى ذلك عقـد مجـالس للجـدل والمناظـرة والمناقشـة ، وجـد كلا الفريقـين في البحـث والتحصيل ، ونشطت حركة التأليف وقد نتج عن ذلك قيام يقظة فكرية ونشاط علمي كان المسلمون في أشد الحاجـة إليهـا ، تطـور إلى وثبـة عارمة ، ظهرت آثارها في مختلف ألوان الثقافة والمعرفة وخلفت وراءهـا ركاما هائلا من كتب التراث الاسلامي في مختلف فروعه .

والشيخ حسين بن غنام ممن عاصروا هذه الحركة وله أكثر من مؤلف يعنينا منها كتابه في تاريخ نجد المسمى « روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الاسلام » ويقع في جزئين : خصص الجزء الأول منها لحياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب العلمية ودعوته ورسائله . والجزء الثاني لحروب الدولة السعودية الأولى وفتوحهـا ، وصراعهـا مع خصومها .

وقد بدأ في تدوين الحوادث منذ عام ١١٥٧ هـ ، وهي السنة التي يرى أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب انتقل فيها من العيينـة إلى الـدرعية ، وانتهى في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا الآن إلى ١٢١٢ هـ . ويبدو أنها مبتورة ، إذ انتهى بايراد صدر بيت دون عجزه . وهذا ما أكده الشيخ حمد الجاسر ، حيث ذكر أنه عثر على تكملة لهذا التـاريخ وأن الاستـاذ (رشدي ملحي) أهداه صورة منها (١) .

ويعتبر هذا الكتاب أوفى سجل لأخبار الحركة التي خصصه لها ، وأوفى مصدر عن حروب الدولة السعودية الأولى ، ويعد أسبق من أرخ لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ولهذه الفترة من تاريخ الدولة السعودية ، حتى من المؤرخين الأوربيين الذين تناولوها ـ باستثناء نيبور (٢) ـ فقد كتب عن الدعوة وصاحبها قبل ابـن غنـام . وكذلك مؤلف (٣) « لمع الشهاب » فقد أضاف أشياء من بينها فصل وصف فيه الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي في ذلك الوقت ، وعاش في الفترة نفسها التي عاشها ابن غنام .

إلا أنه يؤخذ على ابن غنام تعاطفه مع الدولة السعودية ـ وهذا أدنى وصف يطلق عليه ـ كما ان الكتاب مسجوع سجعا مملا تكاد تضيع بسببه الأحداث والوقائع التاريخية ، ولعل المؤلف أراد إظهار براعته في البلاغة وبخاصة في علم البديع فجاء الكتاب مصنوعا متكلفا . ومنهجه يتفق مع منهج من سبقوه من المؤرخين المسلمين الذين سبقت الاشارة إليهم .

---

(١) حمد الجاسر : مؤرخو نجد ... مجلة العرب جـ ٩ ص ٧٩٣ .

(٢) *Niebuhr, M., Travels through Arabia, vol. 11, pp 130 – 133.*

(٣) لمؤلف مجهول انتهى فى اخباره الى المحرم سنة ١٣٣١ هـ

(٤) محمد (١) بن علي بن سلوم

اشتهر ابن سلوم بتفوقه في علم الفرائض ، وله مؤلفات فيها مستقلة ، وشروح على بعض كتب من سبقوه فى هذا المجال . أما كتابه في التاريخ فكل ما نعرفه عنه فهو ممن نقلوا عنه كابن بشر (٢) ، ومما ذكره ابن (٣) حميد في ترجمته عند ذكر مؤلفاته فعد منها : « جزء في مناقب تميم وانسابها » ، يعد من الفريق المعارض لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ولعل هذا من بين الأسباب التي أدت إلى عدم انتشار مؤلفه وما يزال الآن في عداد المفقودات .

(٥) حمد بن محمد بن لعبون

من علماء سدير عرف فيما بعد باسم « تاريخ حمد بن محمد بن لعبون » وكان تأليفه لهذا الكتاب إجابة لطلب ضاحي بن عون التاجر النجدي المشهور في بمباى ليبين فيه نسب أسرته (آل مدلج) ، وهذا التاريخ يحوي بعض الحوادث التاريخية التي لها صلة بتاريخ نجد والاحساء . كما يتضمن معلومات في أنساب بعض القبائل والأسر الشهيرة . وقد طبع أول مرة عام ١٣٥٧ هـ في مطبعة أم القرى بمكة المكرمة إلا أن الجزء الخاص باخبار آل مدلج لم ينشر ، وكذلك الفصل الخاص بانسابهم الذي من أجله ألف الكتاب لم ينشر أيضا . وهذا الجزء المخطوط هو أحد مصادر التحقيق والتعليق لهذه المخطوطة . وتوفي ابن لعبون عام١٢٥٥ هـ .

ويختلف ابن لعبون في منهجه عمن سبقوه فهو لا يلتزم بمنهج معين ، فقد تكون مناسبة ذكر علم أو موضع سببا في كتابة تاريخه ، وإن كان يبدو - بصفة عامة ـ محاولته التدرج حسب التسلسل الزمني ، إذ يبدأ

---

(١) انظر ترجمة محمد بن على بن سلوم عند ذكر وفاته سنة ١٢٤٦هـ ص ١٢٠ من المخطوطة .

(٢) ابن بشر ج١ص ١٣ .

(٣) ابن حميد : السحب الوابلة ص ٢٦٨ - ٢٧٠ .

كتابه بذكر بدء الخليقة وهكذا .

(٦) محمد بن عمر الفاخري : مؤلف المخطوطة

هو محمد بن عمر بن حسن بن محمد بن فاخر بن حسن بن سليمان بن عيسى بن علي بن عثمان بن عبدالله بن مشرف الوهيبي النجدي الحنبلي .

ولد عام ١١٨٦ هـ (١٧٧٢ م) في بلدة التويم باقليم سدير ، ونشأ بها وقرأ القرآن فيها (١) . وتوفي والده عام ١٢٢٢ هـ ثم انتقل إلى الاحساء عام١٢٢٨ هـ وبقي فيها حتى عام ١٢٣٥ ( ) هـ . حيث عاد الى بلدته التويم ثم انتقل الى حرمه وظل فيها حتى توفي[2] عام ١٢٧٧ هـ[3] « وكان رحمه الله أحد أدباء نجد في زمانه ، وكان جيد الخط ـ وقد حصل كتبا كثيرة بخطه الحسن وله نقولات كثيرة في مختلف العلوم ، وقد جمع كتابا بالادعية النبوية ، ولكنه قد تلف بسبب الأرضه ولم يبق منه إلا ورقات قليلة ، وقد رأيتها بخطه ، وله معرفة بالشعر » (٤) .

التعريف بالمخطوطة

يكاد يغلب على الظن أنه لا يوجد من هذه المخطوطة سوى نسختين :

١ ـ النسخة الأولى ـ وقد أطلقنا عليها النسخة(ن) نسبةإلى ناسخها وهو عبدالرحمن(٥) بن محمد بن ناصر . وقد حصلت على صورة منها عام ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م من الشيخ محمد بن حمد العمري .

---

(١) مقدمة النسخة (ع) وهذه الترجمة نقلها الناسخ (العمرى) من خط عبد الرحمن بن عبد الله بن حمود التويجرى .

(٢) الشيخ حمد الجاسر : مؤرخو نجد ... مجلة العرب جـ ٩ ص ٧٩٤ .

(٣) المخطوطة (النسخة ن) ص ١٤٣ حوادث سنة ١٢٧٧ هـ تكملة الفاخرى الابن .

(٤) مقدمة النسخ (ع) .

(٥) عبد الرحمن ابن محمد بن ناصر من الاشخاص الذين لهم اهتمام بتاريخ الدولة السعودية وقد نسخ عدة كتب والف كتابا فى تاريخ المملكة سماه « السعد والمجد » ويقع فى جزءين وهو لا يزال مخطوطا وقد توفى عام ١٣٩١هـ تقريبا .

وتقع هذه النسخة في ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط ، تتراوح أسطر الصفحة الواحدة بين ١٤ ، ١٦ سطرا في الغالب ، ولا يوجد عنوان للمخطوطة . وقد ورد في الصفحة الأولى منها العبارة التالية الواردة على لسان الناسخ عبدالرحمن بن محمد بن ناصر : « رأيت بقلم محمد بن عمر الفاخري عدة أوراق فاذا هي مشتملة على بعض الأخبار النجدية فيما مضي ، وقد مال صاحبها إلى الاختصار ، فأحببت أن أنقلها وهذا أولها » .

تبدأ المخطوطة بذكر أحداث سنة ٨٥٠ هـ وتنتهي بأحداث شهر ربيع الأول عام ١٢٨٨ هـ . كتب محمد بن عمر الفاخري من أولها حتى جمادي الأولى ١٢٧٧ هـ وأكمل ابنه عبدالله الجزء المتبقي من المخطوطة حتى نهايتها . وتبدو الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية في كتابة الابن أكثر منها في كتابة والده .

ويلاحظ أن المؤلف لم يسجل من احداث النصف الثاني من القرن التاسع الهجري سوى أحداث عام ٨٥٠ هـ .

أما القرن العاشر الهجري فقد أرخ فيه للسنوات التالية : ٩١٢ هـ ، ٩٢٨ هـ ، ٩٤٨ هـ ، ٩٨٨ هـ . وقد تكررت السنة الأخيرة عند المؤلف وبمقارنتها بالنسخة الثانية التي رمزنا إليها بالنسخة (ع) تبين أن أحداث هذه السنة ذكرت عام ٩٨٩ ، وكذلك ذكره العصامي (١) .

ومنذ بداية القرن الحادي عشر الهجري إلى منتصفه أرخ المؤلف لسبع عشرة سنة (٢) . أما النصف الثاني فقد أرخ فيه لخمس وثلاثين سنة

---

(١) عبد الملك العصامى : سمط النجوم العوالى جـ ٤ ص ٣٦٩ .

(٢) السنوات التى ارخ لها هى : ١٠١١هـ ، ١٠١٥هـ ، ١٠١٩ هـ ، ١٠٢٢ هـ ، ١٠٣٣ هـ ،١٠٣٦هـ ، ١٠٣٧ هـ ، ١٠٣٩ هـ ، ١٠٤٠ هـ ، [illegible] هـ ، ١٠٤٣ هـ ، ١٠٤٤ هـ ، ١٠٤٥ هـ ، ١٠٤٧ هـ ، ١٠٤٨ هـ .

غير منتظمة ، أي أنه أغفل خمس (١) عشرة سنة لم يدون فيها أخبارا .

ومنذ بداية النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري إلى منتصفه فقد أرخ فيه لجميع السنوات ، أي أن المؤلف بدأ ينتظم في كتابة حولياته .

أما النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، فقد أرخ فيه لثلاث واربعين سنة وأغفل ذكر سبع سنوات (٢) . وذكر أحداث سنة ١٢٥٤ هـ في أحداث سنة ١٢٥٣ هـ دون أن يشير إلى ذلك ، وأسقط أحداث سنتي ١٢٥٨ هـ ، ١٢٧٢ هـ .

وهناك ملحوظة جديرة بالاهتمام وهي أن الصفحات من بداية ٩٤ إلى نهاية ١٢١ كتبت بخط مغاير لخط ناسخ المخطوطة . كما أن عدد أسطر هذا الجزء تتراوح بين ١٨ ، ٢٢ للصفحة الواحدة . كما اختلفت أيضا طريقته في كتابة السنوات ، فحين يبدأ الناسخ الأول بالاحاد ثم العشرات فالمئات فالألف ، حيث يقول : « وفي سنة خمس وعشرين ومائتين والف » يعكس الناسخ الثاني الوضع فيبدأ بالألف ثم المئات فالعشرات فالاحاد . كما تقل الأخطاء الاملائية ـ نسبيا ـ عند الناسخ الثاني وهو أجود من خط الناسخ الأول الذي يعد النوع السائد في النصف الأول من القرن الحالي وما قبله الذي لا يلتزم بقاعدة معينة ، بل هو خليط من الرقعة والنسخ ومالا ينتمي إلى أي قاعدة خطية .

وتوجد فراغات في بعض الصفحات مثل الصفحة ١٠٧ ، والصفحة

---

(١) السنوات التى اغفلها هى : ١٠٥٠ هـ ، ١٠٥٣ هـ ، ١٠٥٤ هـ ، ١٠٥٥ هـ ، ١٠٥٨ هـ ، ١٠٥٩ ه ، ١٠٦٠ هـ ، ١٠٦١ هـ ، ١٠٦٢ هـ ، ١٠٦٧ هـ ، ١٠٦٨ هـ ، ١٠٧٣ هـ ، ١٠٧٤ هـ ، ١٠٧٥ هـ ، ١٠٩٤ هـ .

(٢) السنوات التى اغفلها هى : ١١٥٠ هـ ، ١١٥٢ هـ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٨٠ هـ ، ١١٨٧هـ ، ١١٩٢ هـ.

١١٣ وغيرهما ، قدر كلمة واحدة ، وقد استطعت الاستدلال على بعضها بالرجوع إما إلى النسخة الثانية أو إلى أحد مصادر تاريخ تلك الفترة ، وبعضها لم استطع فتركتها كما هي بيضاء وأثبت كل ذلك في الهوامش .

٢ ـ النسخة الثانية : : وقد رمزنا لها بالحرف (ع) نسبة إلى ناسخها وهو محمد بن حمد العمري (١) ، وقد صورتها من قسم المخطوطات بجامعة الرياض ، وتقع في ١١٣ صفحة من الحجم المتوسط ، وتتراوح سطور كل صفحة بين ١٧ ، ٢٠ سطرا في الغالب وخطها أجود من خط النسخة الثانية ، إلا أنه لا يلتزم أيضا بقاعدة معينة .

وتوجد في هذه النسخة من المخطوطة مقدمة بخط الناسخ محمد بن حمد العمري تقع في حوالي خمس صفحات ، وبها ترجمة موجزة لمحمد بن عمر الفاخري ، وقد فرغ من نسخ المخطوطة في ٢٠ / ٥ / ١٣٨٠ هـ ، ويذكر الناسخ أنه نقل مقدمة المخطوطة عن مقدمة اخرى كتبت بخط عبدالرحمن بن عبد الله بنحمود التويجري بتاريخ ٢٩ / ٤ / ١٣٧١ هـ .

وقد حاول الناسخ أن يجد تعليلا لطريقة الفاخري في كتابة هذه المخطوطة على النحو المكتوبة به « وطريقته في هذا التاريخ كالفهرسة ، ويمكن والله أعلم أنه لم يقصد أن يجعله تاريخا جامعا كعادة المؤرخين ، ولهذا يرسم الواقعة في كثير من الحوادث بألفاظ العامة من غير تكلف لتنميق الكلام وتحسينه أو أنه قصد التاريخ ورسم الحوادث مختصرة فاختارته المنية قبل أن يتمكن من البسط عليها وإصلاح ما فيها من لفظ عامي وغيره ، وهذا هو الأحرى ، والله الموفق . »

---

(١) الشيخ محمد بن حمد العمرى ، هو احد طلبة العلم الذين لهم اهتمام بالادب ، والتاريخ ، وله عناية خاصة بالمخطوطات التى لها صلة بتاريخ الجزيرة وجغرافيتها وانساب قبائلها . وهو لا يزال على قيد الحياة .

ولي تعليق على هذا الرأي يتلخص فيما يأتي :

أولا : ليست كل الكتابات التاريخية مطولات ، بل هناك كتب مختصرة كتبت على النحو الوارد بمخطوطة الفاخري ، مثل : « تاريخ الخلفاء » للسيوطي . وناحية أخرى هو أن المؤلف ـ كما سنعرف ـ اعتمد على مصادر مغرقة في الايجاز كتاريخ المنقور مثلا فالامانة العلمية تقتضيه أن يوردها كما وجدها . وليس في استطاعته اضافة أخبار لفترة سابقة لا مصادر لها .

ثانيا : لا يعد ورود الألفاظ العامية في كتابات الفاخري عيبا ، بل إن تصويره للأحداث بألفاظ العامة يكسب الكتابة الواقعية التاريخية لأنها لغة الكتابة في ذلك العصر ، وهو بهذا يشبه ـ الى حد ما ـ ابن بشر والجبرتي في هذا الأمر .

ثالثا : يغلب على الظن أن العمري نقل نسخته من نسخة عبدالرحمن بن محمد بن ناصر ، إلا أنه انطلاقا من رأيه السابق حاول أن يتلافى الأخطاء الاملائية والنحوية واللغوية بحيث يستبدل الألفاظ الاكثر فصاحة بالألفاظ العامية ما أمكنه ذلك .

وتتفق نسخة العمري مع نسخة ابن ناصر في السنوات المسجلة والسنوات المفقودة ـ فيما عدا ـ سنة ٩٨٩ هـ التي تكررت عند الناسخ (ن) بسنة ٩٨٨ هـ ، وكذلك سنة ١٢٥٨ هـ ، فقد وجدت عند الناسخ العمري (ع) وأهملها الناسخ ابن ناصر . كما أن الناسخ العمري يذكر السنوات بالأرقام قبل كتابتها بالحروف ، في حين يقتصر في النسخة (ن) على كتابتها بالحرف فقط .

واضافة إلى هذا فقد نبهت على مواطن الاختلاف بين هاتين النسختين عند وجوده في الهوامش .

وقد اعتمدنا على النسخة التي كتبها عبدالرحمن بن محمد بن ناصر

ورمزنا لها بالحرف (ن) ، وذلك لقدمها ولاتفاق أسلوبها مع أسلوب العصر وروحه ، ولاعتقادنا أن النسخة الثانية نقلت عنها بعد أن ادخل الناسخ الثاني (العمرى) مارآه من تعديلات لغوية ، ونحوية ، وإملائية ، لا تتفق مع أسلوب الكتابة ، وطريقته التي سادت في القرن الماضي .

منهج المؤلف

لا يختلف منهج المؤلف عن منهج من سبقوه أو عاصروه ممن قلدوا مدرسة المؤرخين المسلمين كالطبري ، وابن الجوزى ، وابن الأثير ، وابن كثير ، وابن تغري بردي ، والمقريزي ، والجبرتي . فهو لا يتناول موضوعا أو قضية بعينها وإنما اتبع طريقة الحوليات الهجرية في كتابته للأحداث التاريخية التي تناولت اخبارا سياسية واقتصادية واجتماعية ، كما يذكر التغيرات الجوية ، ووفيات الأعيان وخاصة العلماء والأمراء . وقد يذكر وفيات أفراد وشخصيات عادية ، وهو لا يذكر الوفيات في أواخر أحداث كل سنة كما فعل ابن الجوزى وابن الأثير ، والجبرتي وغيرهم ، وإنما ذكر بعضها في سياق ذكره للأخبار ، والبعض الآخر في نهاية كل عام .

ولم يشر المؤلف إلى المنهج الذي سلكه في سرد الأحداث التاريخية ،ولا المصادر التي استقى منها معلوماته ، رغم التأكد عن طريق المقارنة أنه اعتمد على بعض المصادر الأخرى ، كما سيأتي في الحديث عن مصادره ، فقد وردت إشارتان [1] تدلان على أنه نقل عن المنقور .

وبحكم نشأته في بيئة إسلامية فانه يرد حدوث الخوارق والتغيرات الجوية : كالكسوف والخسوف والعواصف ، والأمطار ، والظواهر الجوية الأخرى كالحمرة ، والصفرة ، والظلمة ، والمذنبات ، والأوبئة إلى قضاء الله

---

(١) المخطوطة ص ٢٠ ، ٢٤ .

وقدره شأنه في ذلك شأن المؤرخين المسلمين ـ مع ذكر الأسباب المادية لذلك .

ومن منهجه أنه لا يذكر تراجم وفيات من ذكرهم ـ كما فعل ابن الجوزى والجبرتي ـ إلا نادرا .

ومما يلاحظ أن المؤلف إلتزم الاختصار الشديد في سرد أخبار السنوات السابقة لعصره ، ومرد ذلك كما أسلفنا أنه اعتمد على مصادر تروي الأحداث موجزة . أما الأحداث التي عاصرها فقد تميزت بالتفصيل ، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بحروب الدولة السعودية الأولى مع جيوش محمد على ، والسنوات التي تلتها مباشرة لأن البلاد أصبحت نهب الشقاق والفوضى ، واستيقظت الأحن والثأرات القديمة القبلية والقروية . وكذلك السنوات التي أرخ فيها لتوسع الدولة السعودية الثانية في عهد الامام تركي ثم عن عودة جيوش محمد علي بصحبة خالد بن سعود وبقيادة إسماعيل أغا ثم خورشيد باشا .

أسلوب الفاخري ولغته

أولا : الأسلوب

بالرغم من أن الفاخري كان معاصرا لابن غنام الذي بلغت كتابته في مؤلفه (تاريخ نجد) حد التقعر في إظهار براعته اللغوية والبلاغية ، وبخاصة في استعمال المحسنات اللفظية كالسجع والجناس والطباق ...الخ ، فان الفاخري على النقيض من ابن غنام حيث استعمل أسلوبا مفرطا في السهولة ، وقد يتدني إلى حد الابتذال . ولما كان الفاخري قد اعتمد على أكثر من مصدر ممن سبقوه في تدوين أخبار بلاد نجد ، فانه يبدو تأثره بمن نقل عنهم ، وعلى وجه الخصوص المنقور ، من حيث الايجاز ، وقصر الجمل ، وكثافة ما تضمنته الجملة من معلومات واخبار ، ومع ذلك لا يخلو أسلوب ماكتبه عن هذه الفترة من ضعف أو ركاكة وعدم فصاحة ، وهذا يأتي من كثرة المفردات العامية التى استعملها ، أو من ضعف التأليف (بناء الجملة) .

ومن أمثلة ضعف الأسلوب « وفيها كثر الجراد وموت الناس من أكله» (١)

ومن أمثلة الركاكة ، وعدم الفصاحة بسبب الأخطاء النحوية واللغوية :

« وفيها اجتماع الروضة لماضي وسطوة راعي القصب في الحريق هو وبن يوسف صاحب الحريق فملكوه وقتلوا إبني راشد بن بريد محمد وأخاه وفيها حرابة أهل اشيقر عند الحما وأخذ الشريف ومن معه اخذهم بني حسين » (٢) .

ومن أمثلة ضعف التأليف وعدم وضوح المقصود ،وربما كان ذلك بسبب تصرف الناسخ : « مات قاضي نجم بن عبد الله الحميد في بلد ثادق » (٣) .

و« وفي سنة اثنين وثلاثين وماية والف قاضي بن صويط في خبرا السبلة » (٤)

---

(١) المخطوطة ص ١٥ .

(٢) المخطوطة ص ٢٨ .

(٣) المخطوطة ص ٣١ .

(٤) المخطوطة ص ٣٥ .

.و « وقاض بن صويط بين الشام والعراق » (١) .

ومن مقارنة هذه الأمثلة يبدو أن الناسخ استشكل الجملة الأولى التي صحتها « قاظ نجم بن عبد الله الحميد في بلد ثادق » بسبب خطأ إملائي في (قاظ) حيث كتبت بالضاد وليست بالظاء . وباشتقاق كلمة قاظ من (القيظ) بمعنى أمضى فترة القيظ لذا إجتهد الناسخ فاضاف كلمة (مات) إلى الجملة .

وفي الجملة الثانية لم يتضح له المعنى فتركها كما وردت فجاءت الجملة غير تامة إذ هي بالصيغة الواردة مبتدأ لا خبر له . ولما تكرر الاستعمال ثالثة وضح المعنى للناسخ فأبقى الفعل «قاض» مع استمرار الخطأ الاملائي . ولعل مما يستشهد به لسلامة هذا الاستنتاج ان ابن بشر - وهو ممن نقل عن الفاخري - روى الجملة الأولى : « وفيها قاظ نجم ...الخ »(٢) .

ونلاحظ أن الاسلوب يتدنى بشكل أوضح منذ عام ١١٢٥ هـ حتى بداية الحديث عن الدولة السعودية الأولى فيما بعد عام ١١٦٠هـ ، ولعل ذلك لتأثره بمن نقل عنه في هذه الفترة ، وربما كان مستواه أدني من مستوى المنقور .

ومن العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري يتحسن الأسلوب نسبيا ولعل ذلك لأن أحداث هذه الفترة ، وما تلاها قد عاصرها الفاخرى ، ويكاد الأسلوب فيها يتخذ مسارا واحدا حتى نهاية المخطوطة ، إلا فيما نلمحه من كثرة استعمال الكلمات العامية - إضافة إلى الأخطاء الاملائية - في التكملة التى دون أخبارها الفاخرى الابن (١٢٧٧ هـ - ١٢٨٨ هـ) .

---

(١) المخطوطة ص ٣٧ .

(٢) ابن بشر : عنوان المجد فى تاريخ نجد ج ١ ص ١٥٤

ثانيا : الأخطاء النحوية

أما الأخطاء النحوية فتكاد تشمل معظم أبواب النحو ، لكن أكثرها شيوعا لغة (أكلوني البراغيث) أو ما يسميها بعض النحاة لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) وأورد نماذج من ذلك ـ على سبيل المثال ، لأنها منتشرة في المخطوطة كلها ـ وإن كانت تبدو في أولها أكثر ـ وهي :

« وعمروها ذريته (١) » ، « استولو الترك (٢) » ، « استولوا آل حنيحن» (٣) « وملكوها الروم » (٤) ، « حاصرو العجم » (٥) ، « فانكسروا أهل الرياض » (٦) .

وأما الأخطاء النحوية الأخرى فكثيرة منها :

١ ـ عدم نصب المفعول : « وأخذ الشريف أموال وحبس رجال » (٧) ، « واخذ (الشريف) من أهل العيينة مال كثير » (٨) « وفيها وقعة الشبول هم وأهل التويم قتلوا من أهل التويم عدد كبير » (٩) .

٢ ـ عدم الاتباع بالرفع : « وهم آل حمد المعروفين » (١٠) .

٣ ـ عدم جر المضاف إليه أحيانا : « آل أبو راجح وآل ابو هلال » (١١) .

٤ ـ عدم نصب الحال : « وبقي خايف » (١٢) .

---

(١) المخطوطة ص ٢ .

(٢) المخطوطة ص ٣ .

(٣) المخطوطة ص ٤ .

(٤) المخطوطة ص ٢٥ .

(٥) المخطوطة ص ٥٩ .

(٦) المخطوطة ص ١٢٧ .

(٧) المخطوطة ص ٣ .

(٨) ، (٩) المخطوطة ص ٩ .

(١٠) المخطوطة ص ٤ .

(١١) المخطوطة ص ٨ .

(١٢) المخطوطة ص ٤٥ .

٥ - عدم نصب خبر كان : وكان البرد في هذه السنة عظيم » (١) .

٦ - نصب الفاعل : « ومات كثيرا من الناس جوعا ومرضا » (٢) .

٧ - نصب الخبر دون دخول ناسخ عليه : « وهي جنسين » (٣) .

٨ - عدم نصب اسم إن : « ثم إن غالب اشتد به الحال » (٤) .

٩ - عدم حذف النون للاضافة : « نحو الفين نخلة » (٥) .

١٠ - الاتيان بهمزة زائدة في أول الكلمة توصلا إلى النطق بالساكن ، وهي منتشرة في المخطوطة ومنها : « اعريعر » (٦) ، « ارغبه » و « انهيه » (٧) و « اعشيره » (٨) و « ارحمه » (٩) .

١١ - عدم التطابق بين العدد والمعدود وبخاصة العدد واحد ، واثنان ، والاعداد المركبة ، وأمثلة هذا النوع كثيرة منها : « سنة أحد عشر ومابة وألف » (١٠) ، و« سنة واحد وأربعين » (١١) ، « وسنة اثنين وخمسين بعد الالف » (١٢) و « سنة اثنى ومايتين وألف » (١٣) ،وسنة ثلاثة عشر

---

(١) المخطوطة ص ٤٨ .

(٢) المخطوطة ص ٥٧ .

(٣) المخطوطة ص ١١٧ .

(٤) المخطوطة ص ٧٧ .

(٥) المخطوطة ص ٦٢ .

(٦) المخطوطة ص ٥١ .

(٧) المخطوطة ص ١٠٦ .

(٨) المخطوطة ص ١٠٩ .

(٩) المخطوطة ص ١١٦ .

(١٠) المخطوطة ص ٢٦ .

(١١) المخطوطة ص ٢٦ .

(١٢) المخطوطة ص ٥ .

(١٣) المخطوطة ص ٨ .

ومايتين والف » (١) .

ثالثا الاخطاء اللغويـة

ويكاد يكون مرد الاخطاء اللغوية الى أحد ثلاثة أمور :

(أ) اشتقاق بعض الكلمات دون ان يكون له وزن في اللغة .

(ب) كلمات لها أصل في اللغة ، لكنها استعملت إستعمالا محليا خاصا له دلالة معنوية غير ما أشتهر به في اللغة الفصحي ، وقد يختلف أحيانا مدلولها بحسب السياق .

(جـ) كلمات لا أعرف لها اصلا في اللغة ، وقد يكون لها إشتقاق بعيد أو معنى مجازى .

ومن الأمثلة على النوع الأول : « انهدمت الكعبة بسبب السيل وعمرت » (٢) و « وجملة الذى انقتل من أهل الرياض . . » (٣) و « وانصاب سعود بعدة جراحات » (٤) .

ومن الأمثلة على النوع الثانـي : « جاء برد ودق زرع ملهـم ، وريح شديدة طاح منها نخل كثير في البير ، وطاح قصر رغبه » (٥) .

المقصود بكلمة طاح هنا « سقط » . اما في المثالين الاتيين : « طاح دهام بن دواس » (٦) و « وفيها فتحت الهلالية وطاحوا جميع أهل القصيم (٧) » .

---

(١) المخطوطة ص ٧٠

(٢) المخطوطة ص ٥ .

(٣) المخطوطة ص ٥٩ .

(٤) المخطوطة ص ١٤٩ .

(٥) المخطوطة ص ٣٢ .

(٦) المخطوطة ص ٥٠ .

(٧) المخطوطة ص ٥٧ .

المقصود بكلمة طاح هنا « أذعن واستسلم وطلب الصلح » .

ومثل :(حشاشة) في « وذلك ان العناقر قتلوا حشاشة أهل حريملا » (١) ، فقد يسبق الى ذهن من يعيش بعيدا عن منطقة نجد ان الحشاشة فرقة تشبه فرقة الحشاشين التي اسسها الحسن بن الصباح في قلعة ألموت عند بحر قزوين ، ولها مراكز في بلاد الشام ، وقد اشتهروا بالدس على المسلمين ومحاولة اغتيال زعماء الافاقة الاسلامية في عصر الحروب الصليبية ، وهم فرقة من الباطنية . غير ان المقصود هنا بالحشاشة الرجال الذين يذهبون الى الصحراء لجلب الحشيش وهو العشب والكلأ .

ومن ذلك نوخ ، ومناخ ، ومتناوخين في العبارات التالية : « نوخ الشريف محمد الحارث المغيرة على عقربا » (٢) نوخ من اناخ الراحلة اذا طلب منها أن تبرك والمقصود هنا هجم عليهم واضطرهم للمنازلة وهزمهم .

ومثل : (وفيها مناخ العمار)[3] وهنا يعني المصافة للقتال ، لأن القبائل المتحاربة كل منها قد أناخ ابله ، وعزم على الحرب . .

« واقاموا عليه شهرا متناوخين » (٤) اى مقيمين للحرب .

ومثل : « واظهروه من عنيزه بعد فضية بريده » (٥) الفض في اللغة الفتح ومنه فض البكارة ، وكلمة فضية هنا المقصود بها الاستباحة .

ومن امثلة النوع الثالث : كلمة « معاويد » في العبارة الاتية : « وسبب ذلك أن أهل البير اخذوا قافلة لأهل العيينة قاضبينها في معاويد » (٦) .

---

(١) المخطوطة ص ١٦ ، ١٧ .

(٢) المخطوطة ص ١٠ .

(٣) المخطوطة ص ١٢٤ .

(٤) المخطوطة ص ٤١ .

(٥) المخطوطة ص ٢٥ .

(٦) المخطوطة ص ١١ .

والمعاويد هنا في الأبل التي ينضح عليها الماء للزراعة .

ومثل كلمة « خطيطـة » ، « حصـل خطيطـه من ببـان الى الوشـم الى الدجاني » (١) يعني هطول امطار على منطقة معينة انتظمتهـا سحابـة أو سحب ، ولعل منشأ الاشتقاق انها اتخذت خطا معينا .

ومثل كلمة « هثلوا » ، « وهي اول صلهام المحل المشهور هثلوا فيه عربان عدوان وغيرهم من الحجز » (٢) ، ومعني هثلـوا تهافتـوا على القـرى والبلدان ، والتجأوا اليها نتيجة لهلاك مواشيهم وأموالهم ، وانقطاع سبل العيش في البداية .

رابعا : الاخطاء الاملائية

المخطوطة مليئة بالاخطاء الاملائية ومن الصعـب الجـزم بنسبتهـا كلهـا الى الفاخرى ، اذ من المحتمل جدا ان يكون بعضها على الاقل من الناسخ ، وبخاصة أن الخطأ الموجود « رءيت » في مقدمة الناسخ القصيرة من نوع الاخطاء المتناثرة في المخطوطة . وايا كان الأمر فان هذه الاخطاء الاملائية ظاهرة ويمكن ادراكها من اللمحات الاولى .

ومن نوع الاخطاء الاملائية طريقته في كتابة الهمزة إذا كانـت وسطـا فالقاعدة أن الهمزة - في الوسط - إذا كانت مكسورة أو ماقبلها مكسور تكتب على نبرة ، وإذا كانت مفتوحة أو ما قبلها مفتـوح وليسـت هى مكسورة فتكتب على ألف وإذا كانت مضمومة أو ما قبلها مضموم وهى ليست مكسورة تكتب على واو ، وإذا كانـت ساكنـة فتكتـب على - السطر . الا إن طريقة الكاتب جانبت هذا ، فهو يكتبها على السطر بكل

(١) المخطوطة ص ٤٣ .

(٢) المخطوطة ص ١١ .

حال لكن :

إذا كانت الهمزة مكسورة اتبعها بياء بعدها .

وإذا كانت الهمزة مضمومة أتباعها بواو بعدها .

وإذا كانت الهمزة مفتوحة كتبها على السطر .

ومن أمثلة الأول : « حج أجود بن زامل رءيس الاحسا » (١) ، وفيها مات الرءيس محمد بن سعود رحمه الله »(٢) .

ومن أمثلة الثاني : « وهم من رءوساء العناقر » (٣) .

ومن امثلة الثالث : « رءيت » (٤).

ومن الاخطاء الاملائية في الهمزة : اسقاط الهمزه في الاخر مثل : غلا ، بلا ، الاحسا ، السما .

أو إسقاطها في غير مواضع إسقاطها ، مثل : همزه ابن في بداية السطر وإذا لم تكن بين علمين ، مثل : « وصار كل بن جد قبيلة » (٥) .

ومن الاخطاء الاملائية الأخرى ، الالف التي تلى واو الجماعة ، وهو في هذا النوع لا يلتزم بقاعدة معينة ، فقد يكتبها احيانا ويتركها أخري ، وأمثلة هذا النوع أكثر من أن تحصر .

ومن الاخطاء الاخرى دمج كلمتين معا مثل «ا ثنعشر ٢ (١) و « خمستعشر » (٧) و « سبعتعشر » (٨) ، ومثل : انشاء الله » (٩) .

---

(١) المخطوطة ٢ .

(٢) المخطوطة ص ٥٥ .

(٣) المخطوطة ص ٣٨ .

(٤) المخطوطة ص ١ .

(٥) المخطوطة ص ٩ .

(٦) المخطوطة ص ٢ .

(٧) المخطوطة ص ٣ .

(٨) المخطوطة ص ٤ .

(٩) المخطوطة ص ١٤٣

أهم الموضوعات التي تناولها الفاخرى في مخطوطته

لم تقتصر الأخبار التي ذكرها الفاخرى في تاريخه على الاخبار السياسية ، بل تناولت جميع جوانب الحياة العامة . ولعل من أهم الموضوعات التي أستأثرت باهتمامه هي :

أولا : الصراعات بين الامراء المحليين

عرفنا من التمهيد السابق أن بلاد نجد - بعد أن انتقل مركز الثقل من العارض الى الاحساء - اصبحت مجزأة الى إمارات صغيرة ، تحكم كل أمارة قرية واخدة أو أكثر وإن هذه الامارات كانت دائما في صراع مستمر وتنافس على السلطة وقد لفتت هذه الظاهرة انظار المؤرخين ومن بينهم الفاخرى لما لها من مردود على الحياة العامة ، اذ انتجت هذه المنافسات حروبا دائمة ، كان من اثارها أن الحياة في نجد كانت حياة ذعر وقلق وخوف . ولذا فقد تناولها الفاخرى بشيء من التفصيل في مخطوطته .

ومن يدرس هذه المخطوطة يجد أن أحداثها تكاد تكون منصبة على اخبار منطقة سدير ، لأنها المنطقة التي ولد فيها المؤلف وعاش فيها . ثم ان من نقل عنهم - وأهمهم المنقور - كان من أهل هذه المنطقة .

ويليها في الاهتمام منطقة المحمل ، ثم الشعيب ، فالوشم ، فمنطقة الخرج . أما بقية الأقاليم الأخرى من بلاد نجد ـ كمنطقة القصيم ، ومنطقة حائل وعالية نجد ، والعرض ـ فكان نصيبها أقل بكثير من الأقاليم السابقة . ولعل السبب في ذلك بعد الشقة وفقدان الأمن والمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الباحث أثناء رحلته العلمية .

ومنذ بداية المخطوطة حتى بداية الحديث عن أخبار الدولة السعودية يكاد يتخذ المؤلف منهجا واحدا يترجم هذه الفكرة . أما عند بدء الحديث عن أخبار الدولة السعودية فان أخبارها كوحدة سياسية واحدة تطغى على النزعة الاقليمية في رواية الأخبار . وساعد ـ بالاضافة إلى هذا ـ أمن الطريق ، واستقرار الأوضاع في الدولة .

فلما سقطت الدولة ، ومرت البلاد بفترة اضطراب ، عادت فيها الفوضى ، واستيقظت الفتن والثأرات القديمة ، والتنافس على السلطة من جديد كان لأخبار منطقته (سدير) وما يجاورها نصيب أكثر من الاهتمام ، حتى إذا ما عادت الدولة السعودية الثانية في عهد الامامين تركي بن عبدالله وابنه فيصل ، شغلت أخبارها حيزا كبيرا من المخطوطة وان لم تكن المستوى نفسه الذي كانت عليه عند روايته لأخبار الدولة السعودية الأولى . ويعلل ذلك تاريخيا بأن الدولة السعودية لم تنتظم جميع مناطق الجزيرة العربية التي كانت داخله تحت ظل الدولة السعودية الأولى . فقد بقيت بعض المناطق خارجة عنها ، فكان لابد أن يكون لأخبارها نصيب في المخطوطة .

ثانيا : أخبار الدولة السعودية

لاشك أن قيام الدولة السعودية يعد نقطة تحول في تاريخ نجد خاصة ، وتاريخ الجزيرة عامة ، استأثرت باهتمام المؤرخين . والفاخري كمؤرخ عاصر نضج الدولة السعودية الأولى ، وقيام الدولة السعودية الثانية واكتمالها في عهد الامام فيصل لابد أن يكون لها نصيب من كتاباته ، فقد تناول تاريخها بشيء من التفصيل منذ قيامها فيما بعد ١١٦٠ هـ وبتفصيل أكثر منذ بداية العقد الثالث من القرن الثالث عشر الهجري فتحدث عن حروبها مع القوى المحلية في نجد ، ثم مع حكام الاحساء ، ومع جيوش ولاة الاتراك في العراق ، ثم صراعها مع أشراف مكة الذي انتهى بضم الحجاز إلى الدولة السعودية الأولى .

ثم تحدث عن النزاع بينها وبين الدولة العثمانية الذي انتهى بتكليف محمد علي والي مصر بالقضاء عليها ، أو باسترداد الحجاز على الأقل . ثم أخبار الحملات التي جردها لهذا الغرض حتى انتهى إلى حصار الدرعية ، وقد أفاض المؤرخ في ذكر أخباره وعدد الوقعات الحربية التي دارت بين الجانبين فبلغت عنده ثماني عشرة موقعة . ثم ما تلا ذلك من اجراءات تعسفية قام بها

إبراهيم باشا تنفيذا لأوامر تلقاها من والده بتخريب بلاد نجد ، وقطع نخيلها ، وبخاصة قصبات الاقاليم .

وعندما بدأ الامام تركي كفاحه لبناء الدولة السعودية الثانية كان الفاخري قد عاد من الاحساء ، وأصبح يرقب تطورات الأوضاع من قرب ، فسجل ما استطاع من اخبارها حتى نهاية عهد الامام تركي ، وكعادته ، فقد تناول فترة الاضطراب بشيء من الايجاز الا فيما يتعلق باخبار صراع الامام فيصل ضد جيوش محمد علي التي بعثها بقيادة أسماعيل اغا ثم خورشيد باشا ، وما انتهت إليه هذه الحروب وهو اعتقال الامام فيصل وإرساله الى مصر مرة ثانية . وقد علل ذلك بوجود خيانة في صفوف قومه .

وفي الفترة التى تلت هذا تحدث عن حكم خالد بن سعود ـ نائبا عن محمد على ـ ثم عن سحب جيوش محمد على تنفيذا لمعاهدة لندن ١٨٤٠ م ١٢٥٦ هـ) ، وتولي نواب السلطان العثمانى على الحرمين نتيجة لذلك .

وفي حديثه عن أخبار الامام فيصل تلمح تعاطفه معه ـ وبخاصة في حروبه مع أهل القصيم ـ وقد فصل في ذكر أخبار هذه الحروب ـ وإن قلت عما رواه من عاصره من المؤرخين كابن بشر أو جاء بعده كابن عيسى .

ثالثا : أخبار من خارج الجزيرة العربية

بالرغم من أن كتابة ابن غنام وابن بشر اتسمت بالمحلية ولم يحاولا ربط الأحداث الداخلية بالأحداث الخارجية وحتى الاخبار التى رواها ابن بشر عن الاحداث الخارجية كانت محدودة جدا ولم تكن ذات قيمة سياسية . وهذه الصفة لم يسلم منها الفاخري ، إلا أنه بمقارنته بالمؤرخين السابقين يعد أكثر انطلاقا وتفهما لأوضاع البلاد التي روى طرفا يسيرا من أخبارها .

ولما كان العراق أحد الأماكن التي يلجأ إليها أهل نجد كلما حزبتهم قسوة المعيشة في نجد وصعوبة الحياة فيه وربما لأسباب أخرى . ومن ناحية أخرى فان تجارة نجد الخارجية ـ إذا صح أن لهم تجارة خارجية ـ فان **العراق** هو المنفذ والسوق الوحيد الذي يتعاملون معه ، ونتج عن ذلك أن سكنت أسر نجدية كثيرة في العراق وبخاصة البصرة والزبير وسوق الشيوخ .

لهذا كله نجد أن العراق استأثر من بين صنويه مصر والشام ـ بأخبار أكثر في مخطوطة الفاخري . ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في أخبار السنوات :١١١١ هـ ، ١١٨٩ هـ ، ١٢٤٦ هـ ، ١٢٧١ هـ ، فيما يتعلق بالحياة السياسية فيه . هذا فضلا عما تناوله من أخبار الأوبئة ووفيات بعض الشخصيات البارزة من علماء وتجار وغيرهم ممن يرجعون إلى أصل نجدي .

ومن الأخبار التي تتحدث عن خارج الجزيرة ما ذكره في حوادث ١٢١٢ هـ . عن الغزو الفرنسي لمصر سنة ١٧٩٨ م . وقد عبر عن شعوره تجاه هذا الحدث المؤلم بابيات أوردها ـ كما يقول ـ لبعض فضلاء أهل الحرمين .

وقد ذكر من أخبار تولية يوسف القنج ولاية الشام وعزل عبدالله العظم في سنة ١٢٢٢ هـ ، ومنع الحجاج من الشام من أداء فريضة الحج عام ١٢٤٨ هـ ، لأن بلاد الشام كانت في حال حرب نتيجة لحصار جيوش ابراهيم باشا لها وقفل هذه الجيوش الطريق المتجه إلى الحجاز .

ومن الأخبار التي رواها عن خارج الجزيرة إهتمامه بذكر تولية السلاطين العثمانيين ووفياتهم .

رابعاً : الوفيات

وتضمنت **المخطوطة** ـ بالاضافة إلى ذلك ـ ذكر وفيات شخصيات من فئات متعددة فلم يقتصر ذلك على وفيات الأعيان فقط من العلماء والحكام والأمراء ، بل تعداه إلى شخصيات أخرى كالشعراء وبعض من قتلوا في حروب الدولة السعودية ، وربما الشخصيات العادية . فهو في هذا يشبه من سبقوه من

المؤرخين المسلمين مثل ابن الجوزي ، وابن الأثير ، وابن كثير ، وابن تغري بردي ، والمقريزي ،والجبرتي وغيرهم .

ولم يقتصر اهتمامه بذكر وفاة من توفى من علماء نجد ، بل تعداه إلى الحجاز كالشيخ محمد حياة السندي بالمدينة مثلا ، والامام الصنعاني باليمن . كما نجد منه إهتماما خاصا ببعض العلماء مثل الشيخ أبو النجا الحجاوي ، والشيخ منصور بن يونس البهوتي ، والشيخ مرعي بن يوسف وغير هؤلاء ممن هم خارج الجزيرة . ويعلل هذا بأن هؤلاء العلماء من فقهاء الحنابلة ، ولهم شهرة علمية بسبب مؤلفاتهم في فقه المذهب الحنبلي ، ولهم سمعة حسنة في الأوساط النجدية ، لأن كثيرا من علماء نجد يعدون تلامذة لهم تلقوا العلم منهم أو من مؤلفاتهم .

خامسا : الظواهر الجوية

(أ) الأمطار

تعتمد الحياة في نجد في الفترة التي أرخ لها الفاخري على الرعي والزراعة والتجارة المحلية التي تعتمد على هذين العنصرين ، وإذا كانت هناك تجارة خارجية فمحدودة ، ولهذا نجد أن أخبار الأمطار والجدب والقحط استأثرت باهتمامه . فالحياة في البادية تعتمد على الأمطار ، فاذا أعشبت الأرض توفر المرعى للمواشي ، وسمنت وانتجت اللبن ومشتقاته الذي يعتبر أهم العناصر في حياة البدوي ومن أهم مشتقات الألبان التي يجلبها لأسواق الحاضرة السمن والأقط (اللبن الحامض المجفف) . وكذلك يجلب حيوانات اللحم من الأبل والغنم بالاضافة إلى العشب .

والزراعة تعتمد على مياه الآبار التي يرتفع منسوبها وينخفض تبعا لغزارة الأمطار وشحها ، كما أن هناك نوعاً من الزراعة يعتمد على الأمطار. والأعشاب التي تنمو على الأمطار عنصر مهم في حياة الفلاح ، حيث يدخرها

لمواشيه ، وخاصة للابل التي ينضح عليها الماء . لهذا تتوقف الحياة في نجد على الأمطار ، فاذا غزرت انتعشت الحياة في البادية والحاضرة وإذا قلت أصابهم الجدب والقحط وهلكت المواشي وأصبحت سبل العيش محدودة .

(ب) الرياح

كذلك اهتم الفاخري بتسجيل حركة الرياح ، وخاصة العاصف منها ، وذلك لسببين أولهما أن الفاخري نشأ في بيئة دينية ، وقد قص القرآن من أخبار من سبقنا من الأمم قوم هود الذين هلكوا بريح صرصر عاتية ، وأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتغير وجهه إذا هبت الريح . فالفاخري ينظر إليها من هذه الزاوية وأن الريح ـ كما في الحديث ـ من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب . والسبب الثاني ما تتركه من أضرار مادية كالاطاحة بالنخيل والاشجار والمباني . وقد يشم من صنيعه أحيانا أنه يرى أن هبوب الريح بهذه القوة نذير غضب من الله بسبب المعاصي ، « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ، ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » (١) .

(ج) الكسوف والخسوف

وكذلك اهتم أيضا بأخبار خسوف الشمس ، وكسوف القمر ، إنطلاقا من نظرته الدينية بأنه اختلال في نظام الكون ، له أسباب تفسر في ضوء أعمال البشر . كما ورد في الحديث عندما خسفت الشمس ، وخطب الناس الرسول صلى الله عليه وسلم موضحاً الحكمة من ذلك بقوله : « الشمس والقمر ايتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده » .

كما عنى الفاخري بالمذنبات (نجم له ذنب طويل) على اعتبار أنها ظاهرة جوية غريبة تدعو إلى الاعتبار وإلى محاسبة الانسان نفسه في سلوكه مع الله .
وهناك أيضا فكرة محلية أن هذه المذنبات لا تظهر إلا في سني القحط والجدب والفتن .

---
(١) سورة الروم ، آية رقم ٤١ .

سادسا : الأوبئة

ومن الموضوعات التي سجلت المخطوطة أخبارها الأوبئة كالطاعون ، والجدري ، والحصبة ، والسعال الديكي ، والنزلات الشعبية المختلفة . وهذا يمثل اهتمامه في جميع جوانب الحياة الصحية والاجتماعية .

سابعا : المجاعات

ومن بين الأمور التي عني بها أخبار المجاعات التي تأتي نتيجة إما للقحط والجدب ، وإما لارتفاع الأسعار بسبب رداءة المحصول ، أو هلاك الزروع ببعض الآفات كالدبا والجراد والصفار (مرض يصيب الزرع) ، وهو يعكس آثارها على المجتمع ، وما خلفته من أضرار دفعت الناس إلى تسميتها بأسماء مختلفة ، مثل جلدان ، وبلادان ، وصلهام ، وجرمان ، وسمدان ، وقرادان ، ودولاب ، وغيرها ، وهذه التسميات أطلقت على السنوات العجاف . ولهذا إذا جاء الخصب بعدها سموه رجعان . مثل « دلهام رجعان صلهام » ومثل « رجعان دولاب ، وخيران » .

وعندما تحدث سنة ثمان وعشرين ومائة وألف عن القحط الذي أصاب الناس ، ، لفت نظره عدم تسميته مما يدل على إنها ظاهرة فريدة في نظره ، حيث أن كل قحط كان يطلق عليه إسما يعرف به ويؤرخ به أيضا .

المصادر التي أخذ عنها

لم يذكر الفاخري المصادر التي استقى منها مادته التاريخية ، وقلنا في تحليل سابق ، لعل مرد ذلك أنه لم يكتب مقدمة لتاريخه يوضح فيها مصادره .

ولما كان تاريخه يبدأ بعام ٨٥٠ هـ ، فانه يغلب على الظن أنه نقل ما في هذه السنة من أخبار عن محمد بن على بن سلوم ، ولعل مما يستأنس به لصحة هذا

الاستنتاج أن ابن بشر ـ وهو ممن نقل عن الفاخري ـ ذيل على هذه الأخبار بقوله : « وقد رأيت نقلا عن كلام محمد بن سلوم : أن قبيلة المردة من بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل ، وذكر أنه نقله من كلام راشد بن خنين قاضي الخرج »[1]

ومن الجائز أن يكون الفاخري نقله مباشرة من راشد بن خنين .

أما سنة ٩١٢ هـ فان الخبر الذي أورده قد تناقله مؤرخو الحجاز مثل السمهودي وابن فهد والعصامي . ومن العسير الجزم بتعيين من نقل عنه منهم ، وما إذا كان قد نقل عنهم مباشرة أو بواسطة .

ومنذ عام ٩٤٨ هـ وهي بداية تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور ـ كما وصفه ابن عيسى ـ فان المفترض أن يكون الفاخري قد اطلع عليه كاملا ونقل عنه أحداث السنوات قبل سنة ١٠١١ هـ .

أما ما بعد ذلك وحتى نهاية ١١٢٣ هـ وهي السنة التي ينتهي فيها تاريخ المنقور فنكاد نجزم بنقله عنه ، وذلك نتيجة لمقارنة تاريخ المنقور المخطوط منه والمطبوع وبخاصة النسخة التي رمز لها ناشره (الدكتور عبدالعزيز الخويطر) بالنسخة (ب) . ومثال ذلك أن السنوات ١٠٥٣ هـ ، ١٠٥٤ هـ ، ١٠٥٥ هـ ساقطة في المنقور (٢) كما في الفاخري .

وكذلك فان أحداث سنة ١٠٥٨ هـ موجودة في النسخة (أ) من المنقور (٣) وليست في النسخة (ب) كما هو الحال في مخطوط الفاخري .

ومثل ثالث يتضح من مقارنة الخبر التالي : « في سنة سبعين بعد الألف تولى عبدالله بن احمد بن معمر في العيينة (٤) » هذا نص الفاخري . أما النص عند المنقور في النسخة (أ) فهو كالتالي : « وشاخ عبدالله بن حمد في العيينة » وأما في (ب) فهو « شاخ عبدالله بن أحمد » (٥) .

---

(١) ابن بشر حـ ٢ ص ١٢ .
(٢) المنقور ص ٤٥ ، ٤٦ .
(٣) المنقور ص ٤٨ .
(٤) المخطوطة ص ١٠ .
(٥) المنقور ص ٥١ .

وهذه المقارنة تبين لنا أولا نقل الفاخري عن المنقور ، وثانيا اعتماده على النسخة (ب) . وهذا بالاضافة إلى ما سبق ذكره من إشارة الفاخري إلى نقله عن المنقور في موضعين [1] من المخطوطة

أما الفترة التي تقع بين نهاية تاريخ المنقور (١١٢٣ هـ) وبين السنوات التي استطاع أن يسجل الأحداث فيها كمعاصر لها ، فان هذه الفترة لم تشر مصادر نجد إلى تعيين المؤرخين الذين دونوا تاريخ هذه الفترة بصفة قاطعة ، لكن هناك إشارات تدل على أن الشيخ راشد بن خنين قاضي الخرج ، والشيخ محمد بن علي بن سلوم قد دونا تاريخ هذه الفترة ومن المحتمل أن يكون الفاخري قدنقل عن ابن سلوم ، وهومن معاصرية ومن أبناء منطقته . وكذا عن راشد بن خنين إما مباشرة أو بواسطة ابن سلوم .

أما الأحداث التي بعد ذلك فهي من روايته هو كشاهد عيان لهذه الأحداث أو معاصر لها على الأقل .

وكذا بالنسبة للجزء الذي دونه ابنه بعد وفاته (١٢٧٧ هـ) فهو بروايته كشاهد للأحداث أو معاصر لها في أدنى الفروض .

حقيقة أن ابن غنام قد أرخ للفترة من ١١٥٧ هـ حتى ١٢١٢ هـ ـ كما يوجد في النسخة المطبوعة من تاريخه ـ لكن لا نلمس أثرا لأخذه عنه أو نقله منه ، بل أن تردده في ذكر خبر انتقال الشيخ محمد بن عبدالوهاب من العيينة إلى الدرعية يدل على أنه لم يطلع على تاريخ ابن غنام [2]

---

(١) المخطوطة ص ٢٠ ، ٢٤ .

(٢) المخطوطة ص ٤٧ .

المصادر التي نقلت عنه

١ ـ ابن بشر

ألف ابن بشر كتابا سماه « عنوان المجد في تاريخ نجد » في جزءين ، كان هدفه منه تدوين تاريخ آل سعود . و لما كان قد اطلع على أحداث سابقة دونها محمد بن سلوم (١) ، وأخرى سجلها شخص لم يذكر اسمه (١) ،يتضح من مقارنة ما أورده ابن بشر (في السوابق) أنه الفاخري ، وهو ما أيده الشيخ حمد الجاسر (٢) وفي مقدمته لتاريخ ابن عيسى (الحوادث) ، فان ابن بشر لم يشأ أن يجعلها في مقدمة كتابه لئلا تطغى على الهدف الأساسي من وضع الكتاب وهو تاريخ آل سعود فذيل كل سنة من سنوات تاريخ الدولة السعودية بأحداث سنة سابقة ، وسماها (سابقة) ومجموعها (السوابق) . وتنتهي هذه السوابق بانتهاء الجزء الأول في النسخة المطبوعة الذي ينتهي عام ١٢٣٧ هـ .

أما النسخة المخطوطة فتستمر السوابق فيها حتى بداية تاريخ الدولة السعودية الأولى سنة ١١٥٧ هـ .

وبمقارنة هذه السوابق بالأحداث الواردة في مخطوطة الفاخري للسنوات نفسها (من ٨٥٠ هـ ـ ١١٥٧ هـ) تبين أنه نقلها عن الفاخري ، مع ذكر بعض الاضافات أحيانا والأمثلة على ذلك كثيرة منها الأحداث الواردة في السنوات ٨٥٠ هـ ، سنة ٩١٢ هـ ، سنة ١٠٤٥ هـ ، سنة ١٠٤٨هـ ، سنة ١٠٤٩ هـ ، سنة ١١٤١ هـ ، سنة ١١٥٥ هـ .

٢ ـ ابن عيسى

ألف الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى كتابين : أحدهما « عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر » ، بدأه من حيث وقف ابن بشر في النسخة المطبوعة ١٢٦٧ هـ . وقد ألفه تنفيذا لارادة

---

(١) ابن بشر حـ ١ ص ١٣ .

(٢) ابن عيسى : الحوادث ص ٩

الملك عبدالعزيز آل سعود في إكمال أخبار الدولة السعودية الثانية على النمط الذي سار عليه ابن بشر . وقد نشر هذا الكتاب ملحقا « بعنوان المجد » طبعة (ابابطين) .

أما الكتاب الثاني ، فقد سماه الناشر « بعض الحوادث في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان » ، وقد نشره وعلق عليه الشيخ حمد الجاسر ، والكتاب فيما عدا أحداث ثلاثة سابقة على سنة ٨٥٠ هـ منقولة من الجزء المخطوط من تاريخ ابن لعبون ، قد اعتمد إعتمادا كلياً على ما كتبه الفاخري منذ عام ٨٥٠ هـ وحتى نهاية المخطوطة ، إلا أنه لم يشر إليه ضمن مصادره وقد نبه الشيخ حمد الجاسر إلى ذلك (١) .

القيمة التاريخية للمخطوطة

ومن خلال هذه الدراسة لمخطوطة الفاخري يتضح لنا القيمة التاريخية لهذه المخطوطة التي أدركها الاستاذ عبدالعزيز الخويطر في مقدمة تاريخ المنقور (٢) عند مقارنته بتاريخ ابن بشر ، وابن عيسى فقال : « وخاصة الفاخري ، فرغم اختصاره إلا أن نفعه ليس له حدود » .

وتبدو أهميته في أنه غطى الفترة الواقعة بين نهاية تاريخ المنقور (١١٢٣ هـ) وقيام الدول السعودية الأولى (١١٥٧ هـ) ، وهي حلقة مفقودة ، لولا تاريخ الفاخري لضاع تاريخ هذه الفترة . وإن الفترة التي كتبها كشاهد عيان أو معاصر لها اتسمت بالدقة والأعتدال وعدم التحيز ، والايجاز مع التركيز دون تكلف أو تنميق للأسلوب .

---

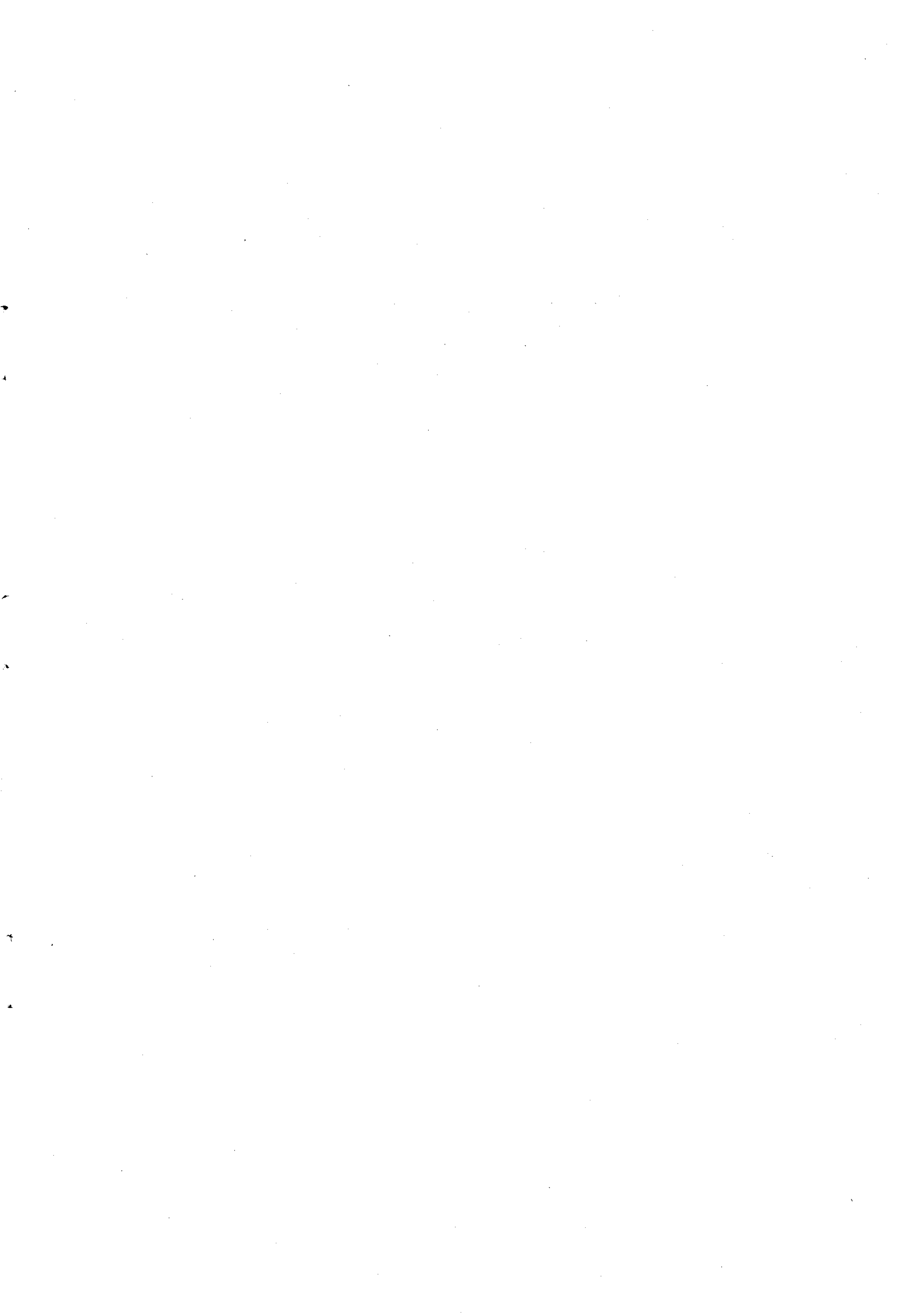
(١) ابراهيم بن عيسى : الحوادث - المقدمة ص ٩ ، ٢٠

(٢) المنقور ص ٥ .

كما أن منهجه تميز عن صنويه (ابن غنام وابن بشر) بعدم الاقتصار على ذكر أخبار الجزيرة ، بل تعداها إلى البلاد العربية المجاورة (العراق والشـام ومصر) .

كما أنه يمثل حلقة في سلسلة مؤرخي نجد في العصر الحديث من ابن بسام إلى ابن عيسى ، وأن من عاصره من المؤرخين أو جاء بعده قد اعتمد على كتابه إما صراحة أو دون الاعلان عن ذلك .

القسم الثانى
«المخطوطة»
تحقيق وتعليق



بسم الله (١) الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله ، الحمد لله معز من أطاعه ومذل من عصا أمره وأضاعه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة أدخرها ليوم العرض الأكبر ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الطاهر المطهر ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيرا .

اما بعد : فيقول العبد الفقير إلى مولاه عبدالرحمن بن محمد بن ناصر سامحه الله ، ولطف به في الدنيا والآخرة ، رءيت بقلم محمد بن عمر الفاخـري عدة أوراق فتأملتها فاذا هي مشتملة على بعض الأخبار النجدية فيا مضى وقد مال صاحبها إلى الاختصار فأحببت أن أنقلها وهذا أولها .

---

(١) فى نسخة العمرى توجد مقدمة في ثلاث صفحات ونصف تقريبا عن حال نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم ترجمة لحياة محمد بن عمر الفاخرى في صفحة تقريبا وهذه الترجمة منقولة من خط عبد الرحن بن عبد الله بن حمود التويجرى كما يقول .

تختلف المقدمة التى سبقت احداث سنة ٨٥٠ هـ عن تلك الواردة بمخطوط العمرى وهى كما يلى :

بسم الله الرحن الرحيم ، الحمد لله على نعمه الباطنة والظاهرة ، وصلى الله على رسوله المبعوث بالآيات البينات والحجج الباهرة ، وعلى آله واصحابه ذوى الهمم العالية ، والانفس الزاكية الطاهرة وسلم تسليما ، أما بعد :

فهذه الورقات وجدت فى كتب الاديب الفاضل محمد بن عمر الفاخرى بخط يده ، مرسوم فيها كثير من الحوادث الواقعة في بلاد نجد بعد الالف من الهجرة النبوية ، ومذكور فيها وفيات كثير من الاعيان ، وطريقته في هذا التاريخ كا لفهرسة ، ويمكن والله أعلم انه لم يقصد ان يجعله تاريخا جامعا كعادة المؤرخين ، ولهذا يرسم الواقعة في كثير من الحوادث بالفاظ العامة من غير تكلف لتنميق الكلام وتحسينه ، أو انه قصد التاريخ ورسم الحوادث مختصرة فاخترمته المنية قبل ان يتمكن من البسط عليها واصلاح مافيها من لفظ عامى وغيره ، وهذا هو الاحرى والله الموفق ، وهذا اول الموجود من التاريخ المذكور .

في سنة خمسين (١) وثمان ماية اشترى حسن بن طوق جد آل معمر العيينة (٢) من آل يزيد الحنفيين أهل الوصيل والنعيمة ومن ذريتهم آل دغيثر [*] ورحل من ملهم (٣) ونزلها وعمرها[٤] وتداولها (٥) ذريته من بعده .

وفيها قدم مانع (٦) بن ربيعه المريدي على بن درع صاحب حجر (٧) والجزعة (٨) من بلده القديمة وهي الدرعية (٩) التي عند القطيف وهو من قبيلته فأعطاه المليبيد (١٠) وغصيبة (١١) المعروفة فنزلها وعمرها واتسع العمارة فيها والغرس في نواحيها وعمروها ذريته من بعده وجيرانهم .

(١) تذكر نسخة العمرى السنوات بالارقام قبل كتابتها بالحروف .

(٢) العيينة : اسم لبلدة تقع الى الغرب من الرياض بميل يسير الى الشمال وتبعد عنها اكثر من خمسين كيلا ، وقد كانت في القرن الحادى عشر وحتى بعيد منتصف القرن الثاني عشر ، اكبر مدينة في المنطقة ، وفيها ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وخطت فيها دعوته خطوتها الثانية .

(٣) ملهم : بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهاء ، قرية تقع الى الشمال الغربى من الرياض على بعد مائة وثلاثين كيلا منه تقريبا .

* الارقام التى كتبت بين قوسين هكذا [ ] في وسط الكلام تشير الى بداية صفحات المخطوطة.

(٤) فى النسخة (ع) وعمرها ونزلها .

(٥) فى النسخة (ع) وتداولتها .

(٦) مانع بن ربيعة المريدى هو الجد الاعلى لاسرة ال سعود .

(٧) حجر : بفتح الحاء وسكون الجيم بلدة قديمة قامت على انقاضها مدينة الرياض الحالية ، وكانت حجر قاعدة اليمامة قبل الاسلام حتى منتصف القرن الثالث الهجرى حين استولى بنو الاخيضر على اليمامة ونقلوا القاعدة الى الخضرمة .

(٨) الجزعة : بكسر الجيم وسكون الزاء وفتح العين هى الان ضاحية من ضـواحى الرياض تبعد عنها بحوالى عشرين كيلا ، وتقع الى الجنوب منها .

(٩) الدرعية : ليست هنا هى الدرعية التى كانت عاصمة الدولة السعودية الاولى ، وانما هى بلدة قديمة قرب القطيف وهى خربة الان .

(١٠) المليبيد بضم الميم وفتح اللام وسكون الياء وكسر الباء ، وغصيبة اسمان لموضعين فى بلدة الدرعية عاصمة الدولة السعودية الاولى التى تبعد عن الـرياض ثلاثـة عشر كيلا الى الشمال الغربى منها .

(١١) غصيبة هنا زائدة على النسخة (ع) .

وفي سنة اثنعشر (١) وتسعماية حج أجود (٢) بن زامل رء يس (٣) الاحسا في جمع عظيم يقال انهم يزيدون على ثلاثين الفا (٤) .

وفي سنة ثمان وعشرين وتسعماية توفي عبدالرحمن العليمي الحنبلي (٥) .

وفي سنة اربع واربعين وتسعماية توفي عبدالرحمن بن علي الزبيدي المشهور بابن الديبع (٦) .

---

(١) كذا فى الاصل ، والصواب اثنتى عشرة .

(٢) اجود بن زامل العقيلى الجبرى نسبة الى جده جبر ، وتسمى اسرته بالجبريين ودولته الدولة الجبرية او الاجودية ، وهو من بنى عقيل بن عامر من بنى عامر بن صعصعة القبيلة العدنانية المعروفة ، ولد في بادية الاحساء عام ٨٢١ هـ ، وقام اخوة سيف على آخر ولاة بنى جردان - من بقايا القرامطة - حين رام قتله فقتله سيف وانتزع الملك منه واتسعت الدولة الاجودية فى عهده حتى شملت منطقة البحرين وعمان وبلاد نجد واحيا مذهب اهل السنة فى منطقته القطيف حيث كان يعتقده ، وكان مذهبه في الفروع مالكيا ، وقد بقيت دولته حتى زالت على يد راشد بن مغامس عام ٩٣٢ هـ ، وهذا الخبر الذى ذكره الفاخرى يحتاج الى تحقيق لان حجة اجود وقعت وقد اسن حيث بلغ الثانية والتسعين من عمره ، ولعل الذى حج ابنه «مقرن» الذى بلغت دولة آل أجود عظمتها في عهده وقتل فى صراعة مع البرتغاليين عام ٩٢٧ هـ .

(٣) رءيس كذا فى الاصل ، وصحتها رئيس .

(٤) هذه المعلومة يبدو ان المؤلف نقلها عن كتاب « سمط النجوم العوالى فى اخبار الاوائل والتوالى » لعبد الملك العصامي ، ح ٤ ص ٣٥ .

(٥) عبد الرحمن العليمى الحنبلى هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الزين بن الشمس العليمى نسبة الى على بن عليم المقدسى ، ولد فى القدس عام ٨٦٠ هـ ترجمه ابن حميد في السحب الوابلة ، وابن ضويان فى «رفع النقاب عن تراجم الاصحاب» وتحدث عن فضله وعلمه . ولى القضاء فى القدس واعمالها مدة تزيد عن الثلاثين سنة انتهت باستيلاء الاتراك العثمانيين على المنطقة عام ٩٢٢ هـ (١٥١٧م) له مؤلفات فى التفسير والفقه والف كتابا فى تاريخ القدس والخيل سماه « الانس الجليل » وكتابا سماه « الاعلام بدولة الاسلام » .

(٦) عبد الرحمن بن على الزبيدى المشهور بابن الديبع ، ولد عام ٨٦٦ هـ في مدينة زبيد باليمن ودرس مختلف العلوم ومن مؤلفاته فى الحديث « تيسير الوصول الى جامع الاصول وفى التاريخ « قرة العيون بأخبار اليمن الميمون » و « بغية المستفيد باخبار مدينة زبيد » .

وفي سنة ثمان واربعين وتسعماية توفي الشيخ أحمد (١) بن عطوة بن زيد [٢] التميمي من آل رحمة ودفن بالجبيلة (٢) . وفيها توفي الشيخ أبو النجا (٣) الحجاوي الحنبلي .

وفي سنة ثمان وثمانين وتسعماية سار الشريف (٤) حسن بن ابي نمي إلى

---

(١) الشيخ احمد بن عطوة بن زيد التميمى « ولد فى العيينة وتلقى تعليمه فى نجد على علمائها ثم رحل فى طلب العلم الى الشام فدرس على اشهر علمائها ومن بينهم العسكرى وابن عبد الهادى ثم عاد الى بلده حيث صار مرجع الفتيا والتدريس فيها ، والف عدة مؤلفات منها « التحفة البديعة » و « الروضة » و « درر الفوائد وعقيان القلائد » وله مسائل محققة وتعليقات فقهية .

(٢) الجبيلة : قرية تقع الى الشمال الغربى من الرياض وتبعد عنها حوالى خمسين كيلا وقد قامت على انقاض عقرباء التى وقع فيها احدى معارك الردة ودفن فيها زيد بن الخطاب وغيره من الشهداء رضى الله عنهم .

(٣) الشيخ ابو النجا الحجاوى الحنبلى هو موسى بن احمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم شرف الدين ابو النجا ، ولد بقرية حجة من قرى نابلس ، تلقى علومه الاولية فى بلاده ، ثم رحل الى دمشق فدرس على علمائها ، وبرع فى الفقه على مذهب الحنابلة ، انتهت اليه الفتيا فيه ، والف عدة مؤلفات اهمها واشهرها «الاقناع » و « زاد المستقنع » و« مختصر المقنع » و« حاشية التنقيح » ، والكتابان الاولان هما المعتمدان فى مذهب الحنابلة ، وعليهما العمل فى الفتيا والقضاء والاحكام الشرعية الاخرى فى المملكة العربية السعودية .

(٤) الشريف حسن : هو الحسن بن ابى نمى محمد بن بركات ، ولد بمكة فى السابع من ربيع الاول عام ٩٣٢ هـ ، وشارك والده فى الحكم عام ٩٦٢ هـ ، وبعد وفاة والده عام ٩٩٢ هـ استقل بالحكم حتى توفى عام ١٠١٠ هـ .

ويجدر بنا هنا ان نشير الى صلة اشراف الحجاز بنجد قبل قيام الدولة السعودية وسياستهم تجاههم والمعروف ان نجدا بعد ان سقطت الدولة الاخضيرية فى اليمامة بعيد منتصف القرن الخامس الهجرى اصبحت مجزأة الى امارات صغيرة لا تصمد امام اى قوة وبخاصة ان العداء بين هذه الامارات كان على اشده .

والسياسة التى يمكن ان توحى بها النصوص التاريخية التى سجلتها المصادر عن هذه الفترة هى ان الاشراف يجمعون بين حين وآخر جيوشا يغزون بها بلدان نجد وقبائله ونتيجة =

نجد وحاصر الرياض وأخذ أموال (١) وحبس رجال (٢) .

وفي سنة ثمان[٣] وثمانين وتسعماية (٤) سار الشريف حسن بن أبي نمى إلى نجد (٥)ناحية الشرق ففتح حصون البديع والخرج والسلمية واليمامة (٦) .

= لضعف هذه البلدان والقبائل لتفرقها وضعف مواردها تنتصر جيوش الاشراف عليها .
ويمكن تعليل هذا العمل برغبة الاشراف فى تقوية قبضتهم على بلاد نجد وقبائله انطلاقا من شعورهم بالقوة وتقديرهم لضعف هذه الامارات وربما كان اعتداء هذه القبائل على قوافل الحجاج والتجار سببا فى وصول شكاوى الى الشريف او الى الحكومة المركزية فى الاستانة مما يحمله مسئولية تأديب هذه القبائل وتأمين طرق الحج والتجارة ، اما بحكم مسئوليته المباشرة او بايعاز او امر من الحكومة المركزية ، اما الاثار التى تتركها هذه الغزوات فهى ابعاد الامراء المحليين عن مناصبهم وتعيين ممثلين من قبل الاشراف يجبون ما يفرضه عليهم من اتاوات فاذ ا ما احس هؤلاء بقوتهم او بضعف الاشراف نقضوا العهد وطردوا الوالى المعين من قبل الاشراف مما يدفع الشريف - اذ ا واتته الظروف الى ان يعيد هجومه على البلاد مرة اخرى ويفرض عليهم ضرائب جديدة .

(١) كذا فى الاصل وصحتها واخذ اموالا وحبس رجالا .

(٢) هذه الحاشية رواها العصامي فى كتابه « سمط النجوم العوالى » ج ٤ ص ٢٦٨ في عام ٩٨٦ هـ وذكر انه (معكال) ولعل هذا اقرب الى الصواب لان تسمية الرياض بهذا الاسم عرفت متأخرة عن هذا التاريخ .

(٣) هذه هى المرة الثانية التى يذكر فيها عام ٩٨٨ هـ .

(٤) ذكرت احداث هذه السنة تحت عام ٩٨٩ هـ . في النسخة (ع) وكذا ذكره العصامى ج ٤ ص ٣٦٩ .

(٥) « الى نجد » ، زائدة ولا توجد بالنسخة (ع) .

(٦) اليمامة : المقصود باليمامة هنا ليس اقليم اليمامة ، وانما المراد قرية اليمامة التى تقع أسفل وادي الخرج ، وقد قامت مع قريتى السلمية والسيح على انقاض الخضرمة » (بكسر الخاء وسكون الضاد وكسر الراء وفتح الميم) التى كانت قاعدة للدولة الاخضيرية (٢٥٣ - ٤٧٠ هـ تقريبا) .

وفي تمام الألف (١) استولوا الروم (٢) على بلد الاحساء ونواحيها ، ورتبوا فيها عساكر وبنو حصونا واستقر فيها فاتح باشا نائبا من جهة (٣) الروم وانقرضت دولة آل أجود(٤) الجبري العامري وذويه .

وفي سنة الف وأحد عشر (٥) ظهر (٦) الشريف ابو طالب بن حسن بن ابي نمي على نجد .

وفي سنة خمستعشر (٧) بعد الالف ظهر محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي إلى نجد وقتل أهل القصب (٨) ونهبهم وفعل الأفاعيل [٨] العظيمة ودمر

---

(١) تذكر النسخة (ع) حاشية تقول : «اثار ال عثمان فى الاحساء تدل على انهم تولوا الاحساء فى القرن العاشر ، منها مسجد الدبس بناه محمد فروخ باشا عام ٩٦٢ هـ ، مثبت فى اعلا (كذا) محرابه بخط جميل فى حجر وبعده مسجد على باشا عام ٩٧٥ هـ ، والمعلومات الواردة فى هذه الحاشية صحيحة وهى ان استيلاء الاتراك العثمانيين على الاحساء كان قبل هذا التاريخ الذى ذكره الفاخرى (١٠٠٠ هـ) ، الا ان بناء المسجد كان عام ٩٦٣ هـ ، كما ذكر ذلك مؤرخ الاحساء محمد بن عبد القادر فى كتابه (تحفة المستفيد بتاريخ الاحسا فى القديم والجديد ص ١٢١ ، وايده فى ذلك ساطع الحصرى فى كتابه (البلاد العربية والدولة العثمانية ص ٩) ، حيث ارخ استيلاء الاتراك على الاحسا بعام ١٥٥٥ م ، الموافق ٩٦٣ هـ.

(٢) يقصد بكمة الروم الاتراك العثمانيين .

(٣) «نائبا من قبل » فى النسخة (ع) .

(٤) الواقع ان الاتراك لم يقضوا على دولة آل اجود ، وانما الذى انهى حكمها هو راشد بن مغامس عام ٩٣٢ هـ ، كما مر .

(٥) كذا فى الاصل ، وصوابها احدى عشره .

(٦) ظهر الشريف . . . على نجد ، المقصود بها خروجه بجيوشه لاخضاعها وتوطيد حكم الاشراف فيها .

(٧) «خمسة عشر » في النسخة(ع) ، والصواب خمس عشرة .

(٨) القصب : بلدة فى منطقة الوشم تقع الى الغرب من مدينة الرياض ، وتبعد عنها حوالى ١٣٠ كيلا ، وتعرف قديما بالقصبات .

الرقيبية (١) وقتل أهلها وشيخهم سعد بن راشد الجبري وفيها قتل عبدالله بن عساكر .

وفيها انتقل احمد[2] بن محمد بن بسام من ملهم (٣) إلى العيينة .

وفيها استولوا ال حنيحن محمد وعبدالله على البير (٤) أخذوه (٥) من العريناة (٦) وعمروه (٧) وغرسوه وتداولته ذرية محمد المذكور حمد وذريته وهم ال حمد المعروفين (٨) وفيها غرس الحصون القرية المعروفة غرسة ال تميم غارسهم عليه صاحب القارة (٩)المسمات صبحا

وفي سنة تسعة[10] عشر بعد الألف مات (١١) الشيخ بن عفالق قاضي العيينة .

وفي سنة اثنين (١٢) وعشرين بعد الالف اخذو العجم بغداد من نائب

---

(١) الرقيبية : يضم الراء وتشديدها وفتح القاف ، وسكون الياء ، وكسر الباء ، وفتح الياء المشددة ، وهي في ذلك الوقت ضاحية لبلد القصب في منطقة الوشم .

(٢) احمد بن محمد بن بسام ولد في اشيقر ، وهو من علماء نجد المعدودين ، تولى القضاء في عدة بلدان من نجد الى ان استقر في العيينة التى كانت تعتبر اقوى مدينة في نجد في ذلك العهد ، وظل فيها حتى توفي عام ١٠٤٠ هـ ، وله تاريخ مخطوط مختصر ، هو أحد مصادر هذه النسخة .

(٣) « من ملهم » غير موجودة في النسخة (ع) .

(٤) البير : قرية صغيرة من قرى المحمل . والمحمل احد اقاليم اليمامة .

(٥) «واخذاه » في النسخة (ع) .

(٦) « العرينات « في النسخة (ع) وهي الصواب ، والعرينات فخذ من قبيلة سبيع .

(٧) « وعمراه وغرساه » في النسخة (ع) .

(٨) « المعروفون » في النسخة (ع) وهو الصواب .

(٩) القارة : اسم لقرية تقع قرب بلدة الجنوبية في سدير .

(١٠) كذا في الاصل ، وصوابها تسع عشرة .

(١١) تذكر مخطوطة المنقور النسخة المصورة عن نسخة المتحف البريطاني وفاة ابن عفالق عام ١٠١٥ هـ .

(١٢) كذا في الاصل ، وصوابها سنة اثنتين وعشرين .

الروم ، وفيها توفي الشيخ عبدالرؤف المناوي (١)

وفي سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف توفي الفقيه [ه] الشيخ مرعي (٢) بن يوسف الحنبلي بمصر (٣) .

وفيها قتله (٤) ال مفرح (٥) راعي (٦) مقرن (٧) .

وفي سنة ست وثلاثين بعد الالف ظهر الشريف محسن بن حسين على السلمية واوقع بهم .

وفي سنة سبع والثلاثين (٨) بعد الالف مات الشريف محسن في صنعا .

---

(١) الشيخ عبد الرؤف المناوى ، ولد عام ٩٥٢ هـ ، وترجمه المحبى فى «خلاصة الاثر» ترجمة طويلة عدد فيها مناقبة ومؤلفاته وذكر انها تقارب الثمانين مؤلفا ، جلها فى الحديث وشروح لبعض كتب الحديث من اشهرها « فيض القدير بشرح الجامع الصغير » للسيوطى ، وكتاب « شرح الشمائل » للترمذى (المحبى : خلاصة الاثر ج ٢ ص ٤١٢ - ٤١٦ الزركلى : الاعلام ج ٧ ص ٧٦) .

(٢) الشيخ مرعى بن يوسف الحنبلى ، تلقى علومه بالجامع الازهر ، وتفقه فى المذهب الحنبلى واخذ عنه كثير من علماء نجد وصار بينه وبينهم مراسلات علمية ، ويعد من اكبر فقهاء المذهب الحنبلى ، وقد ألف فيه مؤلفات عديدة من اشهرها « دليل الطالب » و« غاية المنتهى فى الجمع بين الاقناع والمنتهى » ، كما الف فى التاريخ كتاب « نزهة الناظرين فى تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين » والمخطوط موجود بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم ٣٥٣ تاريخ (ابن بشر : عنوان المجد فى تاريخ نجد ، ص ٤٠ من الجزء الاول) ومخطوطة (ابن حميد : السحب الوابلة ص ٣٠٤) ومخطوطة (ابن ضويان رفع النقاب ، الورقة ٦٩) .

(٣) « فى مصر » النسخة (ع) .

(٤) قتلة مصدر قتل ، والاولى ان يقال «قتل» ويجوز ان تكون اسم مرة ، وهو نوع من المصدر ، وهذا من باب اضافة المصدر الى فاعله .

(٥) ال مفرج فى النسخة (ع) .

(٦) راعى : يعنى حاكم او امير .

(٧) مقرن : احدى القرى التى قامت على انقاضها .

(٨) الاولى تعريف الجزءين السبع والثلاثين او عدم تعريفهما معا .

وفي سنة تسع وثلاثين (١) انهدمت (٢) الكعبة بسبب السيل وعمرت ، وهي سنة جلدان ومناخ الحمير (٣) .

وفي سنة أربعين بعد الألف استولو الهزازنة على نعام (٤) والحريق ، أخذوه من القوادرة من سبيع ، وأظهر الحريق وغرسه رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيد بن فاضل الهزاني الجلاسي الوايلي (٥) وتداولته (٦) ذريته من بعده ، وهم آل حمد بن رشيد .

وفي سنة واحد (٧) واربعين [٦] بعد الالف كان مقتل آل تميم في مسجد القارة بسدير .

وفيها ظهر زيد الشريف هاربا إلى نجد ، وتولى مكانه نمي بن عبد المطلب وكانت ولايته مائة يوم بعدد حروف اسمه.[٨]

وفي سنة اربع واربعين بعد الالف حرب قارة سدير قتل فيها محمد بن أميرها عثمان بن عبدالرحمن الحديثي وغيره وفيها غدر (٩) بكر بن علي باشا

---

(١) « سنة تسع وثلاثين بعد الالف فى النسخة (ع) .

(٢) انهدمت : تهدمت فى النسخة (ع) وهى افصح .

(٣) مناخ الحمير : المناخ المقصود به المصافة للقتال ، والحمير اسم موضع يسميه بعضهم العوجة ، ومنهم المنقور فى تاريخه (المخطوطة) .

(٤) نعام والحريق : اسمان لبلدين فى منطقة الخرج الى الجنوب من الرياض .

(٥) الوايلى : اصلها الوائلى نسبة الى وائل بن ربيعة ، وتسهيل الهمزة استعمال شائع فى المنطقة .

(٦) و « تدولته » فى النسة (ع) .

(٧) كذا فى الاصل وصوابها احدى واربعين .

(٨) مائة يوم بعدد حروف اسمه ، المقصود بها عدد حروف اسمه فى الابجدية على اعتبار ان النون تساوى « خمسين والميم اربعين ، والياء عشرة ، بحساب الجمل وهو اصطلاح معروف .

( ) « كثير من الاحساء امير » كذا فى النسخة (ع) .

(٩) غدر بكر بن على باشا بابيه : وخلاصة هذه القصة انه كان يؤدى لخزينة الدولة العثمانية مبلغا من المال كل سنة ، ويوفد أحد اولاده بهذا المبلغ ، وصادف ان ابنه محمد هو الذى سار =

بأبيه (١) .

وفي سنة خمس وأربعين بعد الألف نزل ال ابي رباع (٢) بلد حريملا (٣) وغرسوها وذلك أن آل حمد من بني وايل حين وقع بينهم وبين آل مدلج (٤) في بلد التويم (٥) اختلاف خرج علي بن سلمان آل حمد وقبيلتـه وراشـد [١٧] واشتروا حريملا من حمد بن عبد الله بن معمر (٦) واختار البقاء عنده .

تتمه : آل ابي رباع (٧) من ال حسني من بشر من عنزة ، وحتايت جد (٨) ال حتايت من وهب ومن النويطات من عنزة وكذا سليم جد ال عقيل وال هويمل وال عبيد منهم أيضا .

وفي سنة سبع أربعين بعد الألف وقع محل غـــلا (٩)سمي سنة بلادان

= بهذا المبلغ الى السلطان فزور على ابيه كتابا يطلب منه اعفاءه من منصبه لكبر سنة وعجزه عن القيام بمهام عمله ورشح ابنه محمد بدلا منه ، فما كان من السلطان الا ان اجابه باعفائه وتعيين ابنه ، فلما قرأ على باشا الخطاب (الفرمان) بهت وعظم عليه الامر فخـرج من الاحساء الى المدينة .

(١) « بأبيه » ، كذا فى النسخة (ع) وهذا خطأ املائى .

(٢) آل أبى رباح « فى النسخة (ع) وهى خطأ .

(٣) حريملا : اسم لبلد تقع الى الشمال من الرياض بميل يسير الى الغرب ، وتبعد عن الرياض نحوا من ٩٠ كيلا ، وتعرف قديما بحرملاء ، وهى قاعدة اقليم الشعيب المعروف بوادى قران .

(٤) المدلج « فى النسخة (ع) ، وتخفيف آل الى ال استعمال شائع لا يزال مستعملا .

(٥) التويم : تصغير توم (توأم) قرية من قرى سدير الكبيرة ، وقد انشأها مدلج بن حسين الوائلى وبنوه وعشيرته فى اواخر القرن السابع الهجرى ، وقد ورد ذكرها في المصادر القديمة دون تصغير .

(٦) بين كلمتى معمر واختار تضيف النسخة (ع) الجملة التالية : (واستوطنوها وخرج معهم سليم جد ال عقيل أهل العيينة فقدم على بن معمر) « مابين القوسين اضافة من ابن عيسى ، مع ان ابن عيسى نقل جل هذه المعلومات عن الفاخرى .

(٧) «رباح » فى النسخة (ع)وهى حطأ .

(٨) « وحتاحت جد حتايت » فى النسخة (ع) ، والصواب مافى النسخة (ن) .

(٩) كذا فى الاصل وصحتها غلاء ، والمحل يعنى القحط .

(١) ، وقدمت قافلة لجساس (٢) ومرت سدير والعارض ، ولا وجدو الزاد إلا في الخرج واكتالوا (٣) منه .

وفي سنة ثمان واربعين بعد الألف كانت وقعة بغداد حين سار إليه (٤) السلطان مراد بن احمد بن مراد ، واستنقذه من أيدي العجم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ورتب فيه مراتب معروفة ، وتوفي بعد رجوعه في سنة تسع وأربعين .

وفيها توفي قاضي الرياض الشيخ احمد بن الشيخ بن ناصر بن [٨] الشيخ محمد بن عبدالقادر بن بريد (٥) بن مشرف .

وفيها حج الشيخ سليمان بن على بن مشرف .

وفي سنة إحدا (٦) وخمسين بعد الألف في المحرم وقع ظلمة عظيمة (٧) وحمرة شديدة ليلة الجمعة حتى ظن الناس أن الشمس قد غربت وهي لم تغرب (٨)

وفي سنة اثنين (٩) وخمسين بعد الألف سار حمد بن عبدالله بن معمر إلى (١٠) سدير واظهر رميزان من ام حمار (١١) ونزلها ثم رجع ، وفيها توفي الشيخ

---

(١) بلادان : زيدت فيها الالف والنون للمبالغة ، على قاعدة ان زيادة المبنى تدل على زيادة فى المعنى ، والمقصود هنا ان الجدب والغلاء قد عم البلاد .

(٢) جساس شيخ ال كثير كما فى المنقور ص ٤٣ ، وال كثير احد فروع قبيلة لام الطائية .

(٣) واكتالوا : معناها تزودوا .

(٤) « اليها » فى النسخهة (ع) .

(٥) « الشيخ محمد بن عبد القادر بن راشد بن يزيد بن مشرف » فى النسخة (ع) والصواب مافى النسخة (ن) .

(٦) كذا فى الاصل ، والصحيح احدى وخمسين كما فى النسخة (ع) .

(٧) ظلمة وحمرة شديدة فى النسخة (ع) .

(٨) ويضيف المنقور : « وفيها ثية الظهيرة على أهل العيينة يوم ال برجس » (ص ٤٥) .

(٩) كذا فى الاصل ، وصحتها اثنتين وخمسين .

(١٠) « على سدير » ، كذا فى النسخة (ع) .

(١١) أم حمار ، قرية فى اسفل حوطة سدير .

منصور البهموتي (١) الحنبلي (٢) .

وفي سنة ست (٣) وخمسين بعد الألف كان مقتل كبار آل ابو (٤) هلال محمد بن جمعه وغيره يوم البطحا (٥) .

وفي سنة سبع وخمسين بعد الألف سار زيد بن محسن الشريف أمير مكة إلى نجد ونزل الروضة (٦) وقتل ماضي بن محمد ثاري ، وأجلا (٧) آل ابو (٨) راجح ، وماضي هو جد ماضي بن جاسر [٩] بن ماضي بن ثاري (٩) بن

---

(١) « البهوتى » فى النسخة (ع) وهو الصحيح .

(٢) الشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن احمد بن على بن ادريس ابو السعادات البهوتى (١٠٠٠ - ١٠٥١هـ) قطب علماء الحنابلة المتأخرين ، وشهرته تغنى عن تعريفه ، له مؤلفات عديدة اشهرها واهمها « شرح منتهى الارادات - للفتوحى » و « كشاف القناع عن متن الاقناع » و « الروض المربع بشرح زاد المستقنع » و« الاخيران للحجاوى و « شرح المفردات لابن عبد الهادى » ، وله حاشيتان على الاقناع والمنتهى ، والف كتاب العمدة فى الفقه وهو غير عمدة الموفق ، توفى بمصر - (خلاصة الاثر ج ٤ ص ٤٢٦ ، السحب الوابلة ص ٣٠٩ - ٣١٠) .

(٣) السنوات ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ هـ ، ساقطة فى المنقور (ص ٤٥ - ٤٦) كما هنا .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها « آل ابى هلال » .

(٥) كذا فى الأصل ، وصحتها : البطحاء ، ويضيف المنقور « وفيها مات الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب قاضى العيينة ، وأحمد بن عبد الله شيخها فى طريق الحج ....،
وفيها ظهر احمد الحارث وركب له الشيخ محمد فى ثرمدا ... ، وشيخهُ محمد بن مهنا فى مقرن ، وقتلته وقتلة السطوة بعده » .

تعليق : أحمد بن عبد الله ، هو ابن معمر ، والمقصود بالشيخ محمد هو الشيخ محمد بن اسماعيل أحد علماء نجد المشهورين من أهل أشيقر ، وال اسماعيل من آل بكر من سبيع ، توفى سنة١٠٥٩ هـ ، والسطوة المقصود بها الرجال الذين هاجموا بلدة مقرن وشيخها .

(٦) الروضة هى روضة سدير ، واحدى قراه .

(٧) كذا فى الاصل ، والصواب اجلى .

(٨) كذا فى الاصل ، والصواب آل أبى راجح .

(٩) « بن ثارى بن محمد بن مانع » فى النسخة (ع) .

راجح بن مزروع الحميدي التميمي .

قيل[1] أن جدهم مزروع أتى من قفار (٢) ، هو ومفيد التميمي جد آل مفيد ، واشترى هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح ، وصار كل بن جد قبيلة .

ولما قتل الشريف ماضي (٣) المذكور وفعل بأهل الروضة ما فعل ولى فيها رميزان بن غشام من آل ابو سعيد (٤) .

وفيها نزل زيد بن محسن بنبان (٥) ، وأخذ من أهل العيينة مال كثير (٦) وقتل مهنا بن جاسر الغزي الفضلي (٧)

وفي سنة ثلاث (٨) وستين بعد الألف وقعة الشبول هم وأهل التويم قتلوا من اهل التويم عدد كبير (٩) .

وفي سنة أربع (١٠) وستين بعد الألف توفي الفقيه عثمان بن احمد الفتوحي

---

(١) « اقبل جدهم مزروع » فى النسخة (ع) .

(٢) قفار : قرية قديمة قريبة جدا من حائل وتقع الى الجنوب منها .

(٣) هكذا فى الاصل والصواب « ماضيا » .

(٤) « ال ابى سعيد » فى النسخة (ع) وهى الصحيحة .

(٥) بنبان : وقد تخفف بحذف النون ، فيقال ببان ، قرية ومزارع تقع قرب الرياض الى الشمال منه بحذاء العيينة الى الشرق منها ، يفصل بينهما الطريق المتجه من الرياض الى القصيم فالمدينة المنورة .

(٦) كذا فى الاصل ، وصحتها « مالا كثيرا » .

(٧) يضيف المنقور : « وشاخ دواس بن حمد فى العيينة وقتل عمه ناصر (ص ٤٨) ، ومعنى شاخ أى حكم وتولى الامارة فيها .

(٨) سنة ١٠٥٨ هـ ، موجودة فى النسخة (أ) من المنقور ، وفيها حادث قتل دواس وغير موجود فى النسخة (ب) ص ٤٨ ، وسنة ١٠٥٩ هـ موجودة فى المنقور (ص ٤٩) وفيها « وشاخ محمد بن أحمد فى العيينة وفى آخرها ثامن الاضحى مات الشيخ محمد بن اسماعيل . »

(٩) كذا فى الاصل ، وصحتها « عددا كبيرا » .

(١٠) سنة ١٠٦٤ هـ ، غير موجودة فى المنقور .

[١٠] الحنبلي (١) .

وفي سنة خمس وستين استولا (٢) وطبان على غصيبة وهي سنة هبران القحط الشديد وقيل انها سنة احدى وستين .

وفي سنة ست وستين بعد الألف نوخ (٣) الشريف محمد الحارث ال مغيرة (٤) على عقربا (٥) وهي سنة الحجر .

وفي تسع (٦) وستين بعد الألف ظهر زيد بن محسن الشريف ونزل قرى (٧) التويم وأخذ وأعطا (٨) وقدم وأخر .

وفي سنة سبعين بعد الألف تولى عبد الله بن احمد بن معمر(٩) في العيينة ، وفيها ظهر جراد كثير بارض الحجاز واليمن واعقب (١٠) دبا أكل جميع الزروع والاشجار وحصل غلاء بمكة وغيرها وارخه بعضهم بقوله غلاء وبلاء(١١)

---

(١) ولد بمصر وبها نشأ ، وتلقى علومه فيها حتى مهر فى الفقه وتولى القضاء فى محكمتها الكبرى ، ومن مؤلفاته حاشية على المنتهي ، وكانت وفاته بمصر فى ربيع الاول فى عام ١٠٦٤ هـ (المحبى : خلاصة الاثر : ج ٣ ص ١٠٩) و (ابن حميد : السحب الوابلة ص ١٧٦) .

(٢) « استولى » فى النسخة (ع) وهو الصحيح .

(٣) نوخ : اي هجم عليهم وصافهم للقتال فهزمهم .

(٤) آل مغيرة : أحد فروع قبيلة لام الطائية .

(٥) كذا فى الاصل ، وصحتها « عقرباء » وهى الان روضة تقع شرقى الجبيلة .

(٦) سنة ١٠٦٨ هـ موجودة بالمنقور ، يقول : مات الشيخ موسى ، النسخة (أ) ص ٥٠ وهى غير موجودة فى النسخة (ب) .

(٧) قرى : بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير قرى وهو مورد الماء ومسيله ، وهي فصيحة والمقصود به هنا قرية صغيرة بجوار بلدة التويم .

(٨) كذا فى الأصل وصحتها « اعطى » .

(٩) فى المنقور النسخة (أ) « عبد الله بن حمده ، اما فى النسخة (ب) فهو عبد الله بن احمد » ص ٥١ .

(١٠) الدبا : اولاد الجراد .

(١١) غلاء وبلاء ، يعنى بحساب الجمل : غ = ١٠٠٠ + ل = ٣٠ + أ = ١ + و = ٦ + ب = ٢ + ل = ٣٠ + أ = ١ ، ومجموعها = ١٠٧٠ ، وهى تساوى رقم السنة .

وفي سنة احدا (١) وسبعين بعد الالف ظهر الشريف محمد الحارث إلى نجد .

وفي سنة [١١] اثنين(٢) وسبعين سار عبدالله (٣) بن معمر أمير العيينة غازياً على أهل البير ومعه عسكر كثير ، منهم سليمان بن علي القاضي ، وسبب ذلك أن أهل البير اخذوا قافلة لاهل العيينة قاضبينها (٤) في معاويد (٥) اخذت لهم ومسير سليمان القاضي وأمثاله معهم للاصلاح بينهم ثم أن بعض قومه باتوا تحت جدار من جدران البلد فوقع عليهم ومات منهم خلق كثير (٦) .

وفي سنة ست (٧) وسبعين بعد الالف ربيع الحزرة وهدمت (٨) شمالية القارة ، وفيها مات الشريف زيد بن محسن ، وهي اول صلهام المحل المشهور (٩) هثلوا (١٠) فيه عربان عدوان وغيرهم من الحجز (١١) .

وفيها عمرت منزلة ال ابو راجح (١٢) في الروضة (١٣) واستمر القحط والغلا .

---

(١) كذا في الاصل وصحتها « احدى » ، وهي غير موجودة في المنقور .

(٢) كذا في الاصل وصحتها ، اثنتين وسبعين » .

(٣) « عبد الله بن معمر غازيا » في النسخة (ع) .

(٤) قاضبينها : قضب الشيء امسكه ، والمقصود هنا انهم اخذوا هذه القافلة رهينة لديهم .

(٥) « لان أهل العيينة قد اخذوا معاويد لهم » في النسخة (ع) وبها في الهامش تفسير كلمة « المعاويد : المعاويد الابل التي يسقى عليها » .

(٦) في النسخة (أ) من المنقور اضافة احداث ، اما في (ب) فليست فيها هذه الاضافة .

(٧) السنوات ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ هـ ، غير موجودة بالمنقور ، كما هنا بالفاخرى .

(٨) وهدمت : وصحتها هدمة من حيث الاملاء ، ومن حيث اللغة والاعراب هدم من باب اضافة المصدر الى مفعوله ، او هي اسم مرة فهي نوع من المصدر .

(٩) « المحل المعروف » في النسخة (ع) .

(١٠) هثلوا : اى تهافتوا على القرى والبلدان نتيجة لضعفهم بسبب هلاك مواشيهم .

(١١) الحجز : القبائل الحجازية .

(١٢) آل أبي راجح في النسخة (ع) وهي الصحيحة .

(١٣) حادث منزلة آل ابي راجح جاءت في آخر احداث السنة ، كما في النسخة (ب) من المنقور ص ٥٢ .

وفي سنة سبـع (١) وسبعين بعد الالف اشتد الغلا واكلت الميتات [١٢] والكلاب اما في نجد (٢) فالامر عظيم ، فان أهل مكة باعوا المتاع والحوايج وفيهم من باع أولاده ، وفيهم من رمى بهم .

وفي سنة سبع (٣) وسبعين بعد الالف اخذو الروم البصرة وقتل جلاجل بن ابراهيم شيخ آل بن خميس قتله العرينات اهل العطار (٤) .

وفي سنة تسع وسبعين بعد الالف رجعان (٥) صلهام وسمي دهام .

وفيها توفي الشيخ سليمان (٦) بن علي في بلد العيـنة (٧) ..

وفيها قتل البطل الضرغام رميزان (٨) بن غشام ، قتله سعود بن محمد الهلالي وعمر أهل رغبة حوطتهـم الاولى وعمـرت ثادق (٩) بلـد العوسجـة

---

(١) سنة ١٠٧٧ هـ ، غير موجودة بالمنقور وكذلك ١٠٨٧ هـ .

(٢) « اما فى مكة » فى النسخة (ع) ولعله هو الصحيح .

(٣) اخبار هذه السنة جاءت فى سنة ١٠٧٨ هـ فى النسخة (ع) وهذا يتفق مع مافي ابن بشر ج ١ ص ٧١ .

(٤) العطار : اسم قرية من قرى سدير قرب المجمعة .

(٥) رجعان صلهام : يعنى عودة الرخاء والميسرة بعد الجدب والقحط ، وهذا الترتيب يتفق مع النسخة (ب) ولا يتفق مع النسخة (أ) من المنقور ص ٥٢ .

(٦) الشيخ سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف جد الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة ، كان عالما جليلا ، واماما فى الفقه وخاصة على مذهب الجنابلة ، انتهت اليه الفتيا فى نجد ، وكانت ترد اليه الاسئلة فيجيب عنها اجابات شديدة ، وقد اخذ عنه جملة من العلماء وطلبة العلم فى نجد منهم أحمد بن محمد القصير وابناه عبد الوهاب وابراهيم ، وتأهل للتصنيف ، فألف المنسك المشهور باسمه وعليه اعتماد الحنابلة فى المناسك (ابن حميد : السحب الوابلة ص ١٠٣) و (ابن بشر : عنوان المجد جـ ١ ص ٧٢) .

(٧) العيينة فى النسخة (ع) وهى الصواب .

(٨) رميزان بن غشام من شعراء العامية المجيدين ، بطل شجاع ، كان معاصرا للشاعر جبر بن سيار ، وبينهما مساجلات شعرية ، ويعتبر شعر الاثنين من مصادر التاريخ فى فترة ندرة المصادر ، ورميزان هذا هو أمير ام حمار .

(٩) ثادق : بلدة تقع الى الغرب بميل يسير الى الشمال من الرياض ، وتبعد عنها حوالى مائة وثلاثين كيلا ، وهى قاعدة اقليم المحمل .

(١)
وغرست ، وفيها قتلوا آل ظفير آل عبدالله الاشراف .

وفي سنة ثمانين بعد الالف استولوا (٢) آل حميد على بلد الاحسا ، أولهم براك آل غرير ومعهم محمد بن حسين بن عثمان [١٣٣] ومهنا الجبري وقتلوا عسكر الباشا الذي في الكوت (٣) وطردوهم ، وذلك بعد قتلهم راشد بن مغامس أمير الشبيب وأخذ عربه وطردهم له عن ولاية الأحسا من جهة الروم ، وكان الروم قد استولو على الحسا (٤) قدر ثمانين سنة ، وأول من تقدم منهم فاتح باشا ، ثم على باشا أبا الوتد (٥) ، ثم محمد باشا ثم عمر باشا ، وهو آخرهم . (٦)

وفي سنة واحد وثمانين (٧) بعد الالف ظهر براك آل غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة الحميد وطرد الظفير واخذ آل نبهان من ال كثير على سدوس (٨) ، وفيها كانت وقعة الاكيثال (٩) بين الفضول والظفير بنجد .

وفي سنة اثنين (١٠) وثمانين بعد الالف وقعة الملتهبة (١١) بين الفضول

---

(١) « قتل » في النسخة (ع) وهى الافصح .

(٢) « استولى » فى النسخة (ع) وهى الافصح .

(٣) الكوت :الحصن .

(٤) الاحسا فى النسخة (ع) .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها ابو الوتد .

(٦) سنة ١٠٨٠ هـ غير موجودة فى المنقور .

(٧) كذا فى الاصل ، وصحتها احدى وثمانين .

(٨) سدوس : قرية فى العارض لها تاريخ قديم جدا ، وتقع الى الغرب من الرياض بميل يسير الى الشمال وتبعد اقل من مائة كيل .

(٩) الاكيثال : موضع فى الناحية الجنوبية من العرض جنوبى نجد بالقرب من هضبة صبحا المعروفة قديما بيذبل .

(١٠) كذا فى الاصل وصحتها : اثنتين وثمانين .

(١١) « وقعة الملتهبة » كما فى النسخة (ب) بالمنقور ، اما فى النسخة (أ) فهى الملتهبة بدون وقعة ص ٥٣

والظفير ايضا ، والذهاب (١) الكثير ، وهي سنة غبيبة اسم حرابة بين بني خالد واخذ براك [١٤] رفاقته وقتل محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة الحميد (٢) .

وفي سنة ثلاث (٣) وثمانين بعد الالف سار ابراهيم بن سليمان امير (٤) جلاجل (٥) وال تميم وملكـــــوا الحصون واقرهم فيه واظهروا مانـع بن عثمان شيخ آل حديثة وقيل بعدها بسنة .

وفي سنة اربع وثمانين بعد الالف وقعة القاع المشهورة قتل فيها محمد بن زامل بن ادريس بن حسين بن مدلج شيخ التويم وبرهيم بن سليمان بن حماد بن عامر شيخ جلاجل وناس كثيرون منهم ناصر بن بريد .

وفي سنة خمس وثمانين بعد الألف قحط (٦) شديد سمي جرمان وحدرت (٧) الفضول (٨) الى الشرق (٩) .

وفي سنة ست وثمانين بعد الألف ربيع الصحن وهي اول جرادان .. وفيها اسر براك ال غرير سلامة بن صويط (١٠) .

(١) الذهاب في النسخة (أ) من المنقور ، فيها زيادة سنه ، وفي (ب) ليست موجودة ص ٥٣ والمقصود بالذهاب الكثير هلاك المواشي .

(٢) الحميدى في النسخة (ع) .

(٣) هذه السنة غير موجودة في تاريخ المنقور .

(٤) « امير بلد جلاجل » في النسخة(ع) .

(٥) جلاجل : قرية كبيرة وقديمة من قرى سدير قرب المجمعة يمر بها طريق الرياض المتجه الى القصيم فالمدينة المنورة .

(٦) « جاء قحط شديد » في النسخة (ع) .

(٧) وحدرت : معناها اتجهت نحو الشرق .

(٨) الفضول : قبيلة (ال فضل) احد الفروع الرئيسية لقبيلة لام الطائية .

(٩) « الفضول الى الشرق » كما وردت بالنسخة (ب) من المنقور ، اما النسخة (أ) فباللام فقط .

(١٠) هو شيخ قبيلة الظفير .

وفي سنة سبع وثمانين بعد الالف [١٥] جلا مانع بن عثمان الحديثة وربعه (١) الى الاحسا ، ومانع هذا هو ابو سعود ونحيط وصارت الرياسة فيه لال تميم .

وفيها كثر الجراد وموت (٢) الناس من أكله وهي منتهى جرادان .

وفي سنة ثمان وثمانين بعد الالف ظهر محمد الحارث وقتل غانم بن جاسر الفضول ، وهي سنة الظلفعة (٣) بين الحارث (٤) والظفير ، وصارت على الظفير .

وفيها وقعة هدية بين بنى خالد ، واخذ آل كليب وقتل ساقان كبير آل مانع .

وفيها توفي عبد (٥) الحي بن احمد الشهير بابن العماد .

وفي سنة تسع وثمانين بعد الالف شاش (٦) السوق بين أهل البير والسهول ورخص الزاد .

وفي سنة تسعين (٧) بعد الالف أخذ بن قطامي غنم أهل الحصون .

---

(١) ربعه : جماعته واسرته وقبيلته .

(٢) « وموت بعض الناس » فى النسخة (ع) .

(٣) الظلفعة : بالضاد وليست بالظاء ، وهى اسم قرية فى شمال القصيم بالقرب من مطار القصيم المركزى .

(٤) الحارث : هو شريف مكة محمد الحارث .

(٥) عبد الحى بن احمد الشهير بابن العماد ، ولد بدمشق عام ١٠٣٢ هـ ، وترجمه المحبى فى الخلاصة وعده من شيوخه ، كما ترجمه ابن حميد فى السحب وتحدث عن فضله وعلمه ، وعد المحبى من مؤلفاته « شرح المنتهى » وله كتاب « شذرات الذهب فى اخبار من ذهب » ، وتوفى بمكة فى ١٦ من ذى الحجة عام ١٠٨٩ هـ ، حسب رواية ابن حميد ، ودفن بالمعلاه (المحبى : خلاصة الاثر جـ ٢ ص ٣٤٠ - ٣٤١) و (ابن حميد : السحب الوابلة ص ١١٤ - ١١٥) .

(٦) شاش السوق : بمعنى انه وقع فيه تشويش واضطراب ادى الى استعمال السلاح .

(٧) هذه السنة غير موجودة فى تاريخ المنقور ..

وفي سنة واحد (١) وتسعين بعد الالف وقع سيل في مكة أغرق الناس وأخرب الدور وأتلف من الاموال ما لايحصى .أغرق نحوا من مایة نفس وهدم نحو الف بيت وعلى(٢) على مقام ابراهيم وعلى قفل باب الكعبة .

وفيها طلع نجم له ذنب في القبلة ، وفيها حج محمد ال غرير [١٦] .

وفي سنة اثنين (٣) وتسعين بعد الالف وقعة دلقة ومقتلة عنزه ، قتلوا منهم الظفير ناس (٤) كثير ، وقتل فيها لاحم بن خشرم النبهاني ، وحصن بن جمعان وهى سنة حجرة (٥) الدغيرات فى رغبه (٦) واخذ محمد الحارث الدواسر حول (٧) المردمة وفيها مقتل عدوان بن تميم راعي الحصون ، وبناء منزلته ، وقتل محمد بن بحر (٨) في المنيزلة (٩) الداخلة (١٠) .

وفي سنة ثلاث وتسعين مات براك ال غرير ، وصال أخوه محمد على اليمامة .

وفيها مقتل الحمد (١١) الجلاليل في مسجد منفوحة (١٢) قتلهم دواس بن عبدالله بن شعلان وهم جيرانه .

(١) لم يسجل المنقور فى هذه السنة سوى حجته .

(٢) « على مقام ابراهيم » فى النسخة (ع) ، اما هنا فعلى الاول صحتها علا .

(٣) كذا فى الاصل ، وصحتها اثنتين وتسعين .

(٤) ناس كثير : وصحتها ناسا كثيرين .

(٥) « حجر الدغيرات » فى النسخة (ع) ، وحجرة تعنى المحاصرة والتضييق .

(٦) رغبة : قرية من قرى المحمل .

(٧) « حول المردمة » ، وردت بالنسخة (ب) من المنقور ، ولم ترد بالنسخة (أ)

(٨) « وقتل محمد بن بحر فى المنيزلة ، وردت فى النسخة (ب) من المنقور ، اما فى (أ) « قتل بن بحر فى اول العمر (شهر محرم) منها فى المنزلة » .

(٩) المنزلة فى النسخة (ع) .

(١٠) الداخلة : احدى القرى الصغيرة فى سدير .

(١١) ال حمد فى النسخة (ع) .

(١٢) منفوحة : هى بلد الشاعر الاعشى ، وكانت قبل قرية منفصلة عن الرياض تقع الى الجنوب منه اما الان فقد شملها اسم الرياض ، واصبحت احد أحيائه :

وفيها قتل راشد بن براهيم صاحب بلد مرات (١) ، وتوفي فيها عبيكة بن جار الله .

وفي سنة خمس (٢) وتسعين بعد الألف قتل دواس المزاريع (٣) في منفوحة وقتلة سطوة الدلم ، وأخذت (٤) أهل حريملا القرينة وملهم ، وقتل فيها بن ذباح وبن عون وبن مسدر ، ذلك أن العناقر [١٧] قتلوا حشاشة (٥) أهل حريملا ، فأغاروا أهل حريملا على أهل ثرمدا (٦) ، واخذوا زملهم (٧) وذبحوا منهم رجال (٨) وهى سنة البطين ودويغر واول حرب بين معمر وأهل حريملا

وفيها ولدت امرأة من نساء العرب في جهة الشبيكة من مكة كلبا فخافوا الفضيحة فقتلوه .

وولدت امرأة بالمويلح ولدا فذهب ابوه الى السوق ، فلما رجع قال له المولود : العوافى يا اباه ، قضيت حاجتك . وتكلم بأشياء كثيرة (٩) ، وهذا من

---

(١) مرات : اصلها مرأة أو مرآت ، احدى بلدان محمل الوشم المعروفة ، ويمر بها الطريق المتجه من الرياض الى القصيم والحجاز ، وتبعد عن الرياض مائة وسبعين كيلا .

(٢) سنة ١٠٩٤ هـ ، موجودة بالمنقور ، ولكن احداثها غير مهمة ، عدا صولة محمد آل غرير على اليامة التى سبق ذكرها عند الفاخرى فى سنة ١٠٩٣ هـ .

(٣) المقصود بالمزاريع هنا آل زرعة من بنى حنيفة ، وليس المزاريع ابناء مزروع التميمى أهل الروضة فى سدير . وليس المزاريع ابناء مزروع التميمى أهل الروضة فى سدير .

(٤) كذا فى الأصل وصوابها اخذة او اخذ .

(٥) الحشاشة : الاشخاص الذين يخرجون للصحراء لجلب العشب .

(٦) ثرمدا : بلدة موغلة فى القدم كانت ماءا لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، ثم أصبحت احدى بلادهم ، وتقع على الطريق المتجه من الرياض الى الحجاز والقصيم وتبعد عن الرياض ١٨٠ كيلا .

(٧) زملهم يعنى أبلهم .

(٨) كذا فى الاصل وصحتها وجالا .

(٩) « باشياء كثيرة من ساعته » فى النسخة (ع) .

العجائب والقدرة صالحة (١) ، ثم بعد ذلك فقد المولود .

وفي سنة ست وتسعين بعد الالف تولى عبد الله بن معمر في العيينة ، وحج ابوه تلك السنة ، ومشى عبدالله ومعه سعود بن محمد راعي الدرعية فقتل أهل حريملا عند الباب [١٨] وهي سنة المحيرس (٢) عليهم .

وفيها انكسر (٣) الزاد قريب الوزنة (٤) بمحمدية (٥) ، وتسمى شديدة بن عون لان بن عون اخذ وقتل قرب الزلفى (٦) .

وقتل فيها عبيكة بن جار الله رء يس بلد ثرمدا ومحمد بن عبدالرحمن أمير ضرما (٧) واخذوا آل ظفير جردة (٨) لثنيان بن براك بن غرير ، وفيها رخص الزاد وكثر الفقع (٩) وهي سنة ديدبا (١٠) وقيل سبع (١١) .

وفي سنة سبع وتسعين بعد الالف استولى عبدالله بن معمر على العمارية (١٢) اخذها عنوة ، واخذ آل عساف عند عرقة (١٣) . وهي سنة الوسيد (١٤)

---

(١) « صالحة والله على كل شيء قدير » فى النسخة (ع) .

(٢) المحيرس : تصغير محرس ، اى مكان الحراسة .

(٣) انكسر الزاد ، اي ارتفع سعره .

(٤) الوزنة : تساوى كيلو ونصف تقريبا .

(٥) المحمدية : عملة عثمانية تقل عن ربع الريال .

(٦) الزلفى : بلد تقع بين منطقة سدير ومنطقة القصيم ، وتبعد عن بريدة » مائة وخمسة عشر كيلا الى الشرق منها .

(٧) ضرما : تعرف قديما باسم «قرما » ، بفتح الراء وسكونها ، والاصل فيها القصر ، ويجوز مدها ، وهى بلدة تقع الى الجنوب الغربى من الرياض ، وتبعد عنها ثمانين كيلا ، ويخترقها طريق الرياض المتجه الى الحجاز والقصيم .

(٨) جردة : بمعنى تجريدة ، وهى هنا سرية .

(٩) الفقع : هو الكمأة وجمعه كمء ، (نبات فطرى معروف) .

(١٠) ديدبا : اى المداومة .

(١١) « وقيل سنة سبع » فى النسخة (ع) .

(١٢) العمارية : قرية تقع الى الشمال الغربي من الرياض ، وتبعد عنه حوالى عشرة اكيال .

(١٣) عرقة : قريه تقع الى الشمال الغربى من الرياض وتبعد عنه حوالى عشرة اكيال .

(١٤) الوسيد :اسم موضع .

على آل كثير وحجرة (١) آل نبهان في الصفرة (٢) وقتلة المعلوم .

وفيها توفي الشيخ عثمان (٣) بن قايد (٤) النجدي الحنبلي المشهور .

وفي سنة ثمان وتسعين بعد الالف كمن ابن معمر لاهل حريملا ثانيا (٥) حول الباب ، وقتل منهم عدة رجال ، ووقعة (٦) المحاربة بينه وبين اهل [١٩] الدرعية بعد وقعته في العمارية .

وفيها صالو اهل حريملا ومعهم محمد بن مقرن راعي الدرعية وزامل ال عثمان وتوجهوا لسدوس وهدموا قصره ، وهي سنة الحاير (٧) على المغيرة (٨) ، وعلى آل عساف ، وقتله محمد الخياري .

وفيها قتل (٩) حمد بن عبدالله في حوطة سدير وتولى القعيسا .

وفيها قتلت (١٠) ال دهيش في المجمعة قتلهم حمد (١١) بن علي رئيس

---

(١) « وحجر ال نبهان » فى النسخة (ع) .

(٢) الصفرة : قرية تقع الى الشمال الغربى من الرياض ، وتبعد عنه حوالى ١٥٠ كيلا .

(٣) الشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد بن قائد النجدى الحنبلى ، ولد فى العيينة فى العارض ، ونشأ فيها ودرس على علامتها الفقيه عبد الله بن ذهلان ثم رحل الى الشام فدرس فى دمشق على مفتى الحنابلة ابى المواهب ، ثم انتقل الى مصر حيث اشتهر فيها بعلمه وسعة اطلاعه ومن اشهر مؤلفاته « هداية الراغب شرح عمدة الطالب » للشيخ منصور ، وحاشية نفيسة على « المنتهى » وتوفى بمصر (ابن حميد : السحب ص ١٧٥) و (ابن ضويان : رفع النقاب ، الورقة ٧٠) .

(٤) « عثمان بن قائد » فى النسخة (ع) .

(٥) « ثانية عند الباب » فى النسخة (ع) .

(٦) « ووقعت المحاربة » فى النسخة (ع) .

(٧) الحاير : يسمى حائر سبيع ، ويقع الى الجنوب من الرياض على بعد ثلاثين كيلا .

(٨) « ال مغيرة » فى النسخة (ع) .

(٩) قتلة فى النسخة (ع) .

(١٠) قتلة فى النسخة (ع) وهى الاصح .

(١١) فى النسخة (أ) من المنقور « أحمد بن على » وفى (ب) « حمد بن على » .

المجمعة (١) ، وآل دهيش بن عبدالله الشمرى من رؤساء بلدة المجمعة ينازعون بني عمهم ال سيف بن عبدالله الشمرى الرياسة ، ثم علي بن سليمان ومحمد بن علي ، ووقع في سدير ريح عاصف رمت من نخل الحوطة الف نخلة .

وفيها سطو ال محدث (٢) في الزلفي ، وقتل فوزان (٣) بن زامل في الزلفى .

وفي سنة تسع وتسعين بعد الالف [٢٠] كثر العشب والفقع والجراد ، ورخص الزاد حتى بلغ التمر عشرين وزنة بمحمدية ، والحب خمسة اصواع ، هذا في سدير وبيع في الدرعية الف الوزنة بأحمر (٤) ، وأرخه عبدالله بن علي بن سعدون ، وكان اذ ذاك في الدرعية قال :

الحمد لله وبالشكر نعج ... لسحب تثج وأرض تمج

وتمر ثلاثة اصواعه ... بدفع المحلق فيها نزج

وبر فحرف بوسقينه ... وتاريخه ذا كساد يشج

الحرف من الدراهم الذي يتعاملون (٥) بها في زمانهم ، والوسق قال المنقور ـ ستون (٦) صاعا بصاع العارض (٧) .

---

(١) المجمعة : اسم مدينة هى قاعدة اقليم سدير ، يرجع تاريخ تأسيسها الى اوائل القرن التاسع الهجرى ، وتبعد عن الرياض ٢٢٥ كيلا الى الشمال الغربى منه وتقع على خط الرياض - القصيم - المدينة المنورة .

(٢) ال محدث : من بنى العنبر بن عمر بن تميم ، وكانت لهم الرئاسة فى الزلفى فاخرجهم منها الفراهيد من الاساعدة من عتيبة بمساعدة آل مدلج ، فحاولوا استعادة رئاستهم وامارتهم .

(٣) « وقتلوا » فى النسخة (ع) .

(٤) الأحمر : عملة بمنزلة الريال .

(٥) « يتعاطون » فى النسخة (ع) .

(٦) « سبعون » فى النسخة (ع) ، وهى خطأ .

(٧) بين كلمتى العارض وفيها« ملك يحى بن سلامة ابا زرعة مقرن وهى سنة قتال عنزة لاهل عشيرة ونهبهم » فى النسخة (ع) .

وفيها قتل جساس كبير آل كثير ، ومناخ محمد ال غرير لال عثمان أهل الخرج وحصاره لابن جاسر شيخ الفضول ، وهي سنة زمتنان (١) على ابن جاسر وحصر في (٢) سدير شهر (٣) ونصف والعويند (٤) على آل كثير .

وفيها [٢١] توفى أحمد بن زيد الشريف .

وفي آخرها حصل وباء في العارض مات فيه الشيخ عبدالله (٥) بن محمد ابن ذهلان ، وأخوه عبدالرحمن(٦) بن ذهلان في العارض .

وفيها مات الشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري قاضي بلد المجمعة ، والشيخ عبدالرحمن بن بليهد

وفي سنةماية والف جاء مطر دقيق وبرد شديد وجمد المطر على جريد النخل (٧) وغيرها حتى اهداب عيون الابل فسميت سليسل ، وهي سنة الخليل بين زعب وعدوان وبنى حسن والساقة (٨) على عنزة ، وقتلة الموح وعمار الجربا .

---

(١) « زمتان » فى النسخة (ع) .

(٢) « حصروه » فى النسخة (ع) .

(٣) كذا فى الاصل وصحتها شهرا ونصفا .

(٤) العويند : اسم موضع يقع الى الشمال الغربى من الرياض على الطريق الذى كانت تسلكة السيارات المتجهة الى القصيم قبل تعبيد الطريق الحالى .

(٥) الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان نزيل الرياض وقاضيها وعلامة الديار النجدية ، يرجع فى نسبه الى ال سحوب من بنى خالد ، من تلامذة الشيخ عثمان بن قائد ، وقد نقل عنه كثيرا من ارائه وفتاويه وتقريراته وهو المقصود بقوله « شيخنا » (السحب الوابلة ص ١٦٤ - ١٦٥) و (رفع النقاب ، الورقة ٧٠) .

(٦) الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان هو اخو الشيخ عبد الله ، وهو من اهل العلم والفضل والدين ، رحل فى طلب العلم الى الشام ، وقرأ على مشائخها من أجلهم بدر الدين محمد البلبانى (السحب ص ١٦٥) .

(٧) « جريد النخل حتى اهداب » فى النسخة (ع) .

(٨) الساقة تعنى الهزيمة .

وفيها اخذوا الظفير والفضول الحاج العراقي عند التنومه (١) .

وفيها [٢٢] مات عبدالله بن برهيم بن خنيفر العنقرى رءيس بلد ثرمدا وتولى في ثرمدا بعده ريمان بن برهيم بن خنيفر العنقري .

وفيها تولى في مكة الشريف محسن بن حسين بن زيد بن محسن بن حسن بن ابي نمي بعد احمد بن غالب ، وعزل احمد المذكور ، وخرج إلى اليمن فاكرمه الامام الناصر وقام بحوايجه (٢) .

وفي سنة واحدة وماية والف عمر بن صقية القرينة (٣) لانها خرجت بعد عمارها الاول .

وفيها وقع طاعون البصرة بالعراق ، قال محمد بن حيدر الموسوي ، هذا الطاعون لم يعهد مثله لانه اخلا (٤) البصرة واخربها خرابا لم تعمر الى زماننا هذا ، واهلك ببغداد أمة من المسلمين .

وفيها مات شقير وابنه من آل أبو حسين (٥) من أهل حوطة سدير .

وفيها أكل الدبا الثمار ، ومات فيها جاسر بن ماضي وتولى ابنه [٢٣]ماضي في الروضة .

وفيها مات أحمد بن على امام حوطة سدير ، وفيها أخذ محمد آل غرير جردة مقحم .

---

(١) التنومة : موضع شمالى القصيم .

(٢) كذا فى الاصل ، وصحتها بحوائجه .

(٣) القرينة : قرية تقع فى منطقة الشعيب ، وهو مايعرف قديما بوادى قران .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها أخلى .

(٥) كذا فى الاصل ، وصوابها « آل ابى حسين » .

وفيها قتل جيش (١) وفزع (٢) راعى العيينة ، وفيها قتل مرخان (٣) بن وطبان رءيس بلد الدرعية خنقه (٤) اخوه برهيم (٥) .

وفي سنة ثلاث وماية والف مات محمد بن عثمان الغرير رءيس بني خالد ، وقتل بن أخيه ثنيان بن براك وقتل في مسيره الاول حسن جمال وبن عبدان ثم قتل سرحان

وفيها سطو ال جماز في الجنوبية في سدير وقتلة ال غنام ، وال جماز المذكورين من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وال بن (٦) غنام من العناقر .

وفيها تولى سعدون (٧) بن محمد ال غرير الرياسة على بني خالد واخذ زعب .

وفي سنة اربع وماية والف وقعة الجريفة (٨) ، وحصار بن جاسر الفضلي في اشيقر (٩) واظهروه بني (١٠) حسين .

وفيها [٢٤] قتل مسلط الجربا وهي سنة البنوان .

---

(١) « جيس » فى النسخة (ع) وهى خطأ - وفى المنقور « حبيش » ص ٦٧ ولعلها هى الصحيحة .

(٢) فزع بمعنى هب للنجدة والمساعدة .

(٣) « مرخان وطبان » فى النسخة (ع) وهى خطأ .

(٤) « اخنقه » فى النسخة (ع) وهى غير صحيحة .

(٥) فى احداث سنة ١١٠٢ هـ ، ذكر المنقور موت السلطان سليمان وتولية اخيه أحمد ص ٦٧ - ٦٩ ، وفيها ذكر ايضا فرع أهل التويم يوم قتلة بن جعيلان ص ٦٨ .

(٦) آل غنام » فى النسخة (ع) ..

(٧) « سعدون بن محمد الرياسة » فى النسخة (ع) .

(٨) الجريفة : قرية صغيرة من قرى الوشم تقع الى الشمال الشرقى من شقراء .

(٩) أشيقر : بلدة قديمة كانت قاعدة اقليم الوشم فى الماضي ومركزا علميا انجب كثيرا من علماء نجد ، وهى منشأ بعض من الاسر النجدية المتفرقة فى البلدان وقد نافستها فى الوقت الاخير شقراء فاصبحت قاعدة الاقليم ، وتقع اشيقر الى الشمال من شقراء وتبعد عن الرياض حوالى ١٠٠ كيل .

(١٠) كذا فى الاصل وصوابها بنو.

وفي سنة خمس ومابة والف تحاربو اهل البير واهل ثادق ، وقال (١) المنقور وفي آخرها غرست سمحة وصلح (٢) اهل اشيقر ، وحرب أهل سدير الذي قتل فيه ابن سليمان ال تميم ومحمد بن سويلم بن تميم راعي الحصون وعدا نجم بن عبيد الله ال غرير على ال كثير وحجروه (٣) في العطار وأظهروه ال ابي سلمة .

وفي سنة ست ومابة والف وقع في حريملا سيل اغرقهم في الصيف وخرب في البلاد وأوصل الخشب وغيره ملهم ، وسموها (٤) زمامة

وفيها ملك مانع بن شبيب البصرة . وهي سنة عروى (٥) على السهول[٦].

وفيها قتل دريس بن وطبان (٧) راعي الدرعية . وتوفي محمد بن مقرن (٨) وبرهيم بن راشد بن مانع راعي القصب وتولى إبنه عثمان . وقتل برهيم بن وطبان قتله يحى بن سلامه [٢٥] ابازرعة (٩) .

وفي سنة سبع مابة والف ظهر سعد بن (١٠) زيد الشريف على نجد ونزل

---

(١) ذكرها المنقور فى أحداث سنة ١١٠٣ هـ ص ٦٩ .

(٢) ذكرها المنقور فى احداث سنة ١١٠٤ هـ ص ٦٩ ، ويذكر حادثة لم يذكرها الفاخرى فى ص ٧٠ ، حيث يقول : وفتنة وقعت فى مكة بين الشريف سعد والحارث والقتل فى الحرم الشريف .

(٣) حجروه :اى حصروه وضيقوا الخناق عليه .

(٤) وسموه : فى النسخة (ع) .

(٥) عروى :اسم منهل فى عالية نجد .

(٦) السهول : فخذ من قبيلة سبيع .

(٧) يذكرها المنقور فى احداث سنة ١١٠٧ هـ ص ٧٢ .

(٨) فى المنقور يذكر بانه كان شيخ غصيبة ص ٧١ .

(٩) ويضيف المنقور الى احداث هذه السنة مايلى : « واخذ سعد بن زيد مكة قهرا على الروم باليمن وتولى السلطان مصطفى بن محمد » ص ٧١ .

(١٠) « ظهر الشريف سعد بن زيد » فى النسخة (ع) .

الروضـة وقـرى جلاجـل والغـاط (١) وربـط (٢) ماضي بن جاسر راعـي الروضة .

وفيها وقعة الزلفى وملك الحسنى له ، وفيها اجلاى (٣) آل عبهول من حوطة سدير بعد غدرتهم في آل بن شقير وقودتهم آل ابو هلال (٤) عليهم وملكها القعيما هدلان وإخوته وآل شقير والقعاسا من آل ابوحسين (٥) أهل حوطة سدير من بني تميم ، وكذا آل عبهول كل الجميع من بني العنبر بن عمرو بن تميم .

وفيها ظهرو أهل رغبة في جوهم الظاهري ، وفيها استنقذوا آل ابوغنام (٦)وآل بكر منزلتهم من فوزان بن حمد بن حسن الملقب بن معمر من آل فضل آل جراح (٧)من أهل عنيزة (٨) وأظهروه من عنيزة بعد فضية (٩) بريده (١٠) وغدره (١١) فيهم (١٢) .

---

(١) الغاط : قرية معروفة تقع بين المجمعة والزلفى .

(٢) ربط :اى اسر .

(٣) « وفيها اجلا ل عبهول » فى النسخة (ع) ، والصواب اجلاء .

(٤) « كذا فى الاصل ، وصحتها » ال ابى هلال .

(٥) « كذا فى الاصل ، وصحتها » ال ابى حسين » .

(٦) « كذا فى الاصل وصحتها » ال ابى غنام » .

(٧) آل جراح بن زهرى من بنى ثور من سبيع .

(٨) عنيزة : اسم لمدينة فى منطقة القصيم يرجع تاريخها الاول الى العصر الجاهلى حيث عرفت كاحد مناهل الجزيرة وتأسست كبلد فى اوائل القرن السابع الهجرى ، وتبعد عن الرياض اربعمائة كيل ، وتقع الى الشمال الغربى منه ، ويخترقها طريق الرياض المتجه الى المدينة والمتجه الى بريدة فحائل .

(٩) معناها استباحة .

(١٠) بريدة :اسم لمدينة فى منطقة القصيم ، وهى الان قاعدة الاقليم ، ويرجع تاريخ انشائها الى منتصف القرن العاشر ، وتبعد عن الرياض أكثر من ٤٠٠ كيل الى الشمال الغربى منه .

(١١) « وغدرهم فيها » فى النسخة (ع) ، والصواب مافى النسخة (ن) .

(١٢) ويضيف المنقور الى احداث هذا العام « وشاخ سلطان بن حمد بعده » اى بعد دريس بن وطبان » فى الدرعية وقتل بن صفران » والمقصود بسلطان بن حمد (القبس) .

وفي سنة ثمان ومائة والف ملك فرج الله بن [٢٦] مطلب راعي الحويزة البصرة .

وفيها توفى الاديب المؤرخ عبد (١) الملك بن حسين بن عبدالملك العصامي الشافعي المكي .

وفيها وقعة الابرق بين الظفير والفضول والدايره على الفضول .

وفيها ربط الشريف عبدالعزيز سلامه بن صويط رءيس الظفير (٢) .

وفي سنة تسع ومائة والف جلو آل محمد وآل خرفان وآل راجح من بلد اشيقر ثم رجع آل خرفان وآل راجح إليها بعد أيام ، ولم يرجع من آل محمد إلا قليل وتفرق باقيهم في البلدان .

وفيها ظهر سعد الشريف على نجد ثانية ونزل الروضة (٣) .

وفي سنة عشر ومائة والف، وجبة الجنوبية وموت حسين الضبيب في الجنوبية (٤) .

وفى سنة احد (٥) عشر ومائة والف طرد فرج الله (٦) بن مطلب من البصرة وملكوها الروم [٢٧] وأخذ القعاسا الحوطة وملكو المدلج (٧) الحصون وأظهروا آل تميم وولو فيها بن نحيط وملكو آل ابو (٨) راجح ربع آل ابو (٩)

---

(١) «عبد الملك العصامى الشافعى » فى النسخة (ع) .

(٢) ويضيف المنقور ص ٧٣ الى احداث تلك السنة قوله «وولى عبد العزيز (يعنى الشريف عبد العزيز) نجد»(كذا) .

(٣) ويضيف المنقور الى هذه العبارة قوله « وربط ماضى » (كذا) ص ٧٣ .

(٤) ويضيف المنقور قوله « صفار اصاب الزرع . . وفيها الجدرى » ص ٧٣ - ٧٤ .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها « احدى عشر ة ومائة » .

(٦) عبارة «طرد فرج الله بن مطلب من البصرة وملكوها الروم » موجودة فى (ب) من المنقور مع اسقاط فرج الله وهو مطموس فى الاصل وليست فى(أ) ..

(٧) «ال مدلج » فى النسخة (ع) .

(٨) كذا فى الاصل ، وصحتها «ال ابى راجح » .

(٩) كذا فى الاصل ، وصحتها » ال ابى هلال » .

هلال ، وذلك أنه سار فوزان بن زامل بال مدلج وتوابعهم وقضب (١) مدينة الداخلة واستخرجوا آل ابو (٢) هلال من منزلتهم وقتلوا من قتلوا منهم هم وماضي بن جاسر وركدوا (٣) له الولايه ودمروا منزلة آل ابو هلال (٤) ، وهي سنة وتر[٥] على الظفير . وفيها اقبلوا آل شقير محمد وناصر من العيينة وقتلوهم (٦) أهل العودة وفيها مات (٧) ناصر بن حمد راعي المجمعة ،وربط سعد بن زيد الشريف في مكة نحو مائة شيخ من عنزة . وفيها سطوة بين عبدالله على الدلم ، وسطوة دبوس في اشيقر وقتلته .

وفيها قتل عليان بن حسن بن مغامس في قصر الحريق (٨) قتلوه آل راشد وآل محيوس ، وجلال بن يوسف (٩) [٢٨] .

وفي سنة اثنعشر (١٠) وماية والف حصار بن صويط لال غزى من الفضول على سدير ثالثة .

وفيها اجتماع الروضة لماضي وسطوة راعي القصب في (١١) الحريق هو وابن يوسف صاحب الحريق فملكوه وقتلوا ابني راشد بن بريد محمد (١٢) واخاه .

---

(١) قضب : اى استولى عليها عنوة .

(٢) كذا فى الأصل ، وصحتها « ال ابى هلال » .

(٣) وركدوا : معناها وطدوا له الحكم .

(٤) كذا فى الاصل ، وصحتها «ال ابى هلال » .

(٥) وتر : اسم موقعة .

(٦) «وقتلهم » فى النسخة (ع) .

(٧) اضافة المنقور فى(أ)«وشاخ اخوه منصور » ، وهذه الاضافة ليست موجودة فى (ب) .

(٨) الحريق : بضم الحاء وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير حريق ، قرية صغيرة فى سدير .

(٩) ويضيف المنقور مايلى « وكبسة على ال غزى على منيخ » ص ٧٤ .

(١٠) كذا فى الاصل وصوابها اثنتى عشرة ويضيف المنقور «حرابة سدير وقتلة ال حبيش وحردان . . . واخذه حاج الشام » ص ٧٥ .

(١١) «بالحريق » فى النسخة (ع) .

(١٢) كذا فى الاصل وصوابه محمدا .

وفيها حرابة اهل اشيقر عند الحما (١) ، واخذ الشريف ومن معه اخذهم بني (٢) حسين .

وفي سنة ثلاثة (٣) عشر ومماية والف تواقعوا الروم والخزاعل ، وملكوا الفراهيد آل راشد الزلفي واظهروا آل مدلج .

وفيها مات سلامة بن مرشد بن صويط ودفن بالجبيلية ، ووقع بمكة غلاء عظيم .

وفيها وقعة السليع والبترا عند نفود السر (٤) واخذوهم الظفير ، وهم الحارث وعرب الحجاز (٥) .

وفي سنة اربعة (٦) عشر ومماية والف [٢٩] ملكوا آل بسام اشيقر غدرا ، واخذ عثمان الجنوبية وقتل فايز (٧) وتولى في الحوطة عثمان القعيسا .

وفيها أخذ زعب وقتل فيها نوبان (٨) ، وهي أول سمدان القحط والغلا الذي سمد فيه الحجاز وكثير من العربان ، وفيها ساروا (٩) القبطان على

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها «الحمى » ، ومعنى عند الحمى ، اى بسبب الاعتداء على الحمى .

(٢) كذا فى الاصل وصحتها «بنو حسين » .

(٣) كذا فى الأصل وصحتها ثلاث عشرة .

(٤) نفود السر :سلسلة رمال ممتدة تفصل بين اقليمى الوشم وسدير واقليم القصيم والسليع والبتراء اسما موضعين هناك .

(٥) «وعرب الحجاز وبن حميد » فى النسخة (ع) ، ويضيف المنقور الى ذلك قوله : «وفيها عقبه على آل شمروخ حول منيخ . . . وتولى سعيد بن سعد مكة » ص ٧٦ .

(٦) كذا فى الأصل وصحتها «اربع عشرة ».

(٧) بعد «فايز » يضيف المنقور : «وبوقة ابن ماجد فيه بعد ذلك ، وقتلة سلمان بن تميم ، وقافلة سبيع » ص ٧٧ .

(٨) «نومان » فى النسخة (ع) ولعلها الصحيحة لأن هذا الاسم متداول .

(٩) صحتها «سار ».

البصرة وفيها توفي العالم احمد (١) بن محمد بن حسن بن سلطان القصير .

وفيها تنازل زيد بن سعد الشريف عن ولاية مكة لابنه سعيد باختيار منه ، وصار اضطراب في مكة لولاية المذكور إلى أن عزله باشا جدة ، وولى عبدالكريم بن محمد (٢) بن يعلى الشريف (٣) .

وفي سنة خمسة[٤] عشر بعد المائة والالف سطو آل خرفان في اشيقر وملكوا سوقهم واخذ عبدالله بن معمر زرع القريبة وملهم وقتل محمد القعيسا ، وملك بن شرفان في الحوطة [٣٠] واجتمعت عنيزة لال جناح (٥) .

وفيها اشتد المحل والغلا وذهبو (٦) هتيم وبعض (٧) الحجاز .

وفيها ولد الشيخ المشهور محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في بلدة العيينة .

وفيها ملك برهيم بن جار الله العنقري بلد مرات (٨) .

وفي سنة ستة (٩) عشر وماية والف قتل ريمان بن برهيم بن خنيفر العنقري راعي ثرمدا وملكوها آل ناصر واخذوا أهل حريملا سبيع وسدوس

---

(١) أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القصير من علماء اشيقر ، اخذ الفقه عن الشيخ محمد بن اسماعيل والشيخ سليمان بن علي ، والشيخين عبد الله وعبد الرحمن آل ذهلان . ومن بين من اخذ عنه الشيخ عبد الله بن عضيب القاضي فى بلدة عنيزة (ابن بشر : ج ١ ص ١٤٦) و (ابن حميد : السحب ص ٥٧) و (ابن ضويان : رفع النقاب ، الورقة ٧٠) .

(٢) «عبد الكريم بن يعلى الشريف » ، فى النسخة (ع) .

(٣) ويذكر المنقور هذا الحدث عام ١١١٦ هـ ، ويضيف : «وصار اختلاف بين الاشراف » ص ٧٨ .

(٤) كذا فى الاصل صحتها خمس عشرة .

(٥) ال جناح : فخذ من قبيلة بنى خالد ، والمعنى اجتمع حكم عنيزة لهؤلاء .

(٦) «وذهب اموال هتيم » فى النسخة (ع) ، ذهبت اي هلكت مواشيهم ، وهتيم اسم قبيلة مشكوك فى نسبها .

(٧) «وبعض غرب الحجاز » فى النسخة (ع) وصوابها «عرب الحجاز » .

(٨) ويضيف المنقور الى ذلك قوله « وفيها جونابنى حسين آخر القيظ وكسروا الزاد - ورخص البعير وهو اول سمدان » . ص ٧٨ .

(٩) كذا فى الاصل وصحتها « ست عشرة » .

وحصروا (١) عنزة بن معمر في البير واخذوا ركابه ، وجاء العيينة سيل خرب فيها منازل وسطو آل بن خميس أهل جلاجل في الجنوبية واعترض ماضي رءيس الروضة فزعتهم في الباطن وقتل منهم عامر بن مبارك ، وهي شدة سمدان .

وفيها ملك العزاعيز اثيثيا (٢) . وغدر آل بسام أهل اشيقر في آل عساكر (٣)

وقتلوا [٢١] برهيم بن يوسف وحمد بن علي وجلو آل خرفان وآل راجح .

وفي سنة سبعتعشر (٤) وماية والف حرابة أهل الروضة وسدير وصاحب جلاجل قتل فيه محمد بن برهيم رءيس جلاجل وأخوه تركي وتولى في جلاجل عبدالله بن برهيم (٥) .

وفي سنة ثمانية (٦) عشرومابة وألف مات قاضي (٧) نجم بن عبدالله (٨) الحميد في بلد ثادق .

وفيها قتل دبوس بن حمد بن حنيحن واستولو آل برهيم على البير ، وأخذ سعدون بن محمد الغرير شمر عند راك .

وفيها سطوة أم حمار قتل فيها عثمان وعثمان وطلع بن بحر من مدينة

---

(١) وحصرت » في النسخة (ع) .

(٢) اثيثيا : فصحاها اثيفيه اسم لقرية في الوشم بين مرات وشقراء تبعد عن الرياض ١٨٥ كيلا .

(٣) ال عسكر : في النسخة (ع) ، ولكن ال عساكر هي الصحيحة ، وال عساكر فخذ من الوهبه من تميم سكان اشيقر ، اما ال عسكر فهم من عنزه ويسكنون المجمعه .

(٤) كذا في الاصل ، وصحتها «سبع عشرة »

(٥) ويضيف المنقور «وتولى احمد بن محمد السلطان » ص ٨٠

(٦) كذا في الاصل ، وصحتها ثمان عشرة .

(٧) المعنى في النص غير واضح ، وقد ورد في ابن بشر « وفيها قاظ نجم بن عبيد الله . . . ، بمعنى انه امضى فترة القيظ في بلدة ثادق يتفيأ ظلالها ويأكل من ثمرها ، وهي المعنى الاقرب .

(٨) «عبيد الله » في النسخة (ع) وهو الاصح .

الداخلة وخفرة آل مدلج (١) .

وفي سنة تسعة (٢) عشر وماية والف اوقعوا العنقر بأهل وثيثيه (٣) وقتلوهم .

وفي سنة عشرين وماية والف قتل [٣٢]حسين بن مغير راعي التويم .

وفي سنة واحد (٤) وعشرين وماية والف اختلف النواصر في الفرعة (٥) وقتلة عيبان .

وفيها ظهر برهيم بن جار الله العنقري من بلد مرات وتولى فيها مانع بن ذباح .

وفيها وقع وباء في سدير مات فيه الشيخ عبدالرحمن (٦) بن عبدالله بن سلطان بن خميس ابابطين وغيره ، وهي سنة السيح وقيل التي بعدها (٧) .

وفي سنة اثنين (٨) وعشرين وماية والف جاء برد ودق (٩) زرع ملهم ريح شديدة طاح (١٠) منها نخل كثير في البير ، وطاح قصررغبه .

(١) خفرة بمعنى اذلال ، ويضيف المنقور « وطردوا عنزة بن صويط عن سدير » ص ٨٠ .

(٢) كذا فى الاصل وصحتها تسع عشرة .

(٣) «باهل اثيثية » فى النسخة (ع) وفصحاها » اثيفية كما سبق .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها احدى وعشرين .

(٥) الفرعة :قرية صغيرة تقع قريبا من اشيقر الى الجنوب منه ، والنواصر من بنى العنبر بن عمرو بن تميم .

(٦) الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس ابا بطين من آل عائذ من قحطان ويعد من فقهاء أهل نجد ، كان قاضيا فى روضة سدير ، له دراية فى علم الفقه ألف كتابا سماه «المجموع فيا هو كثير الوقوع » (ابن بشر ج ١ ص ١٦٧) و (ابن حميد ص ١٢٥) و (ابن عيسى :الحوادث ص ٨٩ .)

(٧) ويضيف المنقور الى احداث تلك السنة قوله« وطرد المنتفق طردهم الروم » والمنتفق قبيلة تسكن جنوب العراق ، طردهم الاتراك .

(٨) كذا فى الاصل وصحتها اثنتين وعشرين .

(٩) دق : كسر الزرع واتلفه .

(١٠) «سقط » فى النسخة (ع) .

وفيها جاء (١) دبا كثير وخيفان (٢) أكل غالب الزروع وثمرة النخل . وفيها قتل عياف (٣) وربع معه من اهل مرات . وناوخ (٤) سعدون بن محمد الغرير الظفير .

وفي سنة ثلاث وعشرين وماية وألف جا سيل وسمي (٥) اغرق منزلة [٣٣] حريملا وطرح (٦) البيوت والمساجد ، ثم جاء برد في الذراع (٧) قتل كلما سنبل ، وجا في الصيف سيل أعظم من الأول وماح (٨) الزرع وحصل الغرب (٩) في ضرما الفين ورخص الزاد وفيها اخذوا أهل حريملا ملهم .

وفي سنة اربع وعشرين وماية والف وقع مرض في ثرمدا والقصب ورغبه والبير والعودة (١٠) وقتلوا القرينية اهل رغبة .

---

(١) وجاء فيها دبا وخيفان كثير أكل الزروع وغالب ثمر النخل » فى النسخة (ع) .

(٢) خيفان : نسل الجراد بعد أن يطير .

(٣) «قتل عياف وناس معه » فى النسخة (ع) .

(٤) ناوخ : صافهم للحرب ونازلهم .

(٥) وسمى : نسبة إلى الوسم أحد أنواء العرب ، يبدأ فى ١٦ أكتوبر ، وله من النجوم (منازل القمر) العواء ، السماك والغفروالزبانا ، ومدته ٥٢ يوما .

(٦) «وطر البيوت » فى النسخة (ع) .

(٧) أحد منازل القمر : ومدته ثلاثة عشر يوما يأتى فى أول الربيع و برده يقتل الزرع .

(٨) وماح بمعنى صلح .

(٩) الغرب : هو الدلو الكبير ، وهى كلمة فصيحة ، ومعنى هذا أن المساحة التى يسقيها الغرب الواحد انتجت الفى صاع .

(١٠) العودة : قرية صغيرة من قرى سدير بالقرب من التويم ، وسميت بهذا الاسم لقدم تاريخها .

وفي سنة خمس وعشرين ومماية والف مات الشيخ احمد (١) بن محمد المنقور وكثرة (٢) القوافل من عنزة جاء والتمر على مايه (٣) بالاحمر، وآخرها انتهى إليه عند رحيلهم خمسين، ورخصت الجلايب (٤) وبيعت الفاطر (٥) ادناها خمس محمديات واعلاها اربعين، واعلا (٦) بيع ثمن الركاب (٧) ثمانين جديدة (٨) والسمن عشرة [٣٤] اصواع.

وتوفي العالم عبدالوهاب (٩) بن عبدالله بن عبدالوهاب.

وفي سنة ست وعشرين ومماية والف صال سعدون آل محمد الغرير هو وابن معمر عبدالله باهل العارض على اليمامة ونهبوا منها منازل.

وفيها مات سليمان بن موسى الباهلي ومحمد بن علي بن عيد وغيرهم بسبب مرض وقع بالعارض.

---

(١) الشيخ أحمد بن محمد المنقور، ولد في حوطة سدير ونشأ فيها. وممن تلقى عنهم الشيخ عبد الله بن ذهلان، ترجمه ابن حميد في السحب الوابلة واثنى عليه، وقد أشتهر بمهارته التامة في الفقه حيث كان فقيها ضليعا وله دراية الف كتابه المشهور في الفقه باسمه «مجموع المنقور» المسمى «الفواكه العديدة» كما الف كتابا مختصرا في التاريخ يعتبر أحد المصادر الهامة لهذه المخطوطة واحد مراجع التحقيق فيها، وقد نشره الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف الحالي (ابن بشر ج ١ ص ١٨٤) و (ابن حميد ص ٦٤) و (الخويطر - مقدمة تاريخ المنقور ص ١١ - ٢٠).

(٢) «وكثرت» في النسخة (ع).

(٣) يعني مائة وزنة، والوزنة تساوي كيلو ونصف، والاحمر نوع من العملة بمنزلة الريال.

(٤) الجلايب: ما يجلب الى السوق من المواشي.

(٥) الفاطر: السمينة من الابل.

(٦) كذا في الاصل وصحتها «اعلى».

(٧) الركاب: الابل التي تستخدم للركوب.

(٨) جديدة: نوع من العملة اقل من ربع الريال.

(٩) عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب من آل مشرف من آل وهيب (الوهبه) من تميم القاضي المعروف، أخذ الفقه عن أبيه وغيره وأخذ الفقه عنه عدة علماء منهم الشيخ سيف بن عزاز (ابن بشر ج ١ ص ١٨٥) و (ابن حميد ص ١٧٢)

وفي سنة سبع وعشرين ومائة والف مناخ سعدون المحمد الغرير لآل ظفير والحجاز وقتلت (١) سعدون بن سلامة بن صويط ، وخلف محمد بن عبدالله راعي جلاجل عليه .

وفي المحرم منها حصل برد عظيم ضر النخل وكسر الصهاريج الخالية من الماء وجمد الماء في أقاصي البيوت الكنينة وذلك من الخوارق ودمر (٢) العارض حاج للاحسا اميره ابن عفالق ، وبيع فيه صاع السمن بمشخص (٣) والطلي (٤) بأحمرين .

وفيها مات محمد بن عبداالوهاب (٥) [٣٥] .

وفي سنة ثمان وعشرين ومائة والف سطا راعي المجمعة حمد بن عثمان على الفراهيد (٦) آل راشد في الزلفي ولاحصل شيء (٧).

وفيها غارت الآبار وغلت الاسعار ومات مساكين جوعا ، وهذا (٨) القحط لم يسم وقد استمر إلى سنة إحدى وثلاثين .

وفي سنة ثلاثون ومائة والف اخذ بن صويط بن غيين وبن عفيصان الصمدة وغدر وغدر (٩) خيطان بن تركي في بن عمه محمد بن عبدالله بن برهيم راعي جلال وسلم منه .

---

(١) وقتلة سعدون » فى النسخة (ع) .

(٢) فى (ع) «ومر » والمقصود « مر بالمعارض » وهو استعمال فصيح وكلمة العارض تكون مغصوبة بنزع الخافض

(٣) المشخص : نوع من العملة احدث واثمن من الاحمر .

(٤) الطلى : ذكر الضأن .

(٥) محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب احد العلماء وليس هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب امام الدعوة .

(٦) الفراهيد : من الاساعدة من الروقة ، والروقة احد الفرعين الرئيسيين لقبيلة عتيبة .

(٧) كذا فى الاصل وصحتها« شيئا»والتعبير الفصيح «ولم يحصل على شيء».

(٨) لفت نظر المؤلف عدم تسمية هذا القحط باسم مما يدل على انها ظاهرة فريدة فى نظره حيث ان كل قحط كان يطلق عليه الناس اسما يعرف به ويؤرخ به ايضا .

(٩) وغدر الثانية مكررة .

وفي سنة واحد (١) وثلاثين أخذت غنم اهل البير وقتل سبهان بن حمد وخرب السيل في ثادق وحريملا .

وفي سنة اثنين وثلاثين ومـاية والف قاضى (٢)بن صويط في خبرا (٣)السبله(٤)وهي سنة الخبارى (٥)ووقع بالعراق [٣٦] طاعون مات فيه قدر تسعين (٦)الف .

وفي سنة ثلاث وثلاثين وماية وألف في صفر مرحاج الاحسا على العارض أميره جبر ، ومات على أبا الجفان (٧) .

وفيها بيع التمر على ماية وعشرين بالاحمر ، والحب على خمسة واربعين .

وفي رجب نوخ سعدون الغرير لآل كثير على عقربا ، ثم حجرهم في العمارية حتى سمدوا (٨) .

وفي سنة اربع وثلاثين وماية والف وقعة اهل المدينة وحرب (٩) ، وصالح بن معمر أهل حريملا ، وحجر بن مصيخ في ثادق ، وفيها أجليو آل عفالق من الاحسا . وفي آخرها مات الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي ، وقاض (١٠) سعدون في نجد ، وصار برد شديد وجراد كثير .

وفي سنة خمس وثلاثين وماية والف مات الرءيس سعدون بن محمد الغرير

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها« احد وثلاثين » .

(٢) قاضى :قاض بدون ياء ، وهى قاظ بالظاء وليست بالضاد ومعناها امضى فترة القيظ .

(٣) خبرا بالقصر والمد وهى الروضة التى تتجمع فيها مياه الامطار .

(٤) السبله : روضة تقع الى الشرق من بلد الزلفى ، وتبعد عنه عشرين كيلا تقريبا .

(٥) الخبارى : جمع خبراء السابق شرحها .

(٦) كذا فى الاصل ، وصوابها «الفا ».

(٧) كذا فى الاصل وصحتها ابى الجفان » وهو مورد ماء فى جنوبى العرمة من اقليم الخرج .

(٨) سمدوا :اصابهم الجوع وهزلت مواشيهم .

(٩) حرب :اسم قبيلة ترجع فى نسبها - على الاصح - الى خولان القبيلة القحطانية .

(١٠) وصحتها قاظ : اى امضى فترة القيظ .

في الجندلية (١) .

وفيها ملك محمد بن عبدالله راعي جلاجل [٣٧] الروضة وبنى منزلة ال أبو (٢) هلال ، ومنزلة آل بوسعيد (٢) ، ومنزلة آل بن سليمان ، واخرج العبيد من الحوطة وأسكن فيها أهلها آل بوحسين (٢) ، وعزل بن قاسم عن الجنوبية ، وولى آل بن غنام وملك الرقراق الفرعة ، وصالح بن معمر أهل العارض وتناوخوا الحميد للبجسة (٣) .

وفيها كانت شدة عظيمة وهي مبادي (٤) سحى القحط والغلا الذي اختلفت اسمائه (٥) .

وفي سنة ست وثلاثين ومايه وألف عم القحط والغلا من الشام إلى اليمن في البدو والحضر ، وماتت الاغنام وكل بعير يشد (٦)وهثلوا اكثر البدو في البلدان ، وقاض بن صويط بين الشام والعراق وغارت آبار وجلوا أهل سدير ، ولم يبق فى العطار إلا أربعة رجال وغارت اباره الاركيتين (٧) ، وكذلك العودة (٨)الاركيتين ، [٣٨]جلا كثير من أهل نجد الى الحسا والبصرة والعراق في هذه السنة والتى تليها وذهبوا (٩) حرب والعمارات من عنزه ، وذهب جملة ماشي بني خالد وغيرهم ، وكان الامر فيه كما قال بعض ادباء أهل سدير في

---

(١) الجندلية:اسم موضع معروف فى الدهناء .

(٢) كذا فى الاصل وصحتها ال ابى .

(٣) تناوخوا للبجسة : اى تصافوا للحرب لترجيح كفه أحد الخصمين لولاية الحكم فى الاحسا ورئاسة القبيلة .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها : مبادىء اى اوائل .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها : اسماؤه .

(٦) يشد : اى يوضع عليه الشداد (السرج) لاعداده للركوب او الحمل .

(٧) ركيتين : مفردها ركية تصغير ركية :اى البئر التى ينضح منها الماء .

(٨) ركيتين وكذلك العودة الاركيتين » ، زيادة على النسخة (ع) .

(٩) وذهبو :اى هلكوا وتلفت اموالهم .

تلك الأيام قصيدة يذكر فيها شدة ما أصابهم ويتوسل إلى الله ويدعوه ، قال فيها :

غد الناس اثلاث (١) فثلث شريدة	يلاوي صليب البين عـاري وجايع
وثلث الـى بطن الثرا دفن ميت	وثلـث الى الارياف جالي(٢)وناجع(٣)
ولا اســـتكمل (٤)	ولا ادري غدا ماللـــه بالخلق صانع

وفيهاهدمو آل ابو راجح منزلة آل ابو هلال .

وفيها مات بداح بن بشر بن ناصر العنقري راعي ثرمدا وتولى فيها برهيم بن سليمان بن ناصر العنقري .

وفي ربيع الاول قتل سلطان بن ذباح وولده واخوه وبن برهيم بن جار الله رءيس بلد مرات ، وهم من رؤساء العناقر قتلهم برهيم بن سليمان بن ناصر بن خنيف العنقري [٣٩] فيها مات احمد بن محمد بن سويلم بن عمران العوسجي .

وفي سنة سبع وثلاثين وماية والف غلي (٥) الزاد في الحرمين حتى لا يوجد ما يباع واكلت جيف الحمير ، ومات اكثر حرب وعرب القبلة واشتد المحل والقحط والغلا الى الغاية ومات كثير من الناس .

وفيها نزل الغيث وكثرت السيول والخصب والنبات في كل مكان ولم تزل الشدة والموات من الجوع .

وفيها ماتت الزروع في كل بلد وغلى الزاد واكل الجراد ثمار جميع البلدان

(١) كذا فى الاصل وصحتها «اثلاثا»

(٢) كذا فى الاصل وصحتها «جال».

(٣) ناجع :اسم فاعل من انتجع اى طلب النجعة اى طلب العيش .

(٤) بقية كلمات هذا الشطر غير واضحة فى الاصل والمعنى العام لهذه الابيات هو ان الناس بسبب القحط والمجاعة قد انقسموا الى ثلاثة اقسام : قسم تشرد يعانى الجوع والعرى ، قسم هلك بسبب ذلك ، وقسم فر الى البلاد المجاورة طلبا للعيش .

(٥) كذا فى الاصل ، وصحتها «غلا» .

الا ما كم (١) من النخيل .

وفيها مات سعود بن محمد بن سعود (٢) بن مقرن رءيس الدرعية وتولى (٣) فيها زيد بن مرخان .

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة والف كانت وجبة (٤) العيينة حل بهم [٤٠] وباء افنى غالبهم ومات فيهم رءيسهم عبدالله (٥) بن محمد بن معمر الذي لم يذكر في زمنه ولا قبله في نجد من يدانيه في الرياسة ولا سعة الملك والعدد والعدة والعقارات والأثاثات ومات ابنه عبدالرحمن وتولى ابن ابنه محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر الملقب خرفاش .

وفيها مات منصور بن حمد راعي المجمعة وولده وقتل برهيم بن عثمان راعي القصب قتله أبوه بن برهيم على الملك .

وفي سنة تسع وثلاثين ومائة والف غدر خرفاش بزيد بن مرخان راعي الدرعية ودغيم بن فايز المليحى وقتله ، ومات دواس راعي منفوحة وراعي الروضة ، وحصل وهم (٦) مات فيه اناس كثيرون منهم محمد بن احمد القصير وغيره .

وفيها سطو النواصر في الفرعة ، وملكوها وأكلو ذرة [٤١] اهل واشيقر (٧) ونهبوها وهى سنة الذرة المشهورة رجعان سحى .

(١) ماكم :اى ماغلف لوقايته من الجراد .

(٢) سلسلة نسب آل سعود لا تذكر أسم سعود الثانية .

(٣) توفى فى النسخة (ع)وهي خطأ ، والصواب ما في (ن) وستأتى وفاة زيد هذا عام ١١٣٩هـ . .

(٤) وجبه :الوجوب فى اللغة له عدة معان منها السقوط واللزوم ، والوجبه كثرة الموت بسبب الوباء فصيحة الاستعمال ووجبة العيينة الوباء الذى أصابها ومات الناس بسببه .

(٥) «عبد الله بن معمر» فى النسخة (ع) .

(٦) وهم :الوهم معناه الوباء .

(٧) كذا فى الأصل ، و صوابها«اشيقر»بضم الهمزة وفتح الشين وسكون الياء وكسر القاف ، تصغير اشيقر .

وفيها عزل خرفاش عبدالوهاب بن سليمان عن القضا وحكم احمد (١) بن عبدالله بن الشيخ عبدالوهاب ، وانتقل عبدالوهاب بن سليمان الى حريملا ونزلها

وفيها اخذو (٢) عنزه بن حلاف والذي معه على جلاجل وجات قافلة للموايقة واكتالوا التمر على ماية بالاحمر والعيش اربعة اصواع بمحمديه ، واخذ الشريف محسن عبيدالله ال حبشي من بني حسين عند المجمعه .

وفي سنة اربعين وماية والف اقبل محسن الشريف ومعه عنزه وعدوان والحجاز وغيرهم ونوخو بن حلاف والذي معه من ال سعيد وال ظفير على ساقي الخرج واقاموا عليه شهرا متناوخين ، وظهر عليهم على المحمد من الحسا بعسكر كثير وأخذوهم وانهزم[٤٢] لال ظفير سبعين فرس (٣) وركاب ودبش (٤) واخذهم محمد بن فارس راعي منفوحة وهذي وقعة الساقي المشورة على صقر بن حلاف ومن معه .

وفيها اكتالوبنى (٥) وهب (٦) حريملا ، واخذ الطيار (٧) المجادعه في العرمة (٨) ومعهم شريدا (٩) غيرهم .

---

(١) «وحكم أحمد بن عبد الله بن الشيخ عبد الوهاب » هذه العبارة تأتى بعد« الى حريملا ونزلها » فى النسخة (ع) .

(٢) اخذت فى النسخة (ع) .

(٣) كذا فى الاصل ، وصحتها «سبعون فرسا »

(٤) دبش :الدبش فى اللغة اثاث البيت وسقط متاعه ، والمقصود بها البهائم من الابل والغنم والحمير .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها «بنو »

(٦) «وهب من حريملا » فى النسخة (ع) .

(٧) الطيار :رئيس احد قبائل عنزة .

(٨) العرمة : جبل يمتد من جبل مجزل شمالا الى الهبهاء جنوبا ، فيه مناهل كثيرة من بينها وسيع وابو الجفان .

(٩) شريدا : اى بقايا من القبائل الاخرى .

وفي سنة واحد (١) واربعين ومايه والف توفي الشيخ برهيم (٢) بن سليمان بن عبد الوهاب بن على بن مشرف عم الشيخ محمد ومصطفى بن فتح الله الحلبى الشاعر .

وفيها حاصر الطيار قبائل الظفير في العارض واخذ منهم ابلا كثيرة .

وفي سنة اثنين (٣) واربعين وماية والف سار راعى جلاجل وشهيل بن صويط والظفير على التويم واخذوه وفعلوا به ما فعلوا والذى قادهم عليه عبد الله بن حمد بن فواز (٤) لانه جلوى وشيخ التويم يومئذ بن عمه مفيز بن حسين بن مفيز [٤٣] بن زامل فهرب وتولى عبد الله المذكور .

وفيها اخذوا مطير الحاج الاحساءى بالحنو (٥) ، وقتل خرفاش قتله آل نبهان من آل كثير ، وتولى بعده اخوه عثمان بن حمد .

وفيها ملك محمد بن عبد الله راعى جلاجل الحصون وامر فيه (٦) بن نحيط .

---

(١) كذا فى الأصل وصحتها : أحدى وأربعين .

(٢) الشيخ سليمان بن على بن مشرف « فى النسخة (ع) وصحة اسمه ابراهيم بن سليمان بن على بن مشرف ، عم الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن مشرف ، ولد فى العيينة ونشأ فيها ودرس على والدة وعلى غيره من علماء نجد ، وتخصص فى فقه المذهب الحنبلى ، ونسخ كثيرا من كتب الفقه بخطه الجميل(ابن بشر) : النسخة المخطوطة جـ ٢ الورقة ١٧١) .

(٣) كذا فى الاصل « وصحتها سنة اثنتين واربعين » .

(٤) فى النسخة المخطوطة من ابن بشر جـ٢ الورقة ١٧٤ ، فوزان وليس فوازًا وهذا يتفق مع الجزء المخطوط من تاريخ ابن لعبون فى الفصل الخاص بنسب آل مدلج ص ٤ ، ويعتبر ماذكره ابن لعبون فصلا فى هذا ، ولعل مما يؤيده ان اسم فواز غير مألوف فى نجد فى تلك الفترة .

(٥) الحنو : موضع فى عالية نجد ، يقع الى الشمال الشرقى من قرن المنازل المعروف حاليا - بالسيل الكبير ميقات أهل نجد .

(٦) «وفيها » فى النسخة (ع) .

وفي سنة ثلاث واربعين تواقع بن صويط هو وعنزه على (١) قبه وأخذوهم ، (٢) وفيها وقع برد قتل الزرع .

وفيها قتل سليمان (٣) بن محمد امير الحسا قتله دجين

وفى سنة اربع واربعين ومماية والف مات شهيل بن صويط واخذ بن سعود محملات (٤) اهل العيينة .

وفي سنة خمس واربعين ومايه والف حاصر طهماز شاه بغداد .

وفي سنة ست واربعين ومماية والف حصل خطيطه (٥) من بيان الى الوشم الى الدجاني واجتمعوا فيها [٤٤] البوادى بنى (٦) خالد وعنزه ومطير وعتيبه وسبيع وزعب وبنى (٧) حسين وذلك انه قل الحيا (٨) وصار ما سواها محل .

وفيها قتل زيد (٩) بن ابى زرعه قتلوه عنزه في مناخ بينهم وتولى في الرياض خميس عبد ال زرعه ، وقيل ان ذلك سنة سبع .

وفى سنة سبع واربعين ومماية والف قتلو الروم محمد المانع الشبيبى .

وفى سنة ثمان واربعين ومماية والف اكل الدبا ثمار البلدان .

---

(١) قبه :اسم بلدة تقع الى الشمال الشرقى من بريده وتبعد عنها اكثر من خمسين كيلا ، وتتبع اداريا أمارة منطقة حائل .

(٢) «وفيها وقع برد وقتل الزرع » زيادة غير موجودة بالنسبة (ع) .

(٣) يبدو أن هنا خطأ فى الاسم صوابه « على بن محمد » وقد تولى امرة بنى خالد عام ١١٣٥هـ ، اما سليمان فقد عاش حتى توفي عام ١١٦٦هـ - كما سيأتى - ، وسليمان هذا هو الذى أمر ابن معمر باخراج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة وحارب الدعوة فى أيامها الأولى .

(٤) محملات : الابل المحملة بالضائع .

(٥) خطيطه :استعمال محلى ، المقصود به هطول امطار على منطقة معينة محدودة انتظمتها سحابة او أكثر .

(٦) «واجتمعت » فى النسخة (ع) .

(٧) كذا فى الأصل ، وصحتها « بنو » .

(٨) الحيا : بالقصر والمد الخصب ، فصيحة .

(٩) زيد بن زرعه من بنى حنيفه وهو امير بلد الرياض فى ذلك التاريخ .

وفي سنة واحد (١) وخمسين ومايه والف ظهر خميس العبد من الرياض وتولى فيها دهام بن دواس بشبهة انه خال ولد زيد ، وانه ظابط (٢) له حتي (٣) يتأهل للملك ، والا فدهام جلو عند زيد مطرود ومن منفوحه ثم بعد ذلك طمع في الملك وطرد ولد زيد فابغضه [٤٥] أهل البلد وهموا (٤) بعزله ، واجتمعوا لذلك فخرج عليهم وقتل منهم رجلين اوثلاثة وبقى ، خايف (٥) حتى اتاه المدد من محمد بن سعود وأميرهم مشاري بن سعود واقاموا عنده شهرا حتى استقر في الملك .

وفى سنة ثلاث وخمسين بعد الماية والالف توفي الشيخ عبدالوهاب (٦) بن سليمان في ذى الحجة .

وفى سنة اربع وخمسين ومايه والف ذبحو الروم المنتفق وسبوهم وقتلوا سعدون بن محمد المانع الشبيب وهى سنة قرادان وقيل هى سنة ست .

وفى سنة خمس وخمسين ومايه والف جا خصب ، وجا الخرج سيل خربه ، وهى سنة خيران المشهورة .

وفيها سار طهماز شاه الى البصره وحصرها الحصار المشهور وحصر بغداد .

وفيها كثر السيل والامطار حتى ان بعض [٤٦] بلدان نجد اقاموا شهرا ما طلعت عليهم الشمس .

---

(١) كذا فى الاصل ، وصحتها «سنة احدى وخمسين» .

(٢) كذا فى الأصل وصحتها ضابط بالضاد .

(٣) حتى الثانية مكررة وتحذف .

(٤) «وهّم» فى النسخة (ع) .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها خائفا .

(٦) الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن على والد الشيخ محمد بن عبد الوهاب أمام الدعوة ، وكان من علماء أهل بلاده وتولى القضاء في العيينة ثم فى حريملا وله تعليقات على بعض كتب الفقه .

وفي سنة ثمان وخمسين مايه والف توفي (١) قاضي ثادق محمد (٢) بن ربيعة العوسجي في صفر .

وفيها قتل محمد بن ماضي قتله اخواه مانع وتركي ، وقتل عبد العزيز ابا بطين قتله عمرو الشريف (٣) بامر حمد بن محمد بن ماضي بن جاسر لان ابابطين زوج بنت ماضي شقيقة مانع وهو ايضا رفيق لمانع ، فبعث مانع لتركي وهو في جلاجل فاقبل بسطوه فقتل محمد وتولى تركي في البلاد .

وفيها مات محمد بن عبد الله وتولى سويد بن محمد فوقع الحرب بينه وبين تركي فسار اليه فقتل تركي وتولى اخوه فوزان جاء من الشمال فاقام سنة ثم مشي هو ومانع الى حمد بن محمد فأتو به من حرمه وخلفو عليه اباه وولوه [٤٧] واقام خمس سنين وسيرته غير محموده ثم عزلوه وتولى فوزان فاقام خمس سنين ثم تمالو (٤) آل مانع وبعض الرفاق والجماعه على عزله فعزلوه وولو عمير بن جاسر بن ماضي فاقام خمس سنين وبعد ذلك رجعت على عيال محمد ماضي وعبد الله .

وفيها اخذ بن صويط بريده وغدروا ال شماس في الهميلى (٥) .

---

(١) يذكر ابن بشر في النسخة المخطوطة جـ ٢ الورقة ١٩١ وفاه ابن ربيعة عام ١١٥٦هـ ، اما النسخة المطبوعة جـ ١ ص ٢٣ فتتفق مع ما في الفاخرى وكذا(ابن حميد :السحب ص ٢٤١) و (ابن عيسى الحوادث ص ١٠٧) .

(٢) محمد بن ربيعه العوسجي : احد علماء نجد في عصره ، اخذ الفقه عن الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان العالم المشهور ، واشترى كتبه بعد وفاته وانتفع بها ، واخذ الفقه ايضا عن الشيخ احمد بن محمد القصير ، وتولى القضاء في بلاده حتى توفي(ابن بشر ج ١ ص ٢٣) و(ابن حميد : السحب ص ٢٤١) .

(٣) «قتله عمرو الشريف بأحمد بن محمد بن ماضي « في النسخة (ع) .

(٤) كذا في الاصل وصحتها تمالأوا .

(٥) هو الهميلى بن سابق شيخ ال شماس ، وال شماس من الوداعين من الدواسر .

وفي أولها (١) أو في اول التاسعه انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة الى الدرعية .

وفيها قتل دباس وحمد بن سرحان قتلهم على بن على .

وفي سنة تسع وخمسين بعد المابة والالف سطا دهام بن دواس في منفوحه وهم عملا (٢) لابن سعود وقتلت سطوته ومعه الصمدة (٣) .

وفي سنة ستين ومايه والف قتل بن دواس فيصل (٤) وسعود ابنى محمد بن سعود فاشتد الحرب بينهم ، ومنها وقعة دلقه (٥) ووقعة الشراك (٦)

[٤٨]

وفى سنة واحد (٧) وستين ومايه والف وقعة البطين (٨) على أهل ثرمدا قتل منهم نحو سبعين رجلا والامير عثمان بن معمر ومعه عبد العزيز بن سعود ومعه ايضا هبدان .

---

(١) هكذا تردد الفاخرى فى تحديد التاريخ الذى انتقل فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة الى الدرعية اما ابن غنام فيذكر : ان ذلك تم فى حدود سنة سبع وخمسين بعد المائة والالف » . (ابن غنام ج ٢ ص ٤) . واما ابن بشر فيذكر فى النسخة المطبوعة من كتابه « عنوان المجد »جـ ١ ص ٣٢ ان انتقال الشيخ محمد الى الدرعية كان عام ثمان وخمسين ومائة والف . واما المخطوطة من تاريخ ابن بشر فتتفق مع ابن غنام ان تاريخ انتقال الشيخ محمد كان عام سبع وخمسين ومائة والف (جـ ١ الورقة ٨ جـ ٢ الورقة ١٩١) . والتسلسل التاريخى للاحداث يؤيد القول بأن ذلك كان عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٤) .

(٢) كذا فى الاصل وصحتها من حيث الاملاء عملاء ، والمقصود حلفاء لابن سعود .

(٤) الصمدة : فخذ من قبيلة الظفير .

(٥) كذا فى الاصل وصوابها فيصلا وسعودا .

(٦) دلقة والشراك اسمان لموقعة واحدة عند ابن بشر (جـ ١ ص ٢٧) - وهو ظاهر صنيع ابن غنام (جـ ٢ ص ٩ ، ١٠) وهذه التسميات ستمر بنا كثيرا فى الحروب الدائرة بين الدرعية والرياض ، وبين الدرعية وغيرها وهى اما مشتقة من امكنة الوقعات او من طبيعتها .

(٧) كذا فى الأصل وصحتها «احدى وستين » .

(٨) البطين تصغير بطن وهو اسم موضع قرب ثرمدا .

وفيها وقعه البنيه (١) . وكان البرد في هذه السنة عظيم (٢) قتل غالب الزرع وهو مبتدأ القحط والغلا المعروف بشيته .

وفي سنة اثنين (٣) وستين ومايه والف وقعة الجنوبيه (٤) وهدم جدرانها وهجوم القحط .

وفيها حبس مسعود الشريف حاج نجد ومات في الحبس منهم (٥) كثير .

وفي سنة ثلاث وستين ومايه والف اشتد الغلا المسمى شيته .

وفيها قتلوا اهل ضرما هبدان وأبوه (٦) برهيم بن محمد بن عبد الرحمن وقتلهم السيايره .

وفيها قتل عثمان (٧) بن حمد بن عبد الله بن معمر امير العيينة يوم الجمعة في المسجد قتلوه أهل [٤٩] وطنه لخيانته وولو مشارى بن معمر .

وفيها توفى احمد بن يحى بن محمد بن عبد اللطيف بن اسماعيل بن رميح قاضي بلد رغبه .

وفى سنة اربع وستين ومايه والف وقعة الوطيّه (٨) على أهل ثرمدا وامير القوم مشارى بن معمر .

---

(١) البنية موضع معروف فى الرياض فى تلك الفترة .

(٢) كذا فى الاصل وصوابها عظيما .

(٣) كذا فى الاصل وصوابها « اثنتين وستين » .

(٤) الجنوبيه بستان نخل معروف فى الرياض فى تلك الفترة .

(٥) «منهم ناس كثير » فى النسخة (ع) .

(٦) « واباه » فى النسخة (ع) وهو الصحيح .

(٧) عثمان بن محمد بن معمر تولى امرة العيينة ١١٤٢ هـ بعد مقتل اخيه خرفاش وعندما خرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من حريملاء الى العيينة أواه عثمان بن معمر ، واحتضن دعوته ، ودخلت الدور العملى فى العيينة المتمثل فى هدم القباب ، وقطع الأشجار التى يتبرك بها ، وفى رجم الزانيه ايضا ، فكان لهذه الاعمال صداها خارج العيينة هز اناسا كثيرين ومن بينهم حاكم الاحساء الذى كانت له سلطة على حاكم العيينة فامره باخراج الشيخ وهدده ان لم يفعل .

(٨) الوطية : بضم الواو ، وفتح الطاء ، وفتح الياء المشددة موضع بين ثرمدا ومرات .

وفى سنة خمس وستين ومايه والف رجعان شيته . ونهبوا الظفير رغبه هم واهل سدير واهل الوشم ومنيخ (١) والزلفى .

وفيها قتل على بن على راعى العوده ، وبن سند قتلهم عبد الله بن عثمان .

وفيها قتل هزاع بن نحيط . وفيها توفى العالم محمد (٢) حياة السندى ثم المدنى وعبد (٣) الله بن فيروز بن بسام . وفيها ارتدوا (٤) اهل حريملا وجرحوا أميرهم محمد بن عبد الله .

وفيها قتل حمد بن عثمان الهزانى فى حرب ضرما .

وفى سنة ست وستين ومايه والف [٥٠] تولى حميده في بنى خالد حين غدروا المهاشير(٥) فى سليمان ال محمد وانهزم الى الخرج ومات به ثم تولى اعريعر (٦) وقتل زعير بن عثمان ثم غدر فيه حماده وانهزم عريعر وصار في جلاجل . ثم بعد ذلك ظهر من جلاجل على مساعفه من بنى خالد ووعد وانهزم حماده

---

(١) منيخ :بضم الميم ، وفتح النون ، واسكان الياء : قرية صغيرة قرب حرمه فى سدير .

(٢) هو العلامة الشيخ محمد حياة السندى نزيل المدينة المنورة ، له معرفة واسعة برجال الحديث وفقهه ، الف فيه مؤلفات من بينها تحفة الانام بحديث النبى عليه افضل الصلاة والسلام « وكتاب تحفة المحبين بشرح الأربعين » وقد اخذ عنه عدة علماء من اجلهم شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والشيخ علاء الدين السورى .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن فيروز التميمى النجدى ثم الاحسائى . ولد فى الاحساء اخذ عن جم غفير من علماء نجد والاحساء وغيرهم منهم والده والشيخ ابن نصر الله ، وخاله الشيخ سليمان بن على . مهر فى الفقه واصوله ، واصول الدين ودرس وافتى واجاب عما وجه اليه من اسئلة إجابات شديدة . وقد ذكر فى السحب ان وفاته كانت عام ١١٧٥هـ ولعله وهم فى ذلك . (السحب ص ١٦٤)

(٤) ارتد أهل حريملاء يعبر بالردة عن مخالفة أى بلد لسياسة الدرعية أو التحالف مع غيرها بعد انضوائها تحت لوائها .

(٥) المهاشير فخذ من قبيلة بنى خالد .

(٦) كذا فى الاصل وصوابها بدون همزه (عريعر) ، والعامة تسكن أول الأسم ثم تأتى بالهمزة توصلا إلى النطق بالساكن كما فى محمد مثلا .

جلوى (١) واستولى عريعر على الباديه والحاضره .

وفيها وقعة السبله غلى الظفير صالوا عليهم بنى (٢) خالد كبيرهم عبد الله بن حصين وشعثوهم (٣) واخذوا عليهم دبش وقيل في السنة التى بعدها .

وفى سنة سبع ستين (٤) طاح دهام بن دواس وبذل خيلا وسلاحا فبعث اليه الشيخ (٥) عيسى بن قاسم .

وفى سنة ثمان وستين ومايه والف اجملوا (٦) اهل شقراء في الدخول فى الدين (٧) .

وفيها فى شعبان[٥١] حارب بن دواس وتظاهر هو ومحمد (٨)بن فارس على المحاربة .

وفيها سار عبد (٩) العزيز بجيش على حريملا وفتحوها عنوة . وفيها حرب حمادة وعمه . وفيها مات السلطان محمود ، وسم موسى باشا وسيد رمضان .

وفيها بوقه (١٠) اهل ضرما فى راعى ثرمدا .

وفى سنة تسع وستين مايه والف بكر الوسمى وكثرة السيول والخصب وسميت سنة مطرب .

---

(١) كذا فى الاصل وصوابها « جلويا » وفصحاها « جاليا » بالنصب على الحال

(٢) كذا فى الأصل وصحتها «بنو خالد » .

(٣) وشعتوهم اى شتتوهم .

(٤) طاح : استعمال محلى يعنى طلب الصلح .

(٥) الشيخ المقصود بالشيخ هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والمبعوث عيسى بن قاسم لتعليم مبادىء الدعوة .

(٦) اجملوا أى دخلوا جملة .

(٧) الدين : يقصد هنا بكملة الدين دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى تصحيح العقيدة والعودة بالمسلمين الى الدين الاسلامى الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن جاء بعدهم من التابعين والسلف الصالح .

(٨) محمد بن فارس أمير منفوحة .

(٩) هو عبد العزيز بن محمد بن سعود وستأتى له ترجمة موجزة عند حادث قتله عام ١٢١٨ هـ .

(١٠) بوقه اى غدر .

وفيها ساروا اهل سدير والوشم والمحمل والرياض وغيرهم مع ال بن راشد ونازلو حريملا ولم يدركو شيئا . وفيها قطع نخل ثادق . وفي آخرها قتـل ال سلطان . وولاية عثمان بن سعدون على العوده ، وجلا فوزان بن ماضى عن الروضة وولاية عمير بن جاسر .

وفيها طاحو أهل سدير واستولى عليه عبد العزيز [٥٣] في رمضان واخذوا الظفير البجيدى على التويم وملك عريعر الحسا .

وفى سنة سبعين ومااية والف أخذ بن (١) سعدون بنى حسين .

وفيها وقعة البطيحا (٢) بين أهل ثرمدا . وصارت السنة شهبه (٣) محل على الناس .

وفى سنة واحد (٤) وسبعين ومايه والف مشا مبارك بن عدوان على حريملا كما تقدم .

وفيها أو (٥) فى الثانية مسير عريعر على الجبيله بجنوده وأهل الاحسا ومن وافقه من أهل نجد ولم يدرك شيئا .

وغلى الزاد في سدير . وقتل فيها تركي بن دواس . وبنى قصر الغذاونه.(٦)

(١) « اخذ سعدون » فى النسخة (ع) .

(٢) البطيحا : بستان نخل معروف فى تلك الفترة فى ثرمدا . ويبدو هنا ان الخبر مبتور اذا ماقورن بابن غنام (جـ ٢ ص ٥٢) و (ابن بشر جـ ١ ص ٤٨) لان الموقعة كانت بين أهل ثرمدا وجيش ال سعود .

(٣) شهبه : اى انعدمت الامطار فغدت الارض شهباء واصاب الناس قحط وجدب .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها احدى وسبعين » .

(٥) ابن غنام يذكر هذه الحادثه الهامة في تاريخ الدولة السعودية الأولى عام ١١٧٢ هـ (جـ ٢ ص ٥٤ ، ٥٥) وكذا ابن بشر (جـ١ ص ٥١) .

(٦) الغذاونه موضع معروف يقع غربى الرياض فى ذلك الوقت وكان من سياسة ال سعود اذا استعصى عليهم الاستيلاء على بلد او أخضاعها أن يبنوا أمامها قصرا يضعوا فيه فرقة من المقاتلة وذلك ليقطعوا المدد عن البلد المحاصرة ويرقبوا تحركاتها وقد تكررت هذه السيسة فى حصار عدة بلدان منها على سبيل المثال بريدة ، ونجران ، ووادى فاطمة (المعروف قديما بمر الظهران) .

وفى سنة اثنين (١) وسبعين وماية والف تامر (٢) سارى بن يحـي في ثادق .

وفى سنة ثلاث وسبعين ومايه والف حرابة الخرج ونهب فى الدلمدكاكين وفيها عزل مشارى بن معمر [٥٣] عن امارة العيينه .

وفيها غزا عبد العزيز منفوحه واشعلوا في زرعها . ، واخذ ال عسكر على الثرمانية (٣) وغنموا دبش (٤) كثير وقتلو رجال (٥) منهم فوزان الدبيجه .

وفيها هدم قصر بن معمر في العيينه بأمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

وفي هذه السنة غزا عبد (٦) العزيز بن سعود بلد المجمعه وقتل منهم خمسة رجال منهم على بن دخان .

وفي سنة اربع وسبعين ومايه والف قتل فهيد بن دواس . وفيها اخذو المسلمين (٧) ال فياض والنبطة وغيرهم من سبيع في العتك (٨) ، وواقع عبد العزيز الروضة مرتين .

وفيها مات مبارك بن عدوان في المجمعه بعلة الفالج .

وفي سنة خمس وسبعين ومايه والف وقع حيا كثـير ورجعـان ، واصاب

---

(١) كذا فى الأصل ، وصحتها اثنتين وسبعين .

(٢) كذا فى الأصل وصحتها تأمر ، وسارى هذا هو سارى بن يحى بن عبد الله بن سويلم .

(٣) الثرمانية : منهل معروف قرب بلدة رغبة .

(٤) كذا فى الأصل وصحتها دبشا كثيرا .

(٥) كذا فى الأصل وصحتها : رجالا .

(٦) «عبد العزيز بن محمد بن سعود» فى النسخة (ع) .

(٧) كذا فى الأصل وصوابها « المسلمون » ويقصد بالمسلمين رجال الدعوة السلفية واتباعها وجيوشها . ومفهومه غير سليم ويعد الفاخرى معتدلا جدا فى استعمال هذه الكلمة اذا ماقورن بصنويه ابن غنام وابن بشر .

(٨) العتك : موضع لا يزال معروفا ومشهورا ، يقع الى الشمال الشرقى من سدير ، وفيه مناهل اشهرها (حفر العتك) .

الناس وباء يسمي ابو (١) دمغة [٥٤] مات فيه ناس كثير منهم عبد(٢) الله المويس قاض حرمه ومحمد بن عباد ، وحماد بن شبانه ، وعبد الله بن سحيم ، وبراهيم المنقور وغيرهم ، وحصل دبا أكل الثمار .

وفى سنة ست وسبعين ومايه والف غزو المسلمين (٣) الحسا وأخذو المطيرفى (٤) وذبحو أهله .

وفيها ارتدوا أهل وثيثيه وقتلو عبد الكريم بن زامل .

وفي سنة سبع وسبعين ومايه والف طاح دهام بن دواس وساق (٥) الفي احمر .

وفيها غزو المسلمين (٦) جلاجل وطاح عليهم سويد وجميع أهل سدير .

وفيها وقعة (٧) قذله قتل فيها من العجمان نحو خمسين رجل (٨) منهم بن طهمان واسروا مايتين وثلاثين ، وبسبب ذلك سار أهل نجران مسيرهم الاتي ذكره .

وفى سنة ثمان وسبعين ومايه والف وقعة حماد المديهيم وهم السعيد [٥٥]

---

(١) كذا فى الاصل وصحه اعراب ابو (ابا دمغه) وهو مرض يصيب الدماغ ، والمقصود به التهاب السحايا وهى الغشاء المخاطى المغلف للمخ .

(٢) هو عبد الله بن عيسى المشهور بالمويس تصغير موسى . ولد في حرمه وتلقى العلم فى بلاد نجد ثم رحل منها الى الشام ورجع إلى بلاده وتولي القضاء فيها وكان معاصرا لظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وقد عارضه فيما يدعو اليه .

(٣) كذا فى الاصل وصوابها « المسلمون » .

(٤) المطيرفى : قرية زراعية من قرى المبرز بمنطقة الاحسا ، وبها ينابيع حارة .

(٥) ساق اى دفع .

(٦) المسلمين : كذا فى الاصل وصوابها (المسلمون) .

(٧) قذله : اسم موضع فى منطقة العرض بالقرب من القويعية .

(٨) كذا فى الاصل وصحتها« رجلا »

في صفر على جراب (١) .

وفيها في ذا (٢) الحجة ولد عبد الله بن عبد العزيز بن سعود .

وفيها وقعة (٣) الحاير قتل نحو خمسمايه واسر ثلاثمايـه وخمسين واخـذ تسعماية تفق (٤) واربعماية سيف وبعد هذا فادو الاسرى بالاسرى ، وزادوا اربعماية أحمر .

وفيها ظهر عريعر بأهل الحسا وبنى خالد ومعظم أهل نجد ، وارتد أهل سدير والرياض والحريق وغيرهم . وفي اخرها قتل محمد بن فارس راعى منفوحه وولده وتأمر ولد زامل .

وفى سنة تسع وسبعين ومايه والف غدر بن دواس بأهل منفوحه وثـار الحرب الثالث بينه وبين بن سعود .

وفيها مات الرءيس (٥) محمد (٦) بن سعود رحمه الله وتولى ابنه عبد (٧)

---

(١) جراب :اسم منهل معروف حتى الان ، يقع الى الشمال الشرقى من القصيم والى الشمال من سدير وقد جرت فيه عدة وقعات ، من اشهرها تلك التى وقعت فى ربيع الاول عام ١٣٣٣ هـ (١٩١٥ م) بين الملك عبد العزيز وسعود بن عبد العزيز بن رشيد والتى تمثل جانبا من الحرب العالمية الاولى وقد قتل فيها الضابط الانجليزى شكسبير .

(٢) كذا فى الاصل وصحتها « ذى الحجة » .

(٣) «وفيها وقعة الحاير » زيادة غير موجودة بالنسخة (ع) ، وهذه المعركة بين الدولة السعودية الاولى وحاكم نجران الحسن بن هبة الله ومن معه من قبيلة العجمان وغيرهم .

(٤) «بندق » فى النسخة (ع) والتفق هو البندقية .

(٥) كذا فى الاصل وصحة كتابتها « الرئيس » وقد تكررت بهذا الرسم فى المخطوطة كلها .

(٦) الامام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن مؤسس الدولة السعودية الأولى ، ولى حكم الدرعية سنة ١١٣٩ ه ، وكان معروفا برجاحة عقله وحبه للخير ، وهو الذى تبنى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وآمن بها واحتضن صاحبها وحماه وتعاهدا معا على نشرها فى اتفاق عرف - فيما بعد - بمعاهدة الدرعية . وظل وفيا لهذا العهد يجاهد فى سبيل نشر الدعوة حتى توفاه الله عام ١١٧٩ هـ (١٧٦٥م) بعد ان بسط نفوذ دولته فى الوشم وسدير والمحمل والعارض باستثناء الرياض .

(٧) «عبد العزيز بن محمد » فى النسخة (ع) .

العزيز وفيها اخذو ال (١) شليه في العرمه .

وفيها جاء برد عظيم في رمضان [٥٦] في العقرب الوسطى (٢) ، وقتل غالب الزروع .

وفيها ظهرو ال عجمان والدواسر في الخضار (٣) وقطنو الدجاني .

وفيها قتل عيبان واولاده من النواصر أهل الفرعه ، وقتلوه أهل شقرا .

وفيها وقعة الصحن (٤) على أهل ثرمدا قتل فيها بن عيد وولدى برهيم بن سليمان الصغار .

وفى سنة واحد (٥) وثمانين ومايه والف قتل عثمان بن سعدون واستولى منصور بن حماد على العوده بعد قتله عثمان .

وفيها مات عبد (٦) الله بن عبد اللطيف الاحساى . وفيها طاحوا أهل سدير والوشم .

وفيها وقعة باب الثميرى في الرياض ، ومات فيها برهيم بن سليمان راعى ثرمدا .

---

(١) «ال شلبيه» في النسخة (ع) والصواب مافي النسخة (ن) وال شليه من سبيع .

(٢) العقرب الوسطى :اسم لاحدى منازل القمر ، وهو عند الفلكيين من نجوم الشتاء ويعرف عندهم(بسعد بلع) وقتل اى اهلك البرد معظم الزروع .

(٣) الخضار : المقصود به العشب والربيع ، وقطنوا اى نزلوا الدجانى وهو مورد ماء .

(٤) الصحن :اسم موضع قرب ثرمدا .

(٥) كذا في الاصل وصحتها «احدى وثمانين» .

(٦) هو عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الاحسائى احد علماء عصره في ذلك الوقت له دراية بكثير من العلوم الشرعية واللغوية وبخاصة علم الحديث . وقد اخذ عنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب عندما نزل الاحساء عائدا من العراق وبعد ظهور دعوة الشيخ دارت بينهما مكاتبات علمية ذكر ابن غنام طرفا منها في الجزء الأول من كتابه .

وهى أول سوقه ، بلغ العيش (١) فيها مدين بمحمديه ، والتمر وزنه ، واشتد الغلا [٥٧] ومات كثيرا (٢) من الناس جوعا ومرضا . وجلا أكثرهم فيها وفي التي بعدها لكن أخرها نزل الحيا وسمى (٣) وسمى مبكرا ، وارجع منيخ وغالب البلدان ، ولم يزرعوا في القيض (٤) بسبب الجندب (٥) قطع الزروع .

وفيها فتحت الهلالية (٦) طاحو جميع أهل القصيم .

وفي سنة اثنين (٧) وثمانين ومايه والف توفي الامام الشهير محمد (٨) بن اسماعيل الصنعائى رحمه الله ، وهو البدر لايخفي على الناس (٩) ضوئه .

وفى سنة ثلاث وثمانيين ومايه والف حصل الخصب ، وفيها وقعة الكلبية

---

(١) العيش :البر او القمح ، والمد ثلث الصاع والصاع مكيال يزن ثلاثة اكيال تقريبا . والمحمديه نوع من العملة تعادل ٥/١ الريال تقريبا .

(٢) كذا فى الأصل وصحتها «كثير »

(٣) هذه الكلمة مكررة ، وهذا التكرار غير موجود بالنسخة (ع) .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها قيظ .

(٥) الجندب : حشرة تشبه الجراد .

(٦) الهلالية :اسم لبلدة فى القصيم تقع شمال وادى الرمه ، وهى قديمة يظن انها تنسب لبنى هلال . ويقصد بطاحوا أهل القصيم اى انهم طلبوا الصلح والانضواء تحت لواء الدعوة والدولة السعودية الأولى .

(٧) كذا فى الأصل وصحتها :اثنتين وثمانين » .

(٨) هو محمد بن اسماعيل الصنعانى الكحلانى المعروف بالامير ، قال عنه الشوكانى ، « الامام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف » ولد ليلة الجمعة منتصف جمادى الاخرة سنة ١٠٩٩ هـ . اخذ عن علماء بلاده ، ثم رحل فى طلب العلم الى مكه والمدينة وبرع فى جميع العلوم وبخاصة الحديث وتظهر بالاجتهاد وعمل بالادلة وتجنب التقليد . وقد جرت له مع أهل عصره محن وخطوب . له مؤلفات جليلة منها «سبل السلام » اختصره من « البدر التام » للمغربى . ومنها « العده حاشية على شرح العمدة » لابن دقيق العيد . ومنها« شرح الجامع الصغير » للسيوطى فى اربعة مجلدات ، شرحه قبل ان يقف على شرح المناوى . توفى فى الثالث من شعبان (الشوكانى : البدر الطالع جـ ٢ ص ١٣٣ - ١٣٩) .

(٩) كذا فى الأصل وصوابها (ضوؤه) .

(١) قتل فيها عبد الله بن عثمان بن حمد راعى المجمعه واخوه قويفل ، وجلا (٢) عبد الله بن محمد كبير المنتفق عند عريعر وولى امرهم فضل .

وفيها وقعة المحمره ، وفيها حصل وباء عظيم ووقع اختلاف وحرب بين مساعد الشريف وبركات اشراف مكه ، وصارت الغلبه لمساعد .

وفي سنة[٥٨] اربع وثمانين ومايه والف مات مساعد الشريف وتولى اخوه احمد وفيها سطوه ال عليان على راشد الدريبى واستولوا على بريده واجلوه (٣) .

وفيها مات صالح ابا الخيل في القصيم وقتل غيره من المطاوعه .

وفي سنة خمس وثمانين ومايه والف عثر فرس داوس بن دهام في صفاه الظهر التي بين عرقه والقواره فقتل ، وفي ذلك انقتل(٤)اخوه سعدون بن دهام اثناء حربهم مع عبد العزيز بن سعود .

وفي سنة ست وثمانين ومايه والف تحاربو ال مساعد وعمهم أحمد واجلوه عن مكه وتولى سرور بن مساعد .

وفي اخرها او أول التى تليها وقع الطاعون ببغداد والبصرة ونواحيها ولم يبق من أهل البصرة الا القليل . وقد أحصى من مات من أهلها فبلغوا ثلاث مايه وخمسون (٥) الفا ، ومن أهل[٥٩] الزبير نحو ستة الاف نفسا (٦) .

(١) الكلبية : موضع فى المجمعة وهذه الواقعة بين جيش ال سعود وأهل المجمعة .

(٢) « وحل » فى النسخة (ع) .

(٣) لا توجد «اجلوه » فى النسخة (ع) .

(٤)« أنقتل»فى النسخة (ع) ومافى النسخة (ن) هو الصواب الا أن صحتها من حيث اللغة «قتل » .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها «خمسين » ويبدوا ان هذا الرقم مبالغ فيه ، لانه لا يتفق مع عدد سكان البصرة فى ذلك الوقت ، ولعل صحته ثلاثة وخمسون الفا لينسجم مع العدد الذى مات من سكان الزبير .

(٦) كذا فى الاصل وصحتها «نفس » .

وفيها ظهر دهام (١) بن دواس من الرياض منهزما بعد ما حارب سبعا وعشرين سنة . وجملة الذى (٢) انتقل من أهل الرياض في هذه الحروب الفين (٣) وثلاث مائة رجل ، ومن المسلمين الف وسبعمايه .

وفى سنة ثمان وثمانين ومايه والف نهب عريعر (٤) بريده خديعه ، وبعدها بشهر مات على الخابيه (٥) . وقد جمع الجموع واستعد للمسير الى العارض . ثم استولى بعده ابنه بطين واراد اتمام ماهم به ابوه فلم يقدر الله ذلك ثم ان اخوانه دجين وسعدون قتلوه خنقا ، واستولى دجين ولم يلبث الا مدة يسيره حتى مات قيل ان سعدونا سقاه سما ثم استولى سعدون .

وفيها قتلو بنى (٦) خالد غزو أهل الوشم عند النبقيه (٥) .

وفى سنة تسع وثمانين مايه والف حاصروا العجم البصره ، سار بهم كريم خان الزندى [٦٠] واستمر الحصار سنة ونصف وتسلمها سليمان باشا ، وفيها توينى بن عبد الله وغيره ، ثم استولوا عليها العجم ونهبوها غدرا بعد الصلح وساروا الى بلد الزبير فدمروه ونهبوه ، وانهزم أهله الى الكويت .

---

(١) هو دهام بن دواس بن عبد الله ال شعلان امير الرياض فى تلك الفترة وقد جاهر بعدائه لحكومة الدرعية منذ امتشقت الحسام لحمل الناس على الانضواء تحت لواء الدعوة ويعد اقوى خصم للدولة والدعوة فى منطقة نجد . وقد دام الصراع المسلح والسلم المسلح فترة ثمان وعشرين سنة من ١١٥٩ - ١١٨٧ هـ . بلغ عدد الغزوات فيها خمسا وثلاثين غزوة انتهت بانسحابه من الرياض منهزما وقد ارخ ابن غنام انسحاب دهام عام ١١٨٧ هـ (جـ ٢ ص ٨٤ ، ٨٥) وكذا (ابن بشر جـ ١ ص ٦٩ ، ٧٠) وهو المشهور ، ومن هنا نشأ النقص فى عدد سنوات فترة الحرب عند الفاخرى .

(٢) «الذين قتلوا» فى النسخة (ع) وهى الافصح .

(٣) كذا فى الاصل وصحتها «الفان» .

(٤) هو عريعر بن دجين بن سعدون بن محمد بن براك آل غرير ، تولى حكم الاحساء بعد سليمان بن محمد وحارب الدعوة السلفية والدولة السعودية ، وحاصر الدرعية عام ١١٧٢ هـ . حصارا طويلا وهاجم بريدة لانها دخلت فى حكم ال سعود واستباحها ، ومات منصرفه منها .

(٥) الخابية والنبقية : قريتان زراعيتان تقعان شمالى القصيم الى الشمال الشرقى من بريده .

(٦) كذا فى الاصل وصحتها «بنو» .

وفيها وقعه نجران (١) الثانية ، ومات فيصل بن شهيل بن سلامه بن مرشد بن صويط .

وفي سنة تسعين ومايه والف عصوا أهل الحسا على سعدون وهموا بالامتناع فأقبل عليهم في سنة تسعين فلم يدركوا مرادهم وتخاذلوا وتسمى عندهم سنة عامر .

وفيها وقعة مخيريق الصفا بين عبد العزيز وال مره ، قتل فيها نحو ستين منهم عبد (٢) الله الحسن امير القصيم .

وفي سنة (٣) واحد وتسعين ومايه والف استلحق عثمان (٤) بن عبد الله أهل [٦١] العارض على بلد حرمه ولم يكن حرب ولا قتال ، وراحوا معهم بأمير الحوطه ـ صعب بن مهيدب وامير العوده ومنصور بن حماد . وفي القيض قتل أهل حرمه اميرهم عثمان بن عبد الله ثم اتى جيش أهل العارض وضبطو المجمعه وذهبو بأميرها حمد بن عثمان ، وسويد بن محمد بن عبد الله ، وعيالهم وثقلهم الى الدرعية . وفيها وقعة الجيش للدلم .

وفي سنة ثلاث وتسعين ومايه والف سار سعود الى حرمه فاخذها وقتل في الوقعة عبد الله بن حسن وعياله وقبلهم مدلج المعيي وغيره ، وجلا بعض اهلها الى الزبير ، وقطع نخل قاضيهم عبد الله ال مويس .

---

(١) يقصد بوقعة نجران الثانية محاصرة صاحب نجران ومن معه الدرعية وقد انتهى هذا الحصار بالفشل .

(٢) عبد الله الحسن آل ابو عليان امير بريده من جهة الدولة السعودية .

(٣) كذا في الاصل وصوابها «احدى» .

(٤) عثمان بن عبد الله آل مدلج كان ممن اعتنق دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وامير حرمة من قبل الدولة السعودية .

وفي سنة اربع وتسعين ومايه والف مات القاضي أحمد (١) التويجري وجاء سيل عظيم في عنيزه اغرق البلد وأهلها ومحى (٢) منزلتها وطالعوا المسلمين (٣) الزلفي ثم [٦٢] طاحوا بعدها .

واغارو سبيع على اباعر (٤) الظفير على سفوان (٥) واخذوا منها نحو اربعة الاف بعير واغاروا أهل القصيم على حرب واخذوا أبلا كثيرة .

وفى سنة خمس وتسعين شحم (٦) نخل بن عشبان خضرا نحو الفين (٧) نخله وبنى قصر البدع .

وفيها قتل جديع بن هذال . وفيها نية (٨) مبايض (٩) على بن حلاف السعيد وابا ذراع الصمده وغيرهم واخذوا .

وفيها مشى سعدون بن عريعر على البدع . ومات حسن (١٠) البجادى بعد ايام . وبعدها بأيام (١١) شحمة نخيل الرحيل في الحويطة والامير في ذلك

---

(١) القاضى أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن مبارك بن حمد التويجرى قاضى المجمعة ، أخذ الفقه عن عدة مشائخ منهم عبد القادر العديلى ، ومحمد بن عفالق الاحسائى . وأخذ عنه عدة منهم محمد بن سلوم الفرضي ، والشيخ القاضى عثمان بن عبد الجبار بن شبانه ، والشيخ القاضى عبد الرحمن بن عبد المحسن ابا حسين (ابن بشر ج ١ ص ٨٣) .

(٢) كذا فى الاصل وصحتها «محا » .

(٣) كذا فى الاصل وصحتها «المسلمون » .

(٤) اباعر : جمع بعير .

(٥) سفوان : مورد ماء قرب البصرة .

(٦) شحم النخل : اى اخرج شحمه اى جماره وهو بمنزلة القلب والغرض اتلافه باسرع طريقة واسهلها . وخضراء اسم لبستان النخل .

(٧) كذا فى الاصل وصحتها «الفى » .

(٨) «نية » (اى وقعه)«امبايض » فى النسخة (ع) .

(٩) مبايض : ورد ذكره فى الشعر والمصادر القديمة وهو معروف بهذا الاسم الى اليوم وموقعه شرقى وادى سدير فى جبل مجزل مما يلى شمالى العرمة .

(١٠) حسن بن راشد البجادى امير بلدة اليمامة .

(١١) كذا فى الأصل وصحتها « شحمت » .

المشا (١) عبد العزيز (٢) .

وفي سنة ست وتسعين ومايه والف ذبحت (٣) المطاوعة في القصيم ، وبعد ذلك نزل سعدون على مبايض وساروا ال ماضى بعد عيد [٦٣] النحر الى الروضة ومعهم ال مدلج وأهل الزلفي وغيرهم كابن زامل وأهل الخرج وسطوا في الروضة واستولوا عليها وأمنو أهل القصر الذى فيها واظهروهم ومن حين دخلوها حل بهم البوار ، وقتل رءيسهم عون بن مانع وتقدم فيهم اخوه عقيل ولم تطل المدة حتى خرجو وجلو ، وقيل ان مده لبثهم فيها نحو شهر .

وفى سنة سبع وتسعين وماية والف اخذ سعود (٤) الصهبة (٥) على المستجدة (٦) ، وقتلوا دخيل الله بن جاسر الفغم وخلف (٧) واخذ ابلا وغنما وقش (٨) وعشر من الخيل [٩] .

وفيها قتل زيد (١٠) بن زامل واول القحط المسمى دولاب ، بيع الحب (١١) على مدين بجديده (١٢) والتمر وزنه ونصف بجديده ، وشدته في الثامنه

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها « الممشى » والمراد المسير للغزو

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن سعود .

(٣) كذا فى الأصل وصحتها« ذبحة » مصدر ذبح ، والافصح ان يقال ذبح وهو من باب اضافة المصدر الى مفعوله . والمقصود بالمطاوعة طلبة العلم وقصة ذبحهم مفصلة فى تاريخ ابن غنام جـ٢ ص ١١٢ وما بعدها .

(٤) هو سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود وستأتى ترجمة عند ذكر وفاته عام ١٢٢٩ هـ .

(٥) الصهبة : فخذ من قبيلة مطير .

(٦) المستجدة : قرية تقع الى الجنوب الغربى من حائل .

(٧) « وخلفا » فى النسخة (ع) وهو الصحيح .

(٨) «وغنما واثاثا وقش » فى النسخة(ع) وصحتها «قشا » وهو الاثاث وسقط المتاع .

(٩) كذا فى الاصل وصوابها (عشرا) .

(١٠) زيد بن زامل امير الدلم وقد وقصته راحلته .

(١١) الحب هو البر الذى سبق ايضاحه فى حاشية حوادث ١١٨١ هـ والجديدة نوع من العملة أقل من ربع الريال .

(١٢) بمحمدية - فى النسخة (ع)

والتسعين واستمر الى تمام المائتين .

وفى سنة ثمان وتسعين ومايه والف [٦٤] وقعة العيون (١) وقتل فيها ناصر بن عبد الله امير جيش سدير وطالعوا أهل اليامة في ذلك المشا (٢) وقتلوا منهم نحو تسعين رجلا .

وفي سنة تسع وتسعين ومايه والف قتل براك (٣) بن زامل ، قتله اولاد عمه وتزبنوا (٤) العارض .

وفيها وقعة الثليا (٥) ، وفي اخرها قتل تركى بن زامل واخذت الدلم عنوة واذعنت بقية البلدان .

وفي آخرها وأول التى تليها وقع في الابل موت عظيم خلت منه مرح (٦) غالب البوادى والحضر حتى ان مطية المسافر تموت وهو فوقها وسميت سنة جزام الثاني .

وفى سنة مايتين والف رجعان دولاب . وفيها جلا سعدون بن عريعر الى العارض واستولى على بنى خالد والحسا [٦٥] عبد المحسن (٧) بن سرواح وتسمى جضعه .

وفى سنة واحد ومائتين والف في المحرم سار ثوينى (٨) بالعساكر على نجد

---

(١) العيون : موضع معروف فى الاحسا وناصر بن عبد الله هو ناصر بن عبد الله بن لعبون .

(٢) كذا فى الاصل وصوابها « الممشى » والمقصود بها المسير للغزو .

(٣) براك بن زامل امير الدلم .

(٤) تزبنوا : فروا لاجئين الى العارض واحتموا بالدرعية .

(٥) الثليا : اسم لمورد ماء - فى ذلك الوقت - قرب الدلم .

(٦) مرح : جمع مراح ، وهو المكان المعد لرحة الابل ونومها .

(٧) عبد المحسن بن سرداح بن عبيد الله بن براك ال غرير وتبدو العبارة « وتسمى جضعه » غير واضحة والمقصود بعد وقعة جضعة .

(٨) هو ثوينى بن عبد الله السعدون رئيس قبيلة المنتفق .

واخذ التنومه ونازل بريده ثم انصرف عنها ولم يدرك شيء(١) فلما وصل البصره سير عليه سليمان باشا العساكر والجنود وكسره وانهزم جاليا وولى الباشا حمود بن ثامر مكانه .

وفي سنة ثنتين ومائتين والف وقعة قطر على يد سليمان بن عفيصان .

وفيها مات القاضي حسن بن عيدان ، وحمد بن قاسم ، وحمد الوهيبي ، وعبد الرحمن بن ذهلان وكلهم قضات (٢) ، ومشارى بن برهيم بن معمر ، وتوفى شريف مكه سرور بن مساعد .

وفيها بويع لسعود بولاية العهد بأمر من أبيه ومن الشيخ محمد عبد الوهاب [٦٦] وفي سنة ثلاث ومائتين والف اخذت حلة ثويني اخذها سعود وقبلها ويقه (٣) .

وفيها مات السلطان عبد الحميد وتسلطن اخوه سليم .

وتوفي الشيخ عبد (٤) الوهاب بن محمد بن فيروز .

وفي سنة اربع ومائتين والف وقعة غريميل (٥) . وفيها نزل على حريملا برد عظيم في الوسمى وقتل المواشي والشجر وخرق السطوح وكسر اواني النحاس

---

(١) كذا في الأصل وصوابها «شيئا» .

(٢) «قضاة» في النسخة (ع) وهو الصحيح .

(٣) ويقة : اسم غزوة مشتق من طبيعتها .

(٤) هو عبد الوهاب بن الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي الاحسائي . ولد في جمادى الاخرة عام ١١٧٢ هـ . واخذ عن والده في صغره العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية والمنطق ودرس الرياضيات على السيد عبد الرحمن الزواوى وقد أفاض ابن حميد في الثناء عليه . شرع في تأليف عدة كتب وتوفى قبل اكمال بعضها . ومن مؤلفاته « حاشية على شرح المقنع » وصل فيها الى الشركة واخرى على « شرح المنتهى » جردها ابن حميد فبلغت مجلدا ، وأكمل شرح « الجوهر المكنون » في البلاغة للأخضرى . ومنها « القول السديد في جواز التقليد » وغيرها .(السحب ص ١٧٣ ، ١٧٤) .

(٥) « عريميل » في النسخة (ع) وما في (ن) هو الصواب وغريميل جبل قريب من الاحساء معروف بهذا الاسم الى الان ويقع بجواره منابع ماء .

واهلك التمرتين .

وفيها مغزا (١) قرية (٢) الفضول .

وفى سنة خمس ومائتين والف وقعة قصر بسام (٣) والشعرا (٤) ومغزا (٥) رحين .

وفيها وقعة العدوة (٦) على مطير وشمر قتل فيها مصلط بن مطلق الجربا وحصان ابليس من البراعصة ، وابا هليبه وسمره الملعبى .

وفى سنة ست ومائتين والف [٦٧] اخذت سيهات وغيرها من بلاد (٧) القطيف وصالحوا أهل الفرضة عنها بخمسة الاف أحمر .

وفيها قتل عبد المحسن بن سرداح .

وفي آخر شهر ذاالقعدة (٨) مات (٩) الشيخ محمد (١٠) بن عبد الوهاب

---

(١) كذا فى الاصل وصوابها « مغزى » .

(٢) قرية الفضول تقع شرقى الاحساء .

(٣) صوابها « قصر بن بسام » ووقعة قصر بن بسام والشعرا بين اشراف مكة والدولة السعودية . وقصر بن بسام هذا هو المعروف الآن بالبرود فى اقليم السر وسكان هذه البلدة من بنى على من حرب .

(٤) الشعرا : بفتح الشين المشددة وسكون العين ، بلدة فى عالية نجد تقع بالقرب من الدوادمى .

(٥) كذا فى الاصل وصوابها « مغزى » .

(٦) العدوة : قرية صغيرة تقع قرب حائل الى الجنوب الشرقى منها ، وتبعد عنها حوالى ٥٠ كيلا .

(٧) «بلدان » فى النسخة(ع) .

(٨) كذا فى الاصل وصوابها « ذى القعدة » .

(٩) «توفى » فى النسخة(ع) .

(١٠) هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن مشرف ، وآل مشرف (المشارفة) احد فروع آل وهيب (الوهبه) من بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ولد فى العيينة سنة ١١١٥ هـ ، ونشأ فيها وتلقى علومه الاولية على والده ، ثم =

رحمه الله وبن عمه عبد الرحمن بن برهيم بن علی بن سلیمان ، وكان فقيها ، ومات ناصر بن عقيل الملقب جعوان أمير المجمعه .

وفيها اغار هادی بن غانم بن قرمله شيخ قحطان على مطير وهم على الحنابج (١) ، واخذ منهم ابلا كثيرة .

وفى سنة سبع ومائتين والف في اولها مغزا (٢) الشقر (٣) ، وفيها جلو آل

رحل فى طلب العلم الى المدينة فاخذ عن الشيخ عبد الله بن برهيم آل سيف ، والشيخ محمد حياة السندى . ثم واصل رحلته الى العراق فاخذ فى البصرة عن عالمها الشيخ محمد المجموعى . وفى طريق عودته الى بلاده مر بالاحساء ونزل على عالمها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف واخذ عنه فى التفسير والحديث . ثم عاد الى بلاده وكان والده أنذاك قاضيا فى حريملاء وحاول ان يجهر بدعوته فيها فمنعه والده .

وبعد وفاته انتقل الى العيينة فتلقاه اميرها عثمان بن معمر واحتضنه وتبنى دعوته واجتازت مرحلتين فيها هما ، مرحلة الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومرحلة التطبيق العملى للدعوة المتمثلة فى هدم القباب وقطع الاشجار ، ورجم الزانية .

ونتيجة لضغط حاكم الاحساء على امير العيينة خرج الشيخ الى الدرعية فاستقبله اميرها الامام محمد بن سعود . وهناك تمت مبايعة الدرعية (١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م) على نشر الدعوة ، فخطت الدعوة خطوتها الثالثة ، وهى الجهاد بالقوة لحمل الناس على الدخول فى الدعوة . وقد أتت الدعوة ثمارها ومد الله فى عمر الشيخ ورأى انصاره من آل سعود وقد امتدت دولتهم فشملت بلاد نجد والاحساء واوشكت ان تجتاز جبال الحجاز لضمه الى دولتهم . ومع ذلك فقد كانت حياة الشيخ حافلة بالانتاج العلمى ، وكانت رسائله اكثر من كتبه وقد تناولت مؤلفاته عدة فروع فى الشريعة ، والمعرفة من اهمها « كتاب التوحيد » وكتاب « كشف الشبهات » وكتاب « الاصول الثلاثة » وكتاب « مجموع الحديث على أبواب الفقه » وكتاب المسائل التى خالف فيها رسول الله (ص) أهل الجاهلية وغير ذلك كثير .

(١) الحنابج : ماء معروف فى عالية نجد .

(٢) كذا فى الاصل وصوابه « مغزى » .

(٣) كذا فى الاصل وصوابها« الشقرة » بالشين المضعفة المضمومة والقاف الساكنة والراء المفتوحة وتاء التأنيث المربوطة ، وادى (شعيب) لا يزال معروفا قرب المدينة ، يقع بين

عريعر واستولى على بنى خالد براك العبد المحسن . وفي اخر رجب غزا سعود وحصلت وقعة الشيط .(١)

وفي شوال قتلوا اهل الاحسا محمد الحملى وحسين ابو سبيت والمطاوعه الذى من اهل نجد [٦٨] وهم عبد الله بن فاضل ، وبرهيم بن حسن بن عيدان ، وحمد بن حسين بن حمد ، ومحمد بن سليمان بن خريف ، ورجاجيلهم (٢) ومن على حبلهم (٣) وفيها مات سليمان بن عفيصان امير الدلم .

وفى سنة ثمان مائتين والف خسف القمر ليلة الخميس رابع عشر المحرم وكسفت الشمس في اخره يوم الخميس ايضا .

وفي اولها نهاب الحسا وفيها تولى براك على الحسا بعد ماوفد على عبد العزيز واجليو ال عريعر .

وفيها غزا محمد بن عبد الله بن معيقل وحصل ذبحة بن شرى .

وفيها حصل ربيع عظيم وتسمى سنة مواسي . وفيها عاهدوا أهل جوف ال عمرو وهو دومة الجندل ، وقتل في مغز (٤) الجوف عمهوج المعرقب ، وفيها مغزا (٤)

الحناكية والصويدره ، ويخترقه طريق المدينة القصيم فالرياض . وابـن غنـام يذكر هذه الغزوة عام ١٢٠٦ هـ جـ ٢ ص ١٥٧ ، وكذا ابن بشر جـ ١ ص ٩٩ .

(١) الشيط : اسم لواد يقع شرقى منهلى اللصافة واللهابة المعروفتين قديما باسم الشواجن فى شرقى الصمان مما يلى الدبدبة . وهذه الموقعة بين الامام سعود بن عبد العزيز وبنى خالد أنهت حكمهم للاحساء فى ذلك التاريخ .

(٢) اى رجالهم ، والمقصود بها اتباعهم من الكتبة والخدم .

(٣) يضاف بعد كلمة حبلهم تفسير لها بين قوسين :(اى على شكلهم من أهل الخير والصلاح) فى النسخة (ع) .

(٤) كذا فى الاصل وصوابها مغزى .

الحويـــــلة [1] غزاها [٦٩] غزاها [2] برهيم [3] بن سليمان بن عفيصان وقتل فيها محمد بن غريب .

وفي سابع عشر رجب مات سليمان [4] بن عبد الوهاب .

وفي اول رمضان توفى الشيخ محمد [5] بن عثمان بن شبانه .

وفي سنة تسع ومائتين والف وقعة القواسم في شعبان ، وفي اخرها مغزا تربه [6] وفيها قتل على بن محمد بن غشيان .

---

(١) الحويلة : قرية على ساحل الخليج فى قطر .

(٢) مكررة ، وهى ليست كذلك فى النسخة(ع) .

(٣) «براهيم بن عفيصان» فى النسخة (ع) .

(٤) هو اخو الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وقد عارضه فى دعوته ، وناصبه العداء . وكان وقت ظهور الشيخ قاضيا فى بلدة حريملاء . وقد دعاه الشيخ الى الدخول فيما هو عليه من مذهب أهل السنة ، فيما يتعلق بتوحيد الالوهية ، لكنه اصر والف كتابا فى الرد على أخيه وسماه(فصل الخطاب فى الرد على محمد بن عبد الوهاب) ونشر باسم (الصواعق الالهية فى الرد على الوهابية) . وقد تحدث ابن غنام عن مواقفه ضد اخيه (جـ٢ ص ١٧ - ٢٠) وحمل عليه ابن غنام . وتشير بعض الروايات التاريخية الى انه تراجع عن رأيه فى دعوة اخيه واعتقد صحة ماجاء به ولعل مما يستأنس به لصحة ذلك انه توفى فى الدرعية .

(٥) هو قاضى المجمعة ، اخذ الفقه عن جماعة من علماء زمنه منهم : صالح بن عبد الله الصائغ .

(٦) تربة : اسم لبلدة معروفة تقع غربى نجد ، وشرق جبال الحجاز ، تبعد عن الطائف اكثر من مائتى كيل الى الشرق منه بميل الى الجنوب .

وفي سنة عشر ومائتين والف وقعة ابو (١) محيور (٢) والقدح قتل فيها سبيلا بن منصور وذلك في جماد (٣) الاخر . وبعد رمضان وقعة الجمانيه (٤) ، وكذلك قتل الكيخيا أحمد بن الخزنبده قتله سليمان باشا وحاز جميع خزائنه وامواله ، وهي سنة غوران .

وفي اخرها مناخ الرقيقه (٥) .

وفي سنة احد (٦) عشر ومائتين والف عزل الباشا حمود بن ثامر وولى [٧٠] ثويني فسار ثويني بقومه الى الاحسا فقتل على الشباك (٧) قتله طعيس عبد من عبيد جبور (٨) بني خالد ، وذلك رابع المحرم اول (٩) الثانية عشر .

---

(١) « كذا في الاصل وصوابها « أبي ».

(٢) « ابومحيرور » في النسخة (ع) ومافي (ن) هو الصحيح ، وابو محيور والقدح من رؤساء قبيلة مطير .

(٣) كذا في الاصل وصوابها « جمادى الاخرة » .

(٤) الجمانية : بتشديد الجيم ، وفتح الميم هي في تلك الفترة ماء في عالية نجد بالقرب من جبل النير .

(٥) الرقيقة : كانت في تلك الفترة ضاحية من ضواحي مدينة الهفوف بالاحساء ، وفي الوقت الحاضر اصبحت من احيائه الجديدة الجميلة وتقع في الجزء الجنوبي منه ومناخ الرقيقه بين الامام سعود وأهل الاحساء .

(٦) كذا في الاصل وصحتها « احدى عشرة » .

(٧) الشباك : اسم لمورد ماء يقع بالقرب من ثاج . وثاج اسم لمنهل ولمدينة اثرية تقع الى الشمال الشرقي من مدينة الظهران وتبعد عنها ١٥٠ كيلا تقريبا .

(٨) الجبور : فخذ من قبيلة بني (خالد) .

(٩) «في اول الثانية » في النسخة (ع) .

فامروا اخاه ناصر بن عبد الله ، ثم حصلت مسحبه (١) المشهورة (٢) .

وفيها حصل وسمى خرب حلة الدلم . وفي الصيف نزل برد على حريملا قتل بهايم وغيرها ، ثم جاء سيل خرب في حوطة بنى تميم والدرعية والعيينة، وجاء دبا أكل غالب الزرع والثمار والاشجار ، وقويت المحاصيل في ذره القيض ورخصت الاسعار ، وهى سنة موصه .

وفى سنة (٣) اثنى عشر ومائتين والف ولى سليمان باشا حمود بن ثامر . وفيها وقعة عقيلان (٤) ، وفيها قتل مصلط بن محمد الجربا واخوه

---

(١) كذا ورد اسمها هنا ، وفى ابن بشر « سجيه » .

(٢) كان آل سعود قد استولوا على الاحساء سنة ١٢٠٧ هـ وكما مر وشهدت السنوات ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٠ هـ . محاولات للتخلص من الحكم السعودى لكن هـذه المحاولات سدت الطرق امامها نظرا لقوة السعوديين فى ذلك الوقت مما دفع هؤلاء الى الاستعانة بقوة خارجية فلجأوا الى الولاة الترك فى العراق ، وهم من عرفوا بعدائهم للسعوديين توجسا من الدولة الناشئة وقلقا على مستقبل الولايات التابعة لهم فى جنوب العراق والشام ، ومن هنا بدأ الصراع بين الدولة السعودية وبين الولاة الترك فى العراق المتمثل فى تجهيز جيش ثوينى السعدون المشار اليه فى احداث هذه السنة الذى انتهى قبل ان يبدأ ، وتبعثر جيش ثوينى واصبح نهبا لجيش السعوديين ، غنموا منه مغانم هائلة بالنسبة لمعايير ذلك الوقت - وبحملة على الكيخيا التى سيمر بنا ذكرها سنة ١٢١٣ هـ والتى انتهت دون تحقيق اى تقدم فى مركز الولاة الترك فى العراق ، بل يعتبر انسحاب جيش الكيخيا فشلا شجع السعوديين على غزو العراق وهدم قبة الحسين فى كربلاء والاستيلاء على كنوزها وتكررت هذه الهجمات على العراق وعلى سوريا مما زاد فى تعقيد الوضع وتوتر العلاقات بين السعوديين والحكومة المركزية بالاستانة وجعلها تقرر القضاء على السعوديين باى ثمن مما سنرى طرفا منه فى احداث السنوات الواقعة بين ١٢٢٦ ، ١٢٣٤ هـ .

(٣) كذا فى الاصل وصحتها « اثنتى عشرة » .

(٤) عقيلان : اسم لماء قرب بلدة بيشه وهذه الموقعة بين الشريف غالب وآل روق من قبيلة قحطان وهم موالون للسعوديين .

قرينيس،وفيها مغز (١) البيض (٢) والسوق (٣) واخذوا شمر (٤) وبعض وقتل مطلق الجربا وقتل ايضا [٧١] براك ال عبد المحسن ، ومحمد ال على المهاشير .

وفي اخرها وقعة الخرمة (٥) قتل فيها من عسكر الشريف غالب الف ومائتين وعشرين رجلا ، وغنموا أموالا لا يحصى قيل ان خزانته ثمانية عشر الف مشخص ، وقيل في هذه الوقعة قصايد كثيره ، منهم قول راجح الشريف من قصيدة طويلة ليست عربية (٦) ، منها :

جونا (٧) الدواسر مع فريق القحاطين (٨) كلنا لهم بالمد وأوفو لنا الصاع (٩)

الاشراف لانو عقب ماهم بقاسين والشق مايرفاه خمسة عشر باع (١٠)

وفيها اخذ نابليون مصر خديعه وكذلك الشام (١١) اخذها بحرب عظيم وقد

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها « مغزى » .

(٢) كذا فى الاصل ولعله الابيض مورد معروف قرب السماوة .

(٣) المراد بالسوق هنا سوق الشيوخ فى جنوبى العراق الغربى .

(٤) وبعض الظفير « فى النسخة (ع) .

(٥) الخرمة : بلدة تقع الى الجنوب الشرقى من الطائف ، وهذه المعركة بين ال سعود واشراف مكه .

(٦) يقصد انها ليست عربية فصيحة وانما هى من الشعر العامى العربى .

(٧) جونا : اتوا الينا .

(٨) القحاطين : القحطانيين .

(٩) معنى هذا الشطر كما فى المثال العربى « كال له الصاع صاعين » وهنا ثلاثة لان المد ثلث الصاع ، والمعنى ان خسارة الاشراف فى هذه المعركة كانت فادحة .

(١٠) الشق هو الفتق او الخرق ، والباع من مقاييس الطول ويعادل مترين والمقصود هنا ان النتائج والاثار التى ترتبت على هذه المعركة لا يمكن تغطيتها او اصلاح ما قضت عليه من الرجال والمال والمعنويات .

(١١) هذه العبارة تدل على عدم الالمام بالاحداث والسياسات الخارجية الماما صحيحا .

ارخ بعض فضلاء أهل الحرمين استقرار الفرنسيين في مصر بقوله :

أيا لهف نفسى على ماجرى	توالى الخطوب على القاهرة
تولى الافـــــرنج بها بغتــة	وحلوا منازلها العامــرة
ولكن بفضل الكريـــــم	تعاد لهم كرة خاســــــرة
وقد صح ماقال تاريخه	اله له حكمة بالغــــــة

وفيها بعد وقعة الخرمة لم يلبث الشريف [٧٢] غالب ان صالح بن سعود واذن لهم في الحج .

وفى سنة ثلاثة (١) عشر ومائتين والف طاحت بيشه (٢) وتأمر فيها سالم بن محمد بن شكبان (٣) الرمثين .

وفيها سار على (٤) الكيخيا بالجنود المصرية (٥) حتى وصل الاحسا ، فحاصرهم من سابع رمضان الى سابع ذى القعدة ولم يدرك شيئا فرحل عنهم .

وفيها توفي الامام العالم الزاهد النسيب السيد محمد الجيلانـى المغربـى المالكى كان ذوا (٦) شهره ، توفي بصعيد مصر مبطونا رحمه الله .

وفيها مناخ (٧) ثاج ، وفيها حج اهل شقرا ومعهم على بن الشيخ وبرهيم وسليمان بن مضيان ورفقه من أهل القصيم وقضو حجهم .

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها« ثلاث عشرة » .

(٢) بيشه : قرية تقع الى الجنوب الشرقى من الطائف .

(٣) «شبكان » فى النسخة (ع) وما فى (ن) هو الصحيح ، وهو امير من قبل الدولة السعودية .

(٤) على الكيخيا احد القادة العسكريين الاتراك فى العراق .

(٥) هنا خطأ صحته الجنود العراقية او التركية .

(٦) كذا فى الاصل وصوابها « ذا شهرة » .

(٧) مناخ ثاج : يشير بمناخ ثاج الى المصافة التى جرت بين الجيش السعودى وبـين الجيش التركى القادم من العراق . وثاج مورد ماء يقع بالقرب من مدينة ثاج الاثرية التى سبق تعريفها عند الكلام على(الشباك) .

وفي سنة اربعة (١) عشر ومائتين والف حج الامير سعود اول حجه .

وفي سنة (٢) خمسة عشر ومائتين والف حج الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ورجع بعد سبعة ايام او ثمانية من الدميثات (٣) وحج بالناس سعود وفي آخرها توجه سعود الى الشمال .

وفي سنة سته (٤) عشر [٧٣] ومائتين والف كانت وقعة كربلا (٥) المشهورة .

وفيها استولى سلطان بن احمد امام مسكة (٦) على بلد البحرين .

وفيها توفي الشيخ محمد (٧) بن عبد الله بن فيروز .

وفي سنة سبعتعشر (٨) ومايتين والف في ربيع مات سليمان (٩) باشا ابو خرما وزير العراق وتولى مكانه على الكيخيا .

وفيها استرجعوا الروم مصر من الفرنسيس واظهروهم منها .

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها « أربع عشرة »

(٢) كذا فى الاصل وصحتها « خمس عشرة » .

(٣) الدميثات او الدميثيات : منهل ماء فى عالية نجد قرب الدوادمى .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها « ست عشرة » .

(٥) المقصود بوقعة كربلاء مهاجمة الجيش السعودى لهذه المدينة وهدمه قبة الحسين واخذ ما فيها من كنوز .

(٦) كذا فى الاصل وصحة كتابتها « مسكت » تحريف او اعجام لكلمة مسقط .

(٧) ولـد فى الاحساء عام ١١٤٢ هـ ، وكف بصره بسبب الجدرى وهو صغير ، اخذ العلم فى بلاده عن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الاحسائى ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عفالق الاحسائى والشيخ سعيد بن غردقة الاحسائى . ثم رحل الى المدينة فاخذ عن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ محمد سعيد سفر . ثم رحل الى العراق فاخذ عن الشيخ سلطان الجبورى البغدادى ، ودرس مختلف العلوم حتى برع فيها ترجمه ابن حميد ترجمة طويلة وبالغ فى الثناء عليه عموما وعلى سرعة حفظه ، وقوة ذاكرته خصوصا . توفى فى البصرة غرة المحرم ١٢١٦ هـ .

(٨) كذا فى الاصل وصحتها « سبع عشرة » .

(٩) « سليمان باشا ابو خرمان وزير العراق « فى النسخة (ع) .

وفيها مات حمود بن ربيعان ، وبادى بن بدوي بن مضيان الحربى .

وفى أخرها انتقض الصلح بين غالب الشريف وبين عبد العزيز ، وفي تلك الايام فارقه وزيره عثمان بن عبد الرحمن المضايفى .

وفى اخرها كان فتح الطائف عنوة ، وغنموا منه اموالا كثيرة نفيسة ، وتوجه سعود بالجنود اليهم ، ونزل الريعان (١) وقت الحج ثم خرجو الحاج (٢) من مكة وخرج منها غالب ، [٧٤] وصار في جده فدخلها سعود بن عبد العزيز ومن معه واعتمروا . ثم توجهوا الى جده واقاموا عليها اسبوعا ورجعوا ولم يدركوا منها شيئا . وأمر سعود في مكة عبد المعين بن مساعد .

وفى سنة ثمانية (٣) عشر ومائتين والف رجع غالب الشريف من جده الى مكة وازال اخاه .

وفيها توفي الامام عبد العزيز (٤) بن محمد بن سعود رحمه الله وذلك في العشر الاواخر من رجب يوم الأثنين أثنين وعشرين منه أثناء صلاة العصر طعنه رجل عراقي لا يعرف له بلد ولا نسب في خاصرته ، ولم يلبث الا قليلا حتى قضى وجرح أخاه عبد الله بن محمد .

---

(١) الريعان : المسالك الجبلية الضيقة الوعرة التى تقع الى الشرق من مكه .

(٢) الحجاج فى النسخة (ع) .

(٣) كذا فى الاصل وصوابها « ثماني عشرة » .

(٤) الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود تولى حكم الدولة السعودية بعد وفاة والده عام ١١٧٩ هـ ١٧٦٥م . واذا كان والده يعتبر المؤسس الاول فان عبد العزيز يعتبر المؤسس الحقيقى للدولة السعودية . فقد امتدت رقعة البلاد فى عهده فشملت نجدا والاحساء والبحرين ومكه والطائف ومناطق اخرى فى الحجاز . كما دخلت الدولة فى عهده فى صراع مع الولاة الترك في العراق الذى كان من اهم مظاهره مهاجمة الجيش السعودى مدينة كربلاء وهدم قبة الحسين والاستلاء على كنوزها ، مما دفع احد الشيعة المتعصبين ان يقدم الى الدرعية فى زى (درويش) وكان هدفة قتل الامام عبد العزيز انتقاما منه لما صنعته جيوشه بقبر الحسين فطعنه وهو يصلى العصر اواخر شهر رجب رجب ١٢١٨هـ (نوفمبر١٨٠٣) .

وفيها مات باشا الشام أحمد بيه الجزار صاحب عكا .

وفي أخرها وقعة برج الدريهمية في الزبير وجنوب البصرة .

وفى سنة [٧٥] تسعة (١) عشر ومائتين والف قتل أمام مسكه (٢) سلطان بن احمد بن سعيد قتله القواسم (٣) وتولى بعده ابنه سعيد بن سلطان .

وفيها غضب سعود على السباسب (٤) وحبس اعيانهم في الدرعية .

وفيها عزل سليمان بن ماجد عن الاحسا وامروا فيه برهيم بن عفيصان .

وفيها ثار محمد على على محمد باشا وزير مصر فطلب منه علوفتهم فماطلهم ففتكوا به وانتصب محمد علىْ مكانه وكاتب الدولة وادعى على الوزير بشىء من المخالفات عندهم فاتاه التقرير في المنصب ، ثم استحكم امره .

وفيها وقع بعض المحل ماتت فيه اغنام البوادى ووصل فيه العيش صاع بجديدة والتمر وزنتين ، قلت وهو اول [٧٦] الخلل والنقص والغلا .

وفي ذ (٥) الحجة منها وقعة الظفير (٦) .

وفى سنة عشرين مائتين والف امر سعود ببنا قلعة بوادى فاطمة فبنيت .

وفيها وقعة السعيد (٧) بين عبد الوهاب ابو نقطة وبين غالب الشريف .

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها « تسع عشرة » .

(٢) كذا فى الاصل وصحتها « مسقط » .

(٣) القواسم : فخذ من قبيلة سبيع .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها « السياسب » والسياسب بطن من بنى عقيل بن عامر . دخلوا فى بنى خالد . وهناك موضع فى مدينة المبرز (فى الاحساء) يعرف باسمهم يقع فى الجهة الغربية من مدينة المبرز .

(٥) كذا فى الاصل وصوابها « زى » .

(٦) وقعة الظفير بينهم وبين الامام سعود .

(٧) كذا فى الاصل وصوابها « السعديه » ماء معروف على ساحل البحر الاحمر يحرم منه أهل اليمن .

وفيها اشتد الغلا على الناس وسقط كثير من أهل اليمن وماتت ابلهم واغنامهم وفي ذا (١) القعدة منها بلغ الحب ثلاثة اصواع بالريال على حساب مدين بجديده والتمر سبع وزان بريال ، وبيع في الوشم والقصيم على خمس وزان بالزر (٢) او بالريال على حساب وزنه بالمحمدية . واما في مكه فالامر فيها عظيم لاجل الحصار وقطع الميره والسابله (٣) قيل بلغ كيلة الارز او الحب ستة اريل [٧٧] والكيلة اقل من صاع وبيعت فيها لحوم الحمير ، والجيف باغلا (٤) ثمن واكلت الكلاب وبلغ رطل الدهن ريالين ، واشتد البلا عليهم مات خلق كثير من الجوع وقد تواتر هذا وثبت .

وفيها سار عبد الوهاب ابو نقطة ومن معه وحصروا مكه وبها الحاج ثم ان غالب (٥) اشتد به الحال فصالح عبد الوهاب على ان يكف عنه وعن الحاج ويمهلهم حتى يواجهوا سعود (٦) وتواجه عبد الوهاب وغالب وتهادوا وتم الصلح وحجوا واعتمروا ثم انصرفوا ومعهم سالم بن شكبان مريض مدنف . ثم توفي لما وصل بيشه . وأقر سعود بعده ابنه فهاد (٧) واتم سعود الصلح وقرره .

وفيها قتل دوخي (٨) بن حلاف وراشد (٨) بن فهد بن عبد الله ال سليمان بن صويط وكبير الركب الذى قتلهم منصور بن ثامر . وفيها عاهدوا [٧٨] أهل المدينة سعود (٦) قبل صلح غالب .

---

(١) كذا فى الاصل وصوابها « ذى » .

(٢) الزر : نوع من العملة بمنزلة الريال .

(٣) السابلة : قوافل التجارة .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها « أغلى » .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها «غالبا» .

(٦) كذا فى الاصل وصحتها « سعودا » .

(٧) كذا فى الاصل وصحتها « فهادا » .

(٨) دوخى وراشد من رؤساء قبيلة الظفير .

وفيها في ذا القعدة تأمر في التويم عبد الله بن سعيد .

وفى سنة احدى وعشرين ومائتين والف غزوه (١) المشهد والسماوه .

وفيها قتل سليمان بن مديغر الملقب السلمه . وفيها قتل بدر بن امام مسكه (٢) قتله اولاد سلطان ليستبدوا بالملك .

وفيها مات أمير حرب بداى بن بدوى بن مضيان بالجدرى وولى اخوه مسعود .

وفيها حج (٣) الناس حج بهم سعود بن عبد العزيز ومنع الحاج الشامى من الحج وكبيرهم عبد الله العظم (٤) .

وفيها قدم سعود المدينة ورتبها واجلا (٥) عنبر باشا الحرم والقاضي ومن يحاذر منه وكذا من فيه من عساكر الترك .

وفي سنة اثنين (٦) وعشرين ومائتين والف ولى يوسف القنج الشام والحاج وعزل عبد الله العظم .

وفى هذه السنة اشتد الغلا بلغ البر (٧) اربعة اصواع [٧٩] والتمر اثنعشر (٨) وزنة وامحلت الارض مات غالب ادباش البدو وسميت حطاب .

---

(١) ابن بشر يذكر هذه الغزوة سنة ١١١٠هـ جـ ١ ص ١٤٤ ، ١٤٥ والذى قادها هو الامام سعود وهذه الهجمات من الجيش السعودى على العراق تكررت بقصد اظهار القوة واستنزاف قوة خصومهم .

(٢) كذا فى الاصل وصوابها « مسقط » .

(٣) « وفيها سهل الله وحج الناس » فى النسخة (ع) .

(٤) بعد كلمة العظم عبارة زائدة وهى : فانا لله وانا اليه راجعون » فى النسخة(ع)

(٥) كذا فى الاصل وصحتها اجلى .

(٦) كذا فى الاصل وصحتها « اثنين وعشرين » .

(٧) « اربعة اصواع وخمسة » فى النسخة(ع) .

(٨) كذا فى الاصل وصوابه « اثنتى عشرة » .

وفيها كثر الجرب وكثر الحيا بعد رمضان والغلا على حاله .

وفيها توفي والدى عمر بن محمد بن حسن الفاخرى رحمه اللـه صبيحـة الجمعة سادس عشر من جماد (١) الثانية .

وفيها حج سعود بالناس وقدم المدينة واخذ شيئا مما في الحجرة ولم يحج احد من اهل الاقطار الشاسعة .

وفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف غزا سعود مغزا (٢) كربلا الثاني ولم يدرك منها شيئا وقتل من قومه سعد بن عبد الله بن عم سعود ومشارى بن حسن بن مشارى ثم وصلوا اشتاتا واخذوها ثم رجعوا

وفيها حج سعـود بالناس ولم يحج احد من أهل الاقطار سوى شرذمة قليلة من أهل [٨٠] المغرب وشرذمة قليلة من العجم.

وفيها تولى السلطنة محمود بن عبد الحميد ، وفيهـا كان الغـلا في جميع النواحي وفيها كان الوباء والمرض الذى عم . وفيها مات محمـد بن سلطـان العوسجى بعد عيد النحر وهو قاضى الحسا ، وعبد العزيز بن سارى .

وفى سنة اربع وعشرين ومائتين والف اشتد الوباء والمرض في الدرعية مرض كثير منهم وسلموا ومرض غيرهم فماتوا (٣) . ومن اعيانهم حسين (٤) بن الشيخ ، وعلى بن موسى وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز .

وفيها وقعة الجزيره بين الظفير وشمر واخذوهم الظفير ، وبعد ذلك كاتبو سعود (٥) وظهرو الى نجد .

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها « جمادى الآ خرة » .

(٢) كذا فى الاصل وصوابها « مغزى »

(٣) « فماتوا ومات من اعيانهم » فى النسخة(ع) .

(٤) هو حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت له دراية فى الاصول والفروع وخلف والده فى القضاء والامامة والخطبة والتدريس . وكان ضرير البصر . وقد اثنى صاحب « لمع الشهاب » على فراسته وقوة حاسة اللمس عنده .

(٥) كذا فى الاصل وصحتها «سعودا » .

وفيها في القيض حصل مطر سال منه حكر (١) العيينه وكذا الصفره وبعض البير وكذلك الحريق والحوطه [٨١] والافلاج وهو وقت ظهور الهقعة في اخر حزيران وقت حلول الشمس برج السرطان قلت ولعله في اول تموز.

وفيها مغزا (٢) تهامه الذى قتل فيه عبد الوهاب بن عامر المعروف بكنية اخيه ابو نقطه ، والوقعة بوادى بيش.

وفى اخرها حدر (٣) بن معيقل وبن عفيصان عبد الله الى الزباره (٤) وضبطوا أمر الخليفة (٥) حتى رجع سعود من الحج.

وفيها مات احمد بن محمد بن حسين بن رزق في بلده قردلان (٦) بعدما إستوطنها وأستقر أمره فيها . وخلف من المال ماقيمته ألف ألف ومايه ألف وبن رزق هذا أصله من ال رزق أهل الغاط والظاهر انهم من بنى خالد.

وفيها استولو الانكليز على رأس الخيمة وأحرقوها ودمروها[٨٢].

وفيها حدر عبد الله بن مزروع ومطلق المطيرى الى عمان واجتمع اليه أهل عمان وقاتل أهل الباطنه سحار ونواحيها وهى اذ ذاك ولاية لعزان بن قيس ،

---

(١) الحكر هو السد.

(٢) كذا فى الاصل وصحتها « مغزى ».

(٣) حدر : اى انحدر والانحدار النزول من اعلى الى اسفل او السير ويقصد هنا بحدر سار متجها الى جهة الخليج والعراق على اعتبار ان ارض الجزيرة تتدرج بالانحدار من جبال الحجاز الى الخليج والعراق والاستعمال المحلى اذا سافر الشخص الى العراق او احد بلاد الخليج سمى منحدرا . والحدرة : القافلة متجهة الى العراق او الكويت او البلاد التى على ساحل الخليج . وعكسه سند اى صعد اذ اسار مصعدا وكلا الاستعمالين له اصل فى اللغة.

(٤) الزباره : مدينة فى البحرين.

(٥) الخليفة : المقصود بها ال خليفة امراء البحرين.

(٦) قردلان : قرية فى العراق على شط العرب محاذية لبلدة العشار يفصل بينهما الشط.

وقتل من عسكر عزان مقتله عظيمة واستمر الأمر إلى ان دانت عمان كلها ولم يبق محاربا الا مملكة الامام سعيد بن سلطان وهى مسكه (١) ونواحيها .

وفى سنة خمس وعشرين ومائتين والف وفيها قدمو ال خليفه إلى الدرعية كرها وقد أخذت خيلهم وشوكتهم فقرر عليهم سعود ماحدث منهم ثم أعتقل رءوساهم سليمان بن أحمد واخيه (٢) عبد الله وغيرهم ورد أبناءهم ومن معهم واقر على بن محمد أميرا في الزبارة وعبر فهد بن عفيصان ظابطا (٣) للبحرين ، ثم إن أولاد الخليفة نقلوا أهلهم ومن لهم في الزباره في السفن وذهبوا الى امام مسكه (٤) فاستنجدوه هو والنصارى (٥) الذين [٨٣] عنده فساروا ونزلو البحرين واحاطوا بفهد ومن معه وهو في قصر المنامه . ثم اخرجوهم بامان ، فامسكوا فهد (٦) ومن معه قدر ستة عشر رجلا رهينه في رءوساهم واطلقوا الباقى .

وفيها غزوة الشام وصل سعود رحمه الله الى قصر المزيريب ونزل في عين البجه (٧) ثم نزل عند بصرى وغنم ماشاء الله ثم رجع وبعد ذلك جاء العزل ليوسف صاحب الشام فثار عليه سليمان باشا صاحب عكا فاجلاه واحتوى على جميع امواله وولى امارة الشام .

وفيها فتحت اللحية (٨) والحديدة (٨) على يد عثمان المضايفى وطامى .

---

(١) كذا فى الاصل وصوابها « مسقط » .

(٢) كذا فى الاصل وصوابها « اخاه » .

(٣) كذا فى الاصل وصوابها من حيث الاملاء « ضابطا » .

(٤) كذا فى الاصل وصوابها « مسقط » .

(٥) المقصود بالنصارى الانجليز .

(٦) كذا فى الاصل وصحتها « فهدا » .

(٧) كذا فى الاصل ولعل صحتها عين لبجه او عين اللبجة - اذا عرفت .

(٨) اللحية بتشديد اللام المضمومة وفتح الحاء وتشديد الياء المفتوحة ، وهى مدينة معروفة فى اليمن الشمالى والحديدة بضم الحاء وفتح الدال وسكون الياء وفتح الدال الثانية مدينة وميناء مشهورة فى اليمن الشمالى ايضا .

وفيها عزل سليمان باشا من بغداد وقتل ، وذلك انه طلب منه الخراج والضمان مدة سنتين فلم يحصل .

وفيها حج سعود بالناس حجته السابعة واوعب معه رعيته للحج ولم يحج غيرهم احد . وبعد رجوعه[٨٤] اطلق الخليفة فرجعوا الى البحرين واطلق فهد بن عفيصان ومن معه ، فلما وصل الخليفة الى البحرين حشدوا السفن وتواقعوا هم وبرهيم بن عفيصان ومن معه ورجمه بن جابر وابا حسين امير الحويله وقطر ومن معهم ، فاقتتلوا قتالا عظيما في الخوير الذى يسمى خوير مان . ثم اشتعلت النار في السفن فاحرقتها ومافيها ونجا من نجا ، وممن قتل ابا حسين امير الحويله ودعيج بن سلمان بن صباح ، وراشد ولد عبد الله بن احمد وغيرهم .

وفيها حشد سعيد بن صلطان واستنجد العجم وجاء بجموع كثيرة فالتقي هو ومطلق المطيرى ومن معه في عمان فنصر الله المسلمين (١) وهزموهم هزيمة لا يعرف مثلها .

وفيها حدر اولاد سعود الى[٨٥] عمان وقاتلوا فيه واخذوا بلدان (٢) واوغلوا فيه حتى وصلوا الى مطرح قريب مسكة فكاتب سعود من معهم بالتخذيل والانفراد عنهم ففعلوا ثم رجعوا وحنق على من معهم فتتبعهم بالهوان .

وفيها توفي الشيخ حمد (٣) بن ناصر بن عثمان بن معمر في العشر الاوسط من ذى الحجة .

---

(١) «فنصر الله المسلمين ولله الحمد »في النسخة (ع) .

(٢) كذا فى الاصل وصوابها « بلدانا .»

(٣) هو حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر ، ولد فى العيينه ، ونشأ فيها ، ثم نزح الى الدرعية واخذ العلم عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب واخيه سليمان وعن الشيخ حسين بن غنام . وقد اوفده الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود الى مكه ليشرح حقيقة الدعوة للشريف غالب ولعلماء مكه ، ودارت بينه وبينهم مناظره أوردها ابن غانم كرسالة (جـ ٢ ص ٢٠٣ - ٢٣٢) وله عدة رسائل من اهمها (حقيقة التوحيد) وكان احد قضاة الدرعية . وبعد دخول الحجاز فى حكم السعوديين عينه سعود رئيسا لقضاة مكه وتوفى فيها (بن بشر جـ ١ ص ١٥٩) و (المشاهير ص ٢٠٢ - ٢٠٤) .

وفيها او في التى بعدها توفى الشيخ العلامة المتقن حسين (١) بن ابى بكر بن غنام مفتى الاحسا وكذا تلميذه احمد الغاشمى .

وفى سنة ست وعشرين ومائتين والف وقعة الجديدة (٢) وهى وقعة عظيمه بين الترك وعبد الله بن سعود فقتل من الترك مقتلة عظيمة [٨٦] قيل نحو ثلاثة الاف وقتل من المسلمين (٣)رجالا قيل نحو ثمان ومائة منهم مقرن بن حسن بن مشارى بن سعود ، وبرغش (٤) بن بدر الشبيب ، وهادى بن قرمله امير الجحادر (٥) ، ومانع بن كدم امير عبيده (٦) ومانع بن وحير العجمى ، وعبد الرحمن بن محمد الحصين ، وتويم (٧) بن بصيص وابن اخيه غصاب ، ومفرح بن شرعان وغيرهم .

وفيها حج سعود بالناس والتقى هو وابنه عبد الله في مكه بعد فراغه من قتال الترك وكانت وقعة الجديدة في ذا القعدة .

---

(١) الامام حسين بن ابى بكر بن غنام ولد فى الاحساء ونشأ فيها ودرس على علمائها وكان مالكى المذهب . ولما استولى آل سعود على الاحساء سنة ١٢٠٧ هـ طلب اليه الامير سعود النزوح الى الدرعية لتدريس اللغة العربية وعلومها . ومن مؤلفاته « العقد الثمين فى اصول الدين » وتاريخه المشهور باسمه « تاريخ نجد » احد مراجع التعليق على هذه المخطوطة .

(٢) الجديدة : بضم الجيم وفتح الدال وتشديد الياء تصغير جديدة ، وهى قرية فى وادى الصفراء المعروف قرب المدينة المنورة بينها وبين ينبع . ويقصد بالترك هنا جيوش محمد على التى سيرها للقضاء على الدولة السعودية الاولى . وهذه الحملة هى الحملة الاولى (حملة طوسون) .

(٣) كذا فى الاصل وصحتها « رجال » ومن المستبعد ان يكون المؤلف قد اخذ برأى الكوفيين الذى يجيز ان يكون الجار والمجرور فى مثل هذه الحال نائب فاعل وتكون كلمة (رجال) مفعول ثانى وهو رأى معروف للكوفيين ، لكنه مرجوح .

(٤) برغش بن بدر الشبيب من رؤساء قبيلة المنتفق .

(٥) الجحادر فخذ من قبيلة قحطان .

(٦) عبيده : احد الفروع الرئيسية لقبيلة قحطان .

(٧) تويم بن بصيص وابن اخيه غصاب من رؤساء الصعران من قبيلة مطير .

وفيها قتل عبد العزيز [٨٧] بن غردقة الاحسائى رحمه الله قتل بعمان وكان يلى امير الجيش بعد مطلق المطيرى .

فى سنة سبع وعشرين ومائتين والف سار طوسون بن محمد على باشا بعد مقامه مدة بينبع ، فلما اتته الامداد مع بن نابرت(١) سار فوصل (٢) الى المدينة الشريفة منتصف شوال فحصروها ثم ملكوها قهرا ، ومات بها من المسلمين كثيرا (٣) قيل نحو اربعة الاف قتل ووبا وهلاك ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم -.-وفيها مات عبد الله بن عثمان بن معمر رحمه الله .

وفى سنة ثمان وعشرين [٨٨] ومائتين والف خرج المضايفى عثمان من الطايف . وغزا سعود رحمه الله مغزا الحناكيه (٤) وحصر عثمان الكاشف ومعه مائتى عسكرى في قصر ال هذال ثم اخرجهم بامان وسيرهم الى جهة العراق .

وفيها وقع بالعراق بعض الاختلاف وتخوف اسعد بن سليمان من عبد الله باشا صاحب بغداد ، وفر الى حمود بن ثامر هو وقاسم بيك وبعث عبد الله باشا الى حمود في امرهم فمنعهم ، فسار عبد الله باشا بمن معه من الجنود على حمود ومن معه ، فنصر الله حمود (٥) وذلك انه خان بعض من كان مع عبد الله [٨٩] باشا مثل شمر وبعض الكرد وصارت الهزيمة فاسر عبد الله وناصر الشبلى (٦) وغيرهم ، ثم قتل عبد الله باشا ومات برغش بن حمود من جراحة

---

(١) بن نابرت كذا فى الاصل وصحتها « احمد بونابرت » .

(٢) « فوصل الى المدينة الشريفة فحصروها وذلك فى منتصف شوال ومات بها من المسلمين اناس كثير قيل نحو اربعة الاف بين قتل» فى النسخة(ع) .

(٣) كذا فى الاصل وصوابها « كثير .»

(٤) الحناكية : قرية صغيرة تقع شرق المدينة المنورة بميل يسير الى الشمال وتبعد عنها حوالى ١٠٠ كيل على الطريق المتجه من المدينة الى القصيم فالرياض وتعرف قديما باسم (الربذه) .

(٥) كذا فى الاصل وصوابها « حمودا » .

(٦) «الشبل » فى النسخة (ع) وهو الصحيح . وهو رئيس عقيل فى ذلك الوقت .

به . ثم سار حمود حتى وجه اسعد الى بغداد وملكه العراق .

وفيها سار مطلق المطيرى من البريمى الى جعلان (١) فواقعهم ثم رجع فتحزبوا ثم لحقوه فقاتلوه فقتل رحمه الله ومعه جماعة من قومه .

وفيها مات امير ثادق سارى بن يحى .

وفى رمضان سار عثمان المضايفى الى بعض اطراف الطائف فملك بعض قصورها فبلغ الخبر [٩٠] غالبا فحشد اليه فكان الظفر لغالب فقتل من قوم عثمان نحو سبعين رجلا وفر عثمان فامسكه اناس من العصمة (٢) ، وجاءوا به الى غالب .

وفى العشرين من ذى القعدة اسر محمد على والى مصر غالبا والى مكه بعد وصوله اليها فاستولى على جميع مملكته وقصوره وامواله جميعها وبقى في اسره هو واولاده . ثم بعد ذلك ارسلهم الى مصر فسجنو هناك . ثم بعد خمسة اشهر من جلوسه بمصر كتب الى الدولة عرض (٣) وشكايه فيما فعله به محمد على ، فورد الامر من الدولة [٩١] بان يكون فى سلانيك فاجلسوه فيها محشوم (٤) ويقام بما ينوبه ، ويرد عليه من امواله ، فبقى هناك الى ان مات بالطاعون سنة احدى وثلاثين .

---

(١) جعلان : بلد معروف فى عمان .

(٢) العصمة : فخذ من برقاء احد الفرعين الرئيسين لقبيلة عتيبه .

(٣) كذا فى الاصل وصوابها « عرضا » .

(٤) كذا فى الاصل وصوابها « محشوما

وفى سنة تسع وعشرين ومايتين والف توفى (١) الامير الشهم سعود (٢) بن عبد العزيز رحمه الله ليلة الاثنين حادى عشر جماد الاول (٣) ، وكانت ولايته عشرين (٤) سنة وتسعة اشهر وثمانية عشر يوما ، وبايع الناس ولى عهده ابنه عبد الله . وفى يوم وفاته او بعدها بثلاثة ايام توفى رءيس الكويت عبد الله بن صباح العتبى (٥) .

وفيها توفى قاضى [٩٢] الحوطه والحريق سعيد بن حجى رحمه اللـه ، وتوفى بعده تلميذه راشد بن هويد ، وعلى بن ساعد قاضى بلدان سدير ، وشملان مطوع بلد عنيزه واميرها (٦) برهيم بن سليمان بن عفيصان ومحمد بن عيسى بن قاسم .

---

(١) توفى الامام سعود بن عبد العزيز « فى النسخة (ع) .

(٢) الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود : ولد عام ١١٦١ هـ فى الدرعية وبويع بولاية العهد عام ١٢٠٢ هـ ولما توفى والده انفرد بالحكم ويعتبر توليه الحكم استمرارا طبيعيا لما كان يضطلع به من مسئولية جسيمة فى حياة والده ، ويعد عهده العصر الذهبى للدولة السعودية الاولى من حيث القوة والاتساع والاستقرار ففى عهدة توطد الحكم السعودى فى الحجاز وتم ضم ما تبقى من بلاد الخليج وتسابق امراء العرب فى تقديم الطاعة له لولا ان التوتر بين السعوديين والاتراك بلغ اقصى حد له مما دفع الحكومة المركزية فى الاستانة الى تكليف محمد على بمهمة تدويخ السعوديين والقضاء عليهم . ووصلت فلولهـم الى الحجـاز واحـرزت - احيانا - بعض الانتصارات الا ان كفة السعوديين كانت لاتزال راجحة فمات سعود وهو يشعر بالقوة وكانت وفاته ليلة الاثنين ١١ جمادى الاولى ١٢٢٩ هـ الموافق ٢ مايو ١٨١٤ م .

(٣) كذا فى الاصل وصحتها جمادى الاولى .

(٤) كذا فى الاصل وصحتها « عشر سنين وتسعة اشهر وثمانية عشر يوما » .

(٥) العتبى نسبة الى العتوب او بنى عتيبة من قبيلة عنزة ، لا كما يتوهم البعض انهم من عتيبة .

(٦) « واميرها سليمان بن عفيصان » فى النسخة (ع) وما فى (ن) هو الصحيح . لان سليمان سبق ذكر وفاته فى حوادث ١٢٧٠ هـ .

وفيها قتل مطلق المطيرى خلافا لما تقدم وهو الراجح ، وفى اخرها كثر المطر بخلاف العادة حتى [٩٣] خرب بيوتا كثيرة فى الاحسا والخرج وغيرهما ، وكثر فيها الجراد جدا وكثر النبات فيها وفى اللتى (١) قبلها وعمت البركات واخصبت الديار ورخصت الاسعار فى كل بلاد ، واكل الدبا بعض الزروع واستأصل بعضها القصب وبلاد الوشم والمحمل . ووقع الوبا والعياذ بالله في بلدان سدير ، ومات به خلق اكثرهم [٩٤] من اهل جلاجل قيل مات منهم اكثر من ستماية نفس بين الصغير والكبير ومات اناس من اهل التويم منهم أحمد ابو زيد ، وناصر بن ديحان ، وعقيل بن فارس وغيرهم .

وفيها في اليوم التاسع والعشرين من رجب كسفت الشمس كسوفا قويا حتى ظهرت النجوم وكان من اشهر الكسوفات عند الناس .

وفى سنة الف ومايتين وثلاثين مات عبد (٢) الله بن محمد بن سعود ، وبرهيم بن محمد بن سدحان امير بلد شقرى وبلدان الوشم وبرهيم بن سعيد بن عمران .

وفيها وقعة بسل (٣) على فيصل بن سعود ومن معه قتل فيها من قتل .

وفيها استولوا الترك على بيشه ورنيه (٤) ومايليهما وقتلوا شعلان وامسكو طامى فسيروه الى مصر فصلب فيها .

---

(١) كذا فى الاصل وصحتها « التى » .

(٢) عبد الله بن محمد بن سعود هو اخو الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود وهو الجد الرابع للملك عبد العزيز ال سعود . فالملك عبد العزيز هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركى بن عبد الله بن محمد بن سعود .

(٣) بسل : بكسر الباء وسكون السين اسم لواد معروف يقع الى الشرق من مدينة الطائف .

(٤) بيشه سبق تعريفها ، ورنيه بفتح الراء وسكون النون ، وفتح الياء تقع قرب بيشه .

وفيها سار عسكر الترك الذي في الحناكية فقدموا (١) الراس (٢) والخبرا (٣) واستوطنوها بموافقة أهلها ، وملكوا أطرافها وثبت بقيةالقصيم ، فسار عبدالله بن سعود غازيا حتى وصل المذنب (٤) ، ثم نزل الرويضة فأقام بها ما شاء الله ، ثم سار إلى البعجا وبها شرذمة من عسكر الترك قد نزلوها للبدو الذي معهم ، فدهمهم عبدالله في مخيمهم (٥) وتزبن شرايدهم (٦)القصر فقتلوا أيضا وهم نحو ماية وعشره . ثم رجع فنزل المذنب ثم سار إلى عنيزه[٩٥] فقد كان استوحش منها أولا لأنه بلغه أن عسكر الترك يريدون أن ينزلوها ، - - - -

وسار عسكر الترك فنزلوا (٧) الشبيبة فأقاموا أياما . ثم رجعوا (٨) إلى الرس وقد ندم بعض أهله وانحازوا في قلعة الشنانه (٩) فحاصرهم الترك

---

(١) «فقد الرس والخبرا» في النسخة (ع) .

(٢) كذا في الاصل وصحتها «الرس» مدينة معروفة تقع غربي القصيم على الطريق المتجه من المدينة إلى عنيزة فالرياض ، وتبعد عن الرياض ٤٦٠ كيلا .

(٣) الخبرا : بالقصر والمد ، اسم لبلدة في القصيم تقع شمالي وادي الرمه وتبعد عن عنيزة اقل من ٤٠ كيلا ويرجع تاريخ تأسيسها إلى اول القرن الثاني عشر .

(٤) المذنب : بكسر الميم ، وسكون الذال ، وفتح النون ، مدينة تقع جنوبي القصيم على الطريق المتجه من الرياض إلى القصيم فالمدينة وتبعد عن بريده اقل من ٧٠ كيلا وعن عنيزة اقل من ٤٠ كيلا .

(٥) «معسكرهم» في النسخة (ع) .

(٦) شرايدهم : بقية من نجا منهم فلجأوا إلى القصر .

(٧) الشبيبة: قرية زراعية من قرى البدائع في القصيم على الطريق المتجه من المدينة إلى العنيزه فالرياض وتبعد عن عنيزه حوالي عشرين كيلا .

(٨) «ثم رجعوا إلى الرس» هذه الجملة غير موجودة بالنسخة (ع) .

(٩) الشنانه : قرية تقع قرب الرس إلى الجنوب الغربى منه . وقد جرت فيها عدة وقعات حربية في حرب الاتراك ضد الدولة السعودية الاولى ، وفي الحروب الدائرة بين الملك عبد العزيز وآل رشيد ١٣٢٢ هـ .

ورموهم بالقنابر ولم يدركو منهم شيئا وسار عبدالله حتى نزل الحجناوى (١) وتهيأ للقتال وأقام بها شهراً وقد قدم مدد للترك مع ابن نابرت فاحبوا الصلح فتصالحوا على وضع الحرب ، وأنه لم يكن لعبدالله ولاية على الحرمين وأعمالهما وما بينهما من الحاضرة والبادية ، وان كلا يحج ولا يخاف وكتبوا بذلك سجلا وسار به معهم عبدالله بن محمد بن بنيان ، وعبد (٢) العزيز بن حمد بن برهيم لتقرير الصلح واجازته على يد محمد علي ، وكان مسيرهم من الرس في أول شعبان .

وفي سنة ألف ومايتين وواحد (٣) وثلاثين وقعت (٤) شمر الذي أوقع باشا بغداد وقتل فيها بنيه بن قرينيس الجربا ، وجلو شمر عن الجزيرة (٥) ونازلوا (٦) قومهم في الجبل .

وفيها سار عبدالله بن سعود غازياً إلى القصيم فهدم سور الخبرا والبكيريه (٧)

---

(١) «الحجاوى «في النسخة (ع) وهي خطأ . والحجناوى : قرية زراعية تقع شرق الرس بينه وبين البدائع .

(٢) عبد العزيز بن حمد بن برهيم يرجع في نسبه إلى بريد بن مشرف التميمى وهو سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

(٣) كذا في الاصل وصحتها «احدى وثلاثين» .

(٤) «وقعة» في النسخة (ع) وهي الصحيحة .

(٥) الجزيره : المقصود بها الجزيرة الفراتية .

(٦) نازلوا : اي نزلوا معهم في منازلهم والمقصود بالجبل جبل شمر .

(٧) البكيرية : مدينة في القصيم تقع شمال وادي الرمه ، وجنوب غرب مطار القصيم المركزى ، وتبعد عنه اقل من عشرين كيلا . وتقع على الطريق المتجه من المدينة إلى بريدة فالرياض . ويرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة ١١٨٠ هـ .

وحبس الذى دخل من اعيان الرس والخبرا مع الترك مثل سليمان آل حمد ، وشارخ الفوزان وغيرهم وأهانهم ، وكان قد وجه محمد بن حسن بن مزروع ، وعبدالله بن عون بكتاب وهدايا إلى محمد على باشا تقريرا للصلح فوجده قد تغير لما بلغه [٩٦] من مسير عبدالله وما يتعلق به .

وفيها مات أحمد طوسون بن محمد على باشا في شوال ، وغالب بن مساعد الشريف في رمضان .

وفيها سار برهيم باشا بن محمد على بعسكر من مصر (١) إلى المدينة ليضبطها ، ثم سار إلى الحناكية فضبطها وشيد بنيانها .

وفي سنة الف ومائتين (٢) واثنين وثلاثين سار عبدالله بن سعود لمحاربة الترك وقد اجتمع عليهم كثير من البدو ، فنزل عبدالله الخبرا نخج ، ثم سار منها وترك ثقله عليها حتى وصل إلى العسكر بغته فحمل عليهم فرموه بالمدافع فخف بعض من كان معه من الاعراب فانصرف عبدالله ونزل قريب جبل الماويه (٣) وماويه بينها وبين الحناكيه يومين وكان يلحقه المدفع في منزله ، فاشير عليه ان يرتحل وينتزح ففعل ، فحملت عليه الترك واصابوا منه وقتلو من قومه عدة رجال قيل انهم قدر مايتين وذلك يوم الجمعه منتصف جماد الآخرة ، وكان اول وهن وقع عليه فلا حول ولا قوة الا بالله .

---

(١) «من مصر» غير موجودة بالنسخة (ع) .

(٢) كذا في الاصل وصحتها «اثنتين وثلاثين» .

(٣) ماويه : اسم لماء يقع بين الحناكيه والنقره الواقعتين على الطريق المتجه من القصيم إلى المدينه ويفهم من وصف الاقدمين ل (ماوان) وهو جبل يقع بقربه منهل ماء ليس بالعذب انطباق وصف هذا الماء على ماويه الحالية التي تقع إلى الجنوب الغربي من النقره على بعد ثلاثين كيلا منها تقريبا . وهي ليست ماوية التى تقع على طريق حجاج البصره فتلك بين الحفر والينسوعة ، وماؤها عذب .

ثم اجتمع العسكر بعد ذلك وساروا إلى الرس ونزلوها لخمس بقين من شعبان ، ثم حاصروا اهله حصاراً طويلا شديداً ، ثم ان اهل الرس صالحوهم بعد حصار دام ثلاثة أشهر ونصف وقتل من أهل الرس خلق كثير قيل[٩٧] ان عسكر الترك رمو اهل الرس في ليلة واحدة خمسة الاف رميه بالقنابر والمدافع والقبوس ولما ايسوا(١) من المدد صالحوهم وكان عبدالله قد نزل عنيزه ثم ضاقت به الارض فارتحل منها ونزل بريده ثم تركها ورجع وقد نزل الباشا عنيزه واخرج من في قصرها ثم سار إلى بريده وملكها .

وفيها مات احمد الحفظي اليمني العالم .

وفي سنة الف ومائتين وثلاث وثلاثين في المحرم قتل سيف بن سعدون وصالح بن عبدالله بن مطلق بالاحسآ على غرة .

وفيها سار الباشا فنزل شقرا وحاربها اياماً ثم صالحوه بعد ما قطع من نخلها اكثر من النصف وقيل ثلثين ، وقتل عدة رجال قدر (٢) عشرون نفسا بين الذكر والانثى وذلك في حادي عشر ربيع الاول . ثم سار ونزل ضرما لاربعة عشر من ربيع الثاني ، فحاربها واستباحها عنوة ، قيل ان سببها خيانة من متعب بن عفيصان ، وكان هو وعمه بها معهم عدة رجال فقتل الباشا من اهلها في البيوت والسكك والمساجد ، قيل قتل من اهلها اثنا (٣) عشر ماية وممن فيها من غيرهم نحو خمسين ونهب البلد كلها ثم ساق من فيها من النساء والذرية الى الدرعية وهم نحو ثلاثة الاف او اكثر . وكان اخذها لسبعة عشر من الشهر المذكور . ثم سار متوجها إلى الدرعية [٩٨]فالحمد لله على كل حال ، حال ، ونزلها ثالث جماد (٤) الاولى وجرى بها وقعات عديده اولها وقعة

---

(١) كذا في الاصل وصوابها «يئسوا» .

(٢) كذا في الاصل وصوابها «عشرين» .

(٣) كذا في الاصل وصوابها «اثنتا عشرة» .

(٤) كذا في الاصل وصوابها «جمادى»

المغيصيب قتل فيها من الفريقين ، ثم وقعة غبيرا وكانت على المسلمين قيل قتل منهم مئه ثم وقعت [١] سمحا استولو العسكر على المدفع وغيرها ، ثم وقعت السلماني قتل من الفريقين ثم وقعة الصنع [٢] ، ثم وقعة البليده ، ثم وقعة عُند المغتره ، ثم عند قرى عمران الاولى ، ثم وقعتين بعدها فيه . ثم وقعة المحاجي [٣] ثم وقعة كثله ، ثم وقعة عرقه ، ثم وقعة قرى عمران الاخره وكانت عاشر شوال ، وبيع الصاع بريال في الحرب ، ثم وقعة المحجا [٤] الثانيه ، ثم وقعة عرقه ايضا واستولى عليها العسكر ثم وقعت [٥] مشيرفه والمحاجي ثالث [٦] ذا القعده وكانت على اهل الدرعية وتمكن منهم عدوهم .

وفي اليوم السادس ضيقوا على اهل السهل [٧] فأخرجوا عبد [٨] الله بن عبدالعزيز وعلي [٩] بن الشيخ ، ومحمد [١٠] بنْ مشارى يستأمنون لهم فامنوا فملكها العسكر صبيحة اليوم السابع ، وبقى الطريف [١١] فيه عبدالله بن سعود فحاربوا يومين ثم صالحو وسلم عبدالله الى الباشا ، وبقى عبدالله بعد [٩٩] ذلك يومين ثم سيره الباشا الى مصر ثم الى الروم وقتل هناك رحمه الله تعالى .

---

(١) كذا في الاصل وصوابها « وقعة » .

(٢) الصنع : هو مسيل الماء ومكان تجمعه .

(٣) المحاجى : المتاريس .

(٤) كذا في الاصل وصحتها « المحجى » .

(٥) كذا في الاصل وصحتها « وقعة » .

(٦) كذا في الاصل وصحتها « ذى القعدة » .

(٧) السهل : هو البجيرى مساكن آل الشيخ في الدرعية .

(٨) هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعود .

(٩) هو علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

(١٠) هو محمد بن مشارى بن معمر

(١١) الطريف : مساكن آل سعود في الدرعية . والاسماء التي وردت مقرونة بالوقعات كلها اسماء لمواضع واحياء في الدرعية عدا عرقه فهي خارجها وقد سبق تعريفها .

وفي اليوم الرابع عشر من ذي القعده سلموا اهل الأحسا الامر لماجد بن غُرير وذهب احمد الكيلان رحمه الله واهل عمان اصحابه الى بلدهم واستقام الامر لماجد ، وتوجه اخوه الى القطيف فتسلمها .

وفي آخر الشهر المذكور قدم عبدالله بن مطلق الأحسا وكان في ايام الحرب في الدرعية مثقل (١) عليه ، فلما استقام الامر للباشا ارسله الى الأحسا ومعه قطعه من العسكر جملة خيلهم مائتين وسبعه واربعين (٢) ومقدمهم محمد اغا الكاشف ، فقدموا الأحسا واستقلوا (٣) بامرها وابعدوا ماجدا عنها .

وكانت هذه السنة كثيرة الاضطراب والاختلاف ونهب الاموال وسفك الدماء وتقدم اناس وتأخر غيرهم وذلك بحكمة الله وقدرته . وقد قلت في تاريخها :

عام به الناس جالوا حسبما جالوا ... ونال منا الاعادي فيه ما نالوا

قال الاخلاء أرخه فقلت لهم ... ارخت قالوا بماذا قلت (غربال) (٤)

واما من هلك من عسكر برهيم باشا فنقل عن كاتبه [١٠٠] يقول هلك من العسكر منذ خروجهم من مصر الى رجوعهم اليها اثنا عشر الفا ، وقيل قتل من اهل الدرعية الف وثلاث مايه .

وفي سنه الف ومائتين واربع وثلاثين في عشر المحرم فر سيف السعدون ومن تبعه من اعيان السياسب وركب البحر ، وذهب الى عمان وبقى وصالح ابو عياش واحمد بن هديب ثم خرج أحمد ايضاً

---

(١) مسجون ومعذب .

(٢) كذا في الاصل وصوابها « مائتان وسبع واربعون » .

(٣) « واستولو » في النسخة (ع) .

(٤) غربال : استعمال محلي معناها المتاعب والمصاعب والمشكلات . فاخذت هذه الكلمة من الواقع المرير الذى كان يعانيه المجتمع بعد هزائمه وحروبه . وغربال بحساب الجمل غ = ١٠٠٠ + ر = ٢٠٠ + ب = ٢ + أ = ١ + ل = ٣٠ المجموع ١٢٣٣ وهو تاريخ السنة .

وفيها حبس عبدالرحمن بن نامي قاضي الاحسا وقتل من قتل من اصحابه .
وفي آخر الشهر قتل بن نامي رحمه الله .

وفي هذه قتل سليمان (١) بن عبدالله بن الشيخ رحمهم الله تعالى ، وعلى العريني قاضي الدلم ، وعبدالله بن أحمد بن كثير وغيرهم اناس كثير باسباب باطلة وبغير اسباب ، وقتل ايضا رشيد السردي قاضي الحوطة ، وعبدالله بن محمد بن سويلم ، وابن عمه . وفني في هذه السنة والتي قبلها خلايق لا يحصون من اعيانهم بالقتل فيصل بن سعود (٢) واخيه برهيم ، وتركي مات بالمرض ، وقتل برهيم [١٠١] بن حسن بن مشارى واخوه عبدالله ، واخوه محمد، وقيل عدة من فني من ال مقرن (٣) احدى وعشرون ومن المغامره (٤) خمسة عشر ، ومن آل دغيثر سته ، وقتل عبدالله بن صقر الحربي وصالح بن رشيد الحربي ، وايضا قتل على بن عبدالله بن الشيخ رحمه الله تعالى بعدما وصل المدينة ورجع لامر نقموه عليه او تخيلوه فيه ، وقتل معه عدة رجال ، ومات

---

(١) سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد في الدرعية عام ١٢٠٠ هـ ونشأ بها وكانت الدرعية في ذلك الوقت تغص بالعلماء من تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، فتلقى العلم عنهم ومن اشهرهم والده ، والشيخ حمد بن ناصر بن معمر ، فأصبحت له معرفة تامة بعلم الحديث (رواية) وكذلك كان عالما بالتفسير والتوحيد والفقة والاصول والنحو . تصدى للتدريس في الدرعية واخذ عنه عدد كبير من طلاب العلم وعينه سعود بن عبد العزيز قاضيا من قضاة مكه ، له مؤلفات عديدة منها (تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) وصل فيه إلى نهاية (باب ماجاء في منكرى القدر) . وعندما نشر المكتب الاسلامي بدمشق هذا الكتاب اتمه الناشر من كتاب (فتح المجيد) ومنها كتاب الدلائل) وكتاب (التوضيح) و (حاشية على المقنع) ورسائل عديدة . قتله برهيم باشا وللنكاية به امر عددا من الجند ان يطلقوا عليه رصاص بنادقهم دفعة واحدة فمزق جسمه ارباً ارباً ، وجمع بعد ذلك لحمه ودفن (ابن بشر ج ١ ص ٢١٤) و (مشاهير من ٤٤ ـ ٤٧) .

(٢) كذا في الاصل وصحتها «اخوه»

(٣) كذا في الاصل وصحتها «واحد وعشرون» .

(٤) المعامرة : آل معمر .

ايضاً بن عمه ناصر بن حسين بن الشيخ ، وقتل ايضا عبد (١) الله بن رشيد امير عنيزه ، ومات حجيلان بن امير بريده ، وكان موته في المدينة ، وعبدالله بن عبدالعزيز وغيرهم ممن يطول عدهم . وقتل ايضا امير الجبل محمد بن على ، وقتل ايضا فهد بن عفيصان واخوه عبدالله ، وابن اخيه متعب ، قتلهم حسين جوخدار منصرفه من الحوطة واحتوى على اموالهم وخزائنهم ، وذلك بعدما سار الباشا مصعدا .

وفيها قطعت نخيل الدرعية واجلى اهلها وسير الى سعود آل مقرن وآل عبدالوهاب الى مصر ، وامر بهدم الدرعية واسوار قلاع نجد كلها . ثم ارتحل بعد ذلك .

وفي شهر رمضان انفصل محمد بن عريعر عن برهيم باشا بعدما سار اياما فقدم الاحسا وخرج من بها من العسكر وسار ابنه سعدون الى القطيف فملكها فقدم عليه سيف [١٠٢] بن سعدون السيسبي ، فاقام عنده اياما وقد ظن بهم خيرا فلم يكن وقتل سيف بن سعدون وكان معه نحو تسعة (٢) رجال ، وقتل صالح ابو عياش وابنه (٣) خالدا في الاحسا .

وفي رجب توفى عبدالله بن عيسى بن مطلق الاحسا (٤) وكان له معرفه وذكا وجاه وسخا ، لاكنه (٥) ركن إلى الدنيا والى الرياسات .

---

(١) هو عبدالله بن رشيد بن محمد من آل فضل من سبيع ، وعرفته هنا لئلا يشتبه بعبد الله بن على بن رشيد امير الجبل ورئيس قبيلة شمر الآتى ذكر وفاته عام ١٢٦٣ هـ . فذاك من ال خليل من عبده من شمر .

(٢) «ستة رجال» في النسخة (ع) .

(٣) كذا في الاصل وصحتها «وابنه خالد» .

(٤) كذا في الاصل ولعل صحته «في الاحسا» .

(٥) كذا في الاصل وصحته من حيث الاملاء «لكن» .

وفي عشر ذي الحجة عم المطر والسيل بلدان نجد والاحسا وكثير (١) من البلاد وذلك في شهر تموز الرومي بلا شك وهو خلاف العادة والقدره صالحة ولله الحمد .

وفيها ايضا غليت الاسعار في بلدان العارض وما يليها بلغ الحب صاع ونصف بريال وصاعين - والتمر - وزنتين ونصف ولعل ذلك نادراً (٢) .

وفي سنة الف ومايتين وخمسة وثلاثين في اليوم الثاني (٣) عشر من المحرم نزل النصارى رأس الخيمة فحاربوها حتى احرقوها لعشرين من الشهر . وهرب أهلها .

وفيها نزل بن معمر الدرعيه وبقي غلا الاسعار كذلك . وفي ربيع الاول نية قصر الروضة ، وفي اخره قتل محمد بن ماضى ، وعبدالله بن حبيب وجرح من جرح .

وفي جماد (٤) الاول سطوة آل راشد وغيرهم على ال مبارك واخرجوهم وبعد ذلك اخرجوا ال سويد من قصرهم ، وصار الامر في البلد لمحمد بن عبدالله بن جلاجل . .

وفي [١٠٣] ذلك الايام دانت البلدان كلها لابن معمر العارض والمحمل والوشم وسدير .

وفي جماد (٥) الاخر قدم مشارى بن سعود على بن معمر فهم بالامتناع والمحاربة ثم عجز عن ذلك ، وجنح إلى الصلح فاستقام الامر لمشارى (٦) بن سعود وذهب بن معمر الى سدوس فاقام بها ، وقد اظهر انه مريض وغزا مشارى

---

(١) كذا في الاصل وصحتها «كثيرا» .
(٢) كذا في الاصل وصحتها «نادر» .
(٣) «الثالث عشر» في النسخة (ع) .
(٤) كذا في الاصل وصحتها «جمادي الاولى»
(٥) كذا في الاصل وصحتها «جمادي الآخرة» .
(٦) كذا في الاصل وصحتها «لمشاري» .

الى الخرج ورجع ، ثم ابن معمرهم باسترجاع الامر لنفسه وكاتب من يطمع فيه ويثق به فوعدوه ، فكاتب ال حمد اهل حر يميلا ، فلما استوثق منهم قدم عليهم واظهر المخالفة لمشارى بن سعود وكاتب عسكر الترك الذي في القصيم ، وكاتب ايضا فيصل الدويش ، فلما دانت له حريملا وضبطها سار بمن معه والذي وصل اليه من عسكر الترك ومن مطير الى الدرعيه فقبض على مشارى بن سعود وحبسه ، ثم سار إلى الرياض وضبطها وسير مشارى بن سعود الى قصره في سدوس وحبسه .

وفي هذه السنة كثر الجراد جداً ، ثم كثر الوبا واكل الزرع خصوصا بلدان سدير وبلغ الحب في سدير ثلاثة اصواع ، والتمر اربع اوزان ، وشرعوا في اكل البسر اخضر واستمر امرهم كذلك [١٠٤] حتى جاء الله بالفرج في ذا القعده وحصل الرطب والذره .

وفي اول سنة الف ومائتين وستة (١) وثلاثين وقعت الفتنة بين اهل الزبير والبصرة مدة ايام ثم اصطلحوا .

وفيها قدم ال عثمان المجمعه ، وسويد بن على جلاجل ، وعبدالعزيز بن ماضي الروضة ووقعت المنافرة ايضا بين سويد واهل التويم واهل عشيره ، فعدا سويد على التويم في جماد (٢) الاول وعاث في بلدهم ، وقتل بن عمران وابن هداب عبدالرحمن وقتلوا من قومه ثلاثة أو أربعة .

---

(١) كذا في الاصل وصحتها «وست وثلاثين» .

(٢) كذا في الاصل وصحتها «جمادى الاولى» .

وفيها حشد تركي بمن معه وسطا علي بن معمر في الدرعية فامسكه في خامس ربيع الأول ، ثم ذهب إلى ولده في الرياض فأمسكه ايضا واراد ان يطلقوا بن عمه ليطلقهم فلم يتفق ذلك ، لان بن معمر قد وعد الترك ان يمسك لهم مشارى بن سعود ثم قدم خليل اغا والدويش وتسلموا مشارى بن سعود ، فلما تحقق تركى الخبر قتل بن معمر وولده ، ثم سار خليل والدويش إلى الترك في الرياض فلم يدركوا شيئا ، فرجعوا إلى ثادق ، واقاموا فيه ثم الى ثرمدا فنزلوا فيها ، ثم سار حسين بيك وابوش [١٠٥] اغا من عنيزة حتى وصلوا الى ثرمداثم ساروا الى الرياض ومعهم ناصر بن حمد ، وحمد ال مبارك وسويد ، وبن ماضي وغيرهم ، وكاتب بعض اهل الرياض ناصر بن أحمد فلما قدموا فر تركى بن عبدالله (١) السعود لما رأى البوار ، فاستولى عليها ناصر (٢) والترك ، وسير من كان في الدرعيه إلى ثرمدا وقتل من كان في قصر الرياض ، وذلك في شهر جماد (٣) الاخر ، وجملة من قتل سبعون رجلا منهم مبارك السلمه ، وناجم بن دهنيم الحساوى واخربوا الدرعية ، ونقلوا عمر ومن معه من ال مقرن إلى مصر .

وأما مشارى بن سعود رحمه الله فمات في الحبس في القصيم ، وقتل عبدالله بن مانع الوهيبى التميمى ، واقام حسين بيك في العارض وقطع نخل ابا لكباش (٤) ، واخذ من بلدان العارض ما اخذ من الاموال ، وهرب كثير من اهلها بسبب الضريبة وقدم حمد ال مبارك حريملا ، وهرب اعيان اهلها ومن كان ذا جرم بسبب جرمه ، وسار حسين بيك الى ثرمدا ، فلما قرب منها ذبح محمد ال حسن الجمل امير عنيزه ولما قدمها في الاواخر من رجب قتل اهل الدرعيه [١٠٦]

---

(١) «السعود» غير موجوده في النسخة (ع) .

(٢) هو ناصر بن حمد العائذى ، وقد عين اميرا للرياض من قبل الأتراك .

(٣) كذا في الأصل وصوابها «جمادي الآخرة» .

(٤) ابا لكباش : قرية زراعية قرب الدرعية تقع إلى الغرب من الرياض بميل يسير إلى الشمال .

وكانوا نحو مائتين وثلاثين ، ومن اهل الرياض نحو اثنا عشر (١) منهم اولاد سليمان بن راشد خمسه ، وكان اهل الدرعيه قد حجر لهم حجيره في ثرمدا ، وحضروا فيها رجالهم ونساهم واطفالهم ، فأمر بهم فاخرجوا من الحضيرة وأمر بقتل الرجال عن آخرهم وترك النساء والأطفال . ومن اعيان من قتل من اهل الدرعيه صالح بن دغيثر ، وعلى بن محمد بن قضيب ، وأولاد موسى بن سليم محمد وولده ، وسليمان وحمد بن ابراهيم ، و عبدالرحمن بن علي ، وتمام تسعة منهم ، وامام مسجد الحوطه عبدالعزيز بن محمد بن عيسى بن قاسم ، ومحمد بن عبدالعزيز ابو انهيه (٢) ، وناصر بن خزيم الاعمى واخوه ، وسالم بن سالم وعبدالله بن سليمان القصير ، وآل عتيق ، وآل راجح ، وهزاع الحر ، ومحمد بن مساعد وعون بن عبدان ، وبن خزام ، وعبدالله بن موسى بن سواد واخوه ناصر ، وابراهيم بن عبد ربه وغيرهم رحمهم الله ، وقطع نخيل ارغبه (٢) .

وفي عاشر [١٠٧] شعبان قدم ابوش اغا سدير في نحو ميه من الخيل نصفها من الجيش (٣) ، وضربوا ضريبة عظيمه اخذوا بها ما امكنهم من ذهب وفضه وطعام وسلاح ومتاع وحبسوا وقتلوا واصاب الناس قلق ووجل وهرب إلى البريه من هرب وإلى البدو وإلى بلده واختفا (٤) من اختفا (٤) ، وقطعوا من نخيل الداخله اكثر من الف نخله وقطع من جلاجل والتويم والحوطه شيئا قليلا ، وقطع من (٥) ايضا ، وحبسوا النسا والاطفال ، واذاقوا جميعهم الذل والهوان « ان الله لا يغير ما بقومهم حتى لا يغيروا ما بأنفسهم » .

---

(١) كذا في الاصل وصوابها (إثنى عشر) .

(٢) كذا في الاصل وصوابها نهيه ، رغبه ، والعامة تأتي بالهمزه توصلا إلى النطق بالساكن .

(٣) المقصود بالجيش هنا بالابل .

(٤) كذا في الاصل وصوابها «اختفى» .

(٥) بياض في الاصل . وموضع هذه الكلمه عند ابن بشر (المجمعه) ج ١ ص ٢٢٨ .

وفي سادس عشر رمضان سار ابوش اغا من سدير . وفي يوم العيد سار حسين من ثرمدا :

إلى النار فليذهب ومن كان مثلهم   على أي شيء فاتنا منه نأسف

وفي ثالث شوال عدوا اهل الروضة على الداخله ، وقتل حسن بن محمد البصر . وفي خامسه تواقعوا في الثنية وقتل ولد برمان .

وفيها توفي الشيخ عبدالرحمن أبا حسين القاضي رحمه الله .

وفي آخر رمضان من هذه السنة وقع الطاعون بالبحرين فافنى خلقا ثم بالقطيف ثم بالاحسا ، ثم وقع بالباديه ، ثم وقع بساحل الكويت [١٠٨] ثم وقع منه في بعض بلدان سدير ولم يكثر و لله الحمد وله المنه وذلك في شهر ذا القعده وذي الحجة .

وفها واقع سويد اهل التويم وقتل عبدالله بن فوزان بن مفيز ، وسليمان بن محمد بن عيدان ، واسر ناصر بن سليم .

وفي خامس ذي الحجة واقعهم ايضا واسروه ، واصيب محمد بن جلاجل ذلك اليوم ثم واقعهم يوم عرفه واصيب محمد بن عمر وولد حسين بن مانع .

وفي ذي الحجة ايضا حصل الشقاق بين اهل المجمعه آل عثمان وجماعتهم وحصروا في قصرهم اياما ثم اصطلحوا على يد اهل الزلفي واهل حرمه .

وفي ليلة الاربعاء السادس والعشرين من شهر شوال سطوه اهل التويم واهل عشيره في الداخله وملكوها سوى المدينة وذلك بموافقة من بعض اهلها ، وفي الليلة التي تليها نزل الذين في المدينة بامان وقت العشاء ، ثم خربت المدينة بعد لك .

وفي سنة ألف مائتين وسبع وثلاثين في أول المحرم قتل بن ادريس وابراهيم بن عجلان بجلاجل ، قتلهم سويد وفي ليلة النصف منه استولى سويد على الروضة وفر بن ماضي إلى عشيره ، وفي الثالث والعشرين منه طاحوا اهل التويم على سويد [١٠٩] وصبروا بما اشترط وادوا غنم عتيبه ، واستولى على

جميـــع سدير سوى اعشيره، واخرج بن مهيدب من الحوطه ، وقدم محمد بن ربيش في الجنوبية وكذلك في عاشر صفر عدا بن ماضي بمن معه اهل عشيرة وغيرهم على الروضه (١) وقتل ذلك اليوم معه ايضا ناصر بن برخيل .

وفي ثامن عشر ربيع الأول اقبلوا اهل الزلفى آل حمد ومن معه واهل.... المذنب وغيرهم وتوهلوا اهل التويم ، وبعد يومين استولوا اهل عشيره على الحوطة وبعد يوم طالعوا اهل الزلفى الروضة ولم يدركوا شيئا وقتل منهم ولـد بن سعران وآخر ، واصيب ذلك اليوم عدوان بن شرعان فمات وكان ناصر آل راشد واهل الزلفى قد استولوا على المجمعه قبل ذلك ، فبعث على آل حمد كما ذكرنا ، ثم رجع ولم يدركوا شيئا وذهب معهم أمير التويم فوزان ، ثم راجع جماعة اهل التويم سويد (٢) وطلبوا العفو عما فعلوا فوافقهم على ذلك ، وامـر عليهـم عبدالعزيز بن عياف لاول ربيع الثاني وعدا سويد على عشيره . وفي جماد الاخره سطى على عبدالله بن [١١٠] ناصر امير المجمعه في قصره وقتل هو وسالم بن برجس .

وفي عاشر رجب قتل ابراهيم العسكر هو وحمـد بن عقيل واثنـين (٣) غيرهم .

وفي اثنا عشر (٤) منه توفى العالم المشهور عبدالعزيز بن عبدالله الحصين القاضي رحمه الله تعالى .

---

(١) «على الروضه» غير موجوده في النسخه (ع) (٣) كذا في الاصل وصوابها «اثنان»

(٢) كذا في الاصل وصوابها «سويدا» (٤) كذا في الاصل وصوابها «إثنى عشر»

(٤) الشيخ العالم عبد العزيز بن عبدالله الحصين ، أحد علماء الدعـوة ورجالها ـ ولـد عام ١١٥٤ هـ في بلدة الوقف قرب شقراء ، ودرس فيها في صغره على الشيخ ابراهيم أحد أحفاد الشيخ محمد بن اسماعيل . ثم رحل الى الدرعية لطلب العلم فانقطع إلى الدراسة على الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب عدة سنين . ثم عينه قاضيا في الوشم واوفده الشيخ محمـد والامام عبد العـزيز بن محمـد إلى مكه مرتـين في عامـي ١١٨٥ هـ ، ١٢٠٤ هـ ليشرح لاشراف مكه وعلمائها حقيقة الدعوة .

وفي رابع شعبان ربط سويد بن علي ربطه عمه فهد وبنو عمه وغيرهم وبعد يوم اطلقه اصحابه قهرا .

وفي سابعه سطى على آل عنيقّ ، وفي الثاني عشر منه اخذت غنم التويم كلها وغنم فنيطل بالروضه ، وبعد يوم سطا بن ربيش في عبدالعزيز بن زامل ولليلتين بقينا منه سطو اهل عشيره في الروضه فملكوها وقتل عيسى بن عبيد ، وفي ثالث عشر رمضان قتل محمد بن ربيش .

وفي الخامس والعشرين من شوال سادس تموز الرومي ثالث الكليبين الثالث لطلوع الهنعه سالت حرمه والخيس ومرخ وغيرها . وبعد يوم سال بعض الوشم وغيره .

وفي الختمه [1] عدا سويد على الروضه وقتل من قومه عبدألعزيز بين زين ، وفي [١١١] سادس ذا [2] القعده قتل عبدالرحمن بن ربيعه رحمه الله وقتل بن عرفج ببريده .

وفي عشر ذي الحجة قتل ناصر بن حمد امير الرياض وبعض ممن معه من العسكر لما اغاروا على سبيع وراء الحائر .

وفي تلك السنة تأخرت الثمرة عن اوانها المعتاد . وفي ذا [3] القعدة وقعت زلزلة في حلب هدمت فيها حلل وهلك اثنين [4] وعشرون الفا و سبعمايه انسان وانثلم من القلعة الشهباء ثلمان .

وقد تصدى للتدريس وتخرج على يده عدد كبير من القضاة وقد ظل في منصبه القضائي ومركزه شقراء منذ عهد الامام عبد العزيز حتى سقوط الدرعية .

ابن غنام جـ٢ ص ٨٠ ، ٨١ ، ١٤٤ ، ١٤٥) ابن بشر جـ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦) و(المشاهير ص ٢٠٦ - ٢١٢) .

(١) الختمة : استعمال محلي في نجد يقصد به ختام العشرين يوما من كل شهر في بعض المناطق وختام الشهر في البعض الاخر .

(٢) «وفي ذي القعده» في النسخة (ع) .

(٣) هناك استعمال محلي يلزم ذا القعدة ، وذي الحجة ، ولاتتأثر بالاعراب ويختصرونها (ذا ويقصدون بها ذا القعده) و (ذي ويقصدون بها ذى الحجة وهو غالب صنيع المؤلف هنا .

(٤) كذا في الاصل وصوابه «اثنان» .

وفيها قدم حسين بيك أبو ظاهر بعسكر نحو ثهان مايه فارس ونزل الرس ، ثم عنيزه واخذ فرقان (١) من عنيزة وعتيبه وغيرهم وكاتب أكابر اهل نجد ووفدوا عليه فبعث الى الرياض قطعة من عسكره مع ابراهيم كاشف ، ثم مضت للخرج ، وبعث خيلا مع موسى كاشف - - ومعهم عبدالله الجمعي (٢) صحبة سويد بن علي ، فقدموا المجمعه ونزلوا قصرها وقتلوا ابراهيم العسكر وحمد (٣) ، كما تقدم ، ثم عدوا على السهول ولم يتمكنوا من [١١٢] بعض البلدان لأنهم رأوا ما يريبهم من سويد (٤) ، وقتل موسى كاشف تمام ثلاثين رجلاً من قومه ونجا الجمعي وبقيتهم ، فرجعوا إلى المجمعه وبقوا مدة حتى جمعوا زكاة الحب في الروضه ، وكانوا يخاتلون سويد باطنا وظاهرا فاعجزهم ، ثم رجعوا إلى عنيزه وابقوا بعض ثقلهم في قصر المجمعه ، ولم تنزل رتبهم (٥) في عنيزه وفي ثرمدا وفي الرياض . وسافر حسين بيك الى المدينة وهم على حالهم .

وفي اخر السنة وقت بلوغ الثمره حشد من حشد واستنجدوا كيخيا حسين ومن معه من عسكره في ثرمدا فنزلوا الروضه ، ثم استنجدوا فيصل الدويش بمن معه من قومه ، فاقبلوا نحو جلاجل ونازلوه ، ورموه بالقبس فلم يدركوا شيئا فرجعوا ، وقتل ابراهيم بن عمر .

وفيها في صفر استولى تركى على ضرما (٦) وقتل ناصر السيارى ، ثم بعد ذلك استولى على عرقه (٧) وسار له من سار منجدا سويد ومن معه .

---

(١) فرقان : جمع فريق في اللغة العامية .

(٢) عبدالله بن حمد الجمعي امير عنيزة من قبل الأتراك .

(٣) يعني حمد بن عقيل والاثنان من امراء المجمعة .

(٤) «من سويد» غير موجودة بالنسخة (ع) .

(٥) الرتبه : الحامية الصغيرة .

(٦) يذكر ابن بشر هذه الحادثة سنة ١٢٣٩ هـ ج ٢ ص ١٥ .

(٧) يذكر ابن بشر تاريخ استيلاء الامام تركى على عرقه بعد رمضان ١٢٣٨ هـ ج ٢ ص ١٣ .

وفي سنة الف ومايتين وثمان وثلاثين عزل ناصر بن عنيق عن امامة التويم وتقدم حمد[1] بن محمد بن لعبون إماما [٢١٣]لاهل التويم ، وجا السيل تاسع الوسمى .

وفي صفر اصطلحوا اهل التويم وعشيره والروضه مع سويد على الكف .

وفيها مات امير العطار حماد بن سيف ، وعبدالله بن حنين .

وفيها مناخ الرضيمه [2] بين بني خالد واتباعهم من عنزه وسبيع وبين مطير واتباعهم من العجمان وغيرهم ، فكانت على بني خالد واتباعهم وانكسروا واخذت محلهم وقتل قتلاً [3] من اعيانهم [4] حباب ابن فحيصان من مطير ومغيليث بن هذال من الاخرين من عنزه . وفي سنة الف ومائتين وتسع وثلاثين توفي فوزان بن [5] في العشرين من رجب . وفي آخره قدم محمد بن جلاجل سدير بمن معه .

وفي العشرين من رمضان سطوه أهل التويم على اهل المحمل في الحوطه ودبحوا ابن سبهان . وفي اثناء رمضان انتقض الصلح بين اهل التويم وبين سويد ودخلوا مع قومهم .

---

(١) حمد بن محمد بن لعبون : من علماء سدير ، الف كتابا عرف فيما بعد بأسم (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون) وكـان تأليفه لهذا الكتاب اجابة لطلب ضاحى بن عون التاجر النجدي المشهور في الهند ، ليبين فيه نسب اسرته (آل مدلج) وهذا التاريخ يحوى بعض الحوادث القديمة التي لها صلة بتاريخ نجد والاحسا . كما يتضمن معلومات في الانساب . وقد طبع اول مرة عام ١٣٥٧ هـ في مطبعة ام القرى بمكه المكرمه ، الا ان الفصل الخاص الذي من اجله الف الكتاب وهو نسب وبعض اخبار آل مدلج لم ينشر وهذا الجزء المخطوط هو احد مصادر التحقيق والتعليق على هذه المخطوطة وتوفى ابن لعبون عام ١٢٥٥ هـ .

(٢) الرضيمة : موضع معروف فى العرمة .

(٣) كذا في الاصل وصوابها «قتلى» .

(٤) «من اعيان مطير حباب «في النسخة (ع)» .

(٥) بيــاض في الاصل ولعله «حمد» من آل مدلج كما يستأنس لذلك بمخطوطة بن لعبون (الفصل الخاص بذكر ذرية مدلج) .

وفي ليلة السابع والعشرين منه تحملوا وسطوا في جلاجل وقتل منهم من قتل ابراهيم بن ماضى ، ومحمد بن ناصر بن عشرى [١١٤] ومحمد العبدالله بن ماضي وغيرها [١] .

وفي آخرها تأمر في التويم عبدالعزيز بن عياف واعرضوا عن عثمان بن مفيز لضعفه .

وفي آخر شوال والذي يليه انقاد سدير كله لتركي بن عبدالله ، ثم انقادت حريملا ثم منفوحه .

وفي اول هذه السنة مات الحجي تاجر بلد الزبير يوسف بن زهير ، وفي ربيع الأول منها قتل عبدالله بن ادباس .

وفي ربيع الثاني وقع الحرب بين اهل حرمه واهل المجمعه زماناً قتل فيه حمد بن صالح وغيره .

وفي سنة الف ومايتين واربعين بنيت مدينة الداخلة وانقاد اهل الوشم ووليت الرياض والخرج .

وفي شعبان منها اخذ مشعان [٢] ابن هذال الحدره نحو ثلاث مايه حمل ولم يمتع بعدها الا نحو خمسين يوما حتى قتل .

وتقدم علي بن جمعان اماما لاهل التويم ، وعزل حمد بن محمد بن لعبون عن امامة مسجد التويم ، وزرع القرى ..... وفي ذا القعدة هدم قصر الروضه .

وفيها وقع البرد على عسكر احمد باشا في وادي السره من ارض تهامه ولم ينج [١١٥] منهم إلا نحو خمسون [٣] فارسا ، وكان بينه [٤] وبين سعيد وقومه شيء وذلك من العبر .

---

(١) كذا في الاصل وصوابها (وغيرهم) .

(٢) هو مشعان بن مغيليث بن هذال من رؤساء عنزه . والقافلة التي اخذ كانت لاهل الزلفي ورئسها على آل حمد . (٣) كذا في الاصل وصوابها «خمسين» .

(٤) «وكان بينه وبين سعيد وقومه اي سعيد بن مصلط وقعات قبل ذلك فانزل الله البرد على عسكر الترك ولم ينزل على سعيد وقومه شيء من ذلك وهذى من العبر» في النسخة (ع) .

وفي سنة الف ومايتين واحدى واربعين مات قاضي سدير عبد [1] الله بن عبيد حمه الله ، ومات ناصر الراشد امير الزلفى ، ومات ايضا تاجر الكويت عبد الرحمن بن زبن المشهور ، وهلك ايضا الفهيدي .

وفيها نهبوا حلة بغداد وتأمر في بلد الزبير ناصر الراشد ، وقدم عبد [2] الرحمن بن حسن ، ثم قدم في آخرها مشارى بن عبدالرحمن .

وفيها وصل التقرير من محمد علي التركي وتقدير الخراج على خمسين الفا ووقع القحط والغلا في جبل شمر ، ولم تسمن الدواب على عادتها لقلة النبات وولى امارة الخرج عمر بن عفيصان .

وفيها قل المطر ولله الحمد بخلاف السنين التى قبلها ، وفيها وقع الجدري فعم البلاد وافنى خلقا من العباد .

وفي ذا القعدة تقدم ناصر بن عنيق اماما في جامع بلد التويم .

وفيها مات سعيد بن مصلط امير بلدان عسير .

وفي سنة [١١٦] الف ومايتين واثنين واربعين فيها وفي آخرها [3] التى قبلها كثر هبوب الرياح جداً بخلاف العادة .

وفيها قل المطر وقل النبات وقل السمن في الدواب ، وكثر شرى [4] المعاويد وكانوا يزعبون [5] ويعلفون القتاد في ايام الربيع ، وبلغ بيع العيش

---

(١) هو الشيخ عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد ولد في بلدة جلاجل بسدير وتولى القضاء في جبل شمر (حائل) في عهد اميرها محمد بن عبد المحسن بن على وعهد الامام سعود بن عبد العزيز ، وبعد سقوط الدرعيه عاد إلى بلده جلاجل . ولما تولى الامام تركي عينه قاضيا لاقليم سدير توفى وهو يشغل هذا المنصب . (ابن بشر ج ٢ ص ٢٢) و (المشاهير ص ٢١٦) .

(٢) هو العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وقد قدم من مصر وستأتي ترجمته ـ إن شاء الله ـ عند ذكر وفاته ١٢٨٥ هـ .

(٣) كذا في الاصل ولعل صوابه «وفي آخر التي قبلها ـ اي بحذفها .

(٤) كذا في الاصل وصوابها «شراء» .

(٥) يزعبون : أى ينضحون الماء على كواهلهم ، والقتاد نوع من النبات يعرف بشوكه .

خمسة اصواع والتمر اثنا عشر (١) وزنه . وفيها كثر السؤال جداً وهو امر لم يعهد ولم يذكر في الدهور القديمة وغالبهم من البوادي .

وفي جماد الاولى مات ارحمه (٢) بن جابر بن عذبي كبير الجلاهمه ، وكان نادرة عصره بأسا وسطوة واقدام (٣) وهيبه ، وكان مع قلة من معه محاربا لبني عتبه اهل البحرين مع قوتهم ، وكثرتهم وكثرة اتباعهم ورعاياهم وسفنهم وذلك عمره كله إلا أنه يقع الصلح احيانا بينهم وبينه . وكانت سفن آل خليفه قد اجتمعت فوافقوا سفينه ارحمه (٤) وحدها فظنوا انه ليس فيها ، فلما قربوا منها اقترنت هي وسفينتهم المنصورية وبها أحمد بن سليمان ، ودام بينهم القتال من أول النهار الى اخره واكثر ارحمه (٤) [١١٧] فيهم القتل والجراح ، فلما كان آخر النهار اشتعلت النار في السفينتين واحترقتا وسبح اهلها فجعلت سفن بني عتبه يلتقطون من سبح فمن عرفوه من قومهم انقذوه ومن عرفوه من قوم رحمه قتلوه وفقد رحمه رحمه الله ذلك الوقت فيمن فقد ، وكان رحمه الله يلهج بالاشعار الحماسية كشعر ابن ابي مقرب (٥) وغيره وكان ينظم الشعر وله فيه معرفه ، ومن شعره قصيده ذكر فيها حال امر المسلمين وما وقع بهم ومن انخزل عنهم من قومهم واعان عليهم عدوهم :

فيا ايها الانسان انك ميت	عليك بتقوى الله منها تـــزودا
فما احد في الناس إلا مكلف	ولا تحسب ان الله تاركهم سدا
فلا بدنا من موقف عند ربنا	حفاتا (٦) عراتا صاغرين كما بدا

ومنها فيمن اعان الاعدى (٧) على المسلمين

ولو لم يكن من كفرهم غير انهم	اعانوا العدى طوعا على دين احمدا

---

(١) كذا في الاصل وصوابها «اثنتى عشرة وزنه» . (٢) كذا في الاصل وصوابها «رحمه» .

(٣) كذا في الأصل وصوابها «اقداما» . (٤) كذا في الأصل وصوابها «رحمه» .

(٥) كذا في الأصل ولعل صحتها شعر إبن المقرب .

(٦) كذا في الأصل وصوابها «حفاة عراة» .

(٧) كذا في الأصل وصوابها «الاعداء» .

وهي قصيده مشهورة تدل على حسن حاله ، وهي طويله تركنا ادراجها طلبا للاختصار .

وفي هذه السنة وقع في البلدان نوع من العصافير البريه وهي جنسين [1] كبار كالقنابر والقنابر هي التي تسمى القويع ، وصغار كعصافير البيوت [١١٨] واخذت تحصد الزرع وهو طوالا ، وكانوا يسمونها الحصد ، وجعلوا يذودونها واستمرت شهرا واكثر ، وكان مجيئها اخر الشتا الى ان اشتد الحب في سنبله ثم تفرقت وضعف امرها ، وهذا امر لم يعهد .

وفي تلك السنه ايضا نزل الغيث اخر ايام الخريف قبل دخول الوسم بيوم وسال منه منيخ وجلاجل وبعض التويم .

وفيها حدر عقيل المحمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب محاربا لعمه حمود بن ثامر فوقع الحرب بينهم حتى ظفر بعميه حمود وراشد ابنا [2] ثامر بن سعدون فامسكهما وذلك في اخر شهر رمضان وذهب بهما الى داود باشا بغداد .

وفيها ايضا جدد بن خليفه عمارة قصر الدمام وضبطه وبعد ما اخرج منه بشر بن ارحمه وامنه ونقله ومن معه الى البحرين وانزلهم بها واكرمهم وعزم على تخريب القصر المذكور ثم بدا له ضبطه وعمارته .

وفيها قدم محمد بن عبدان اميرا على بلدان سدير .

وفي شعبان منها توفي القاضي عثمان [3] بن عبدالجبار بن شبانه ببلده المجمعه وكان فقيها بمذهب الامام احمد رحمه الله .

---

(١) كذا في الأصل وصوابها «جنسان» . (٢) كذا في الأصل وصوابها «ابني ثامر» .

(٣) هو الشيخ عثمان بن الشيخ عبد الجبار بن الشيخ حمد بن شبانه آل الوهيبي التميمي أخذ العلم عن عدة مشائخ منهم ابن عمه الشيخ حمد بن عثمان بن عبدالله وحمد التويجري وغيرهما في الأحساء . وأخذ ايضا عن العالم عبد المحسن بن نشوان بن شارخ القاضي في الكويت وفي الزبير ، وعبد العزيز بن عبد الاحسائي في الدرعية . وأخذ عنه عدة من القضاة وطلبة العلم . ولى القضاء في منطقة عسير في عصر الامامين عبد العزيز وابنه سعود ، ثم في عمان

وفي سنة الف ومائتين وثلاث واربعين فيها نزل الغيث على بلدان سدير لسبع مضين من الوسم [١١٩] ثم نزل ايضا بعد ختام (١) الزرع ومع ذلك ضاقت معايش الناس جدا وسميت غرابيل (٢) فالحمد للـه على كل حال . وانتعش البدو واشتد الحال بالحنطه ، وكثر في هذه السنة السؤال حتى وقع فيه اناس كثير وكانوا جلادا اقويا ، ورخصت الحوائج وكثر بيع الا شقاص (٣) ورهنها من الاراض ومن النخيل واضر بالناس الجوع حتى ظهر اثره عليهم ووقع بالمساكين امر عظيم من اكل الدم والرمم والميتات والجلود والنبات وورق الشعير وغيره ، وكثر فيهم الموت الى الصيف .

وفيها وقع في بلدنا الغيث صيفا لم يعرف مثله واستمر نحو من عشرين يوما ، وسال الباطن ثـمانية ايام ، وانعطن (٤) الزرع بعد الحصاد ، ونبت على اثر ذلك حمل النحل حمل (٥) ثاني دثى خصوصا المقفزي (٦) .

وفي أولها اخذ هادى بن مذود رءيس عربان ال كثير الحدره ، وقتل قبل انقضا السنة .

وفيها قتل حماده بن عريعر وقومه قتلهم المناصير ، وفيهم غصاب بن شرعان .

وفيها توفي سليمان بن طوق رحمه الله ببلد القطيف ، وتوفي ايضا محمد بن عبدالوهاب الذي ببلد الرياض رحمه الله .

وفيها قتل ناصر ال راشد امير بلد الزبير ، وكان ظلوما غشوما قتله محمد بن فوزان الصميط بسبب أن آل راشد قتلوا سليمان بن عبدالله الصميط .

زمن الامام سعود واخيرا عينه الامام سعود قاضيا في بلد سدير ، واستمر فى هذا المنصب حتى توفى . (ابن بشر ج ٢ ص ٣٣) و (المشاهير - ص ٢١٧ ، ٢١٨) .

(١) ختام الزرع : اي حرث الارض ووضع البذور .

(٢) غرابيل : جمع غربال ، المصائب والمشكلات والمشقات .

(٣) الاشقاص : جمع شقص وهي الانصبة والاسهم العقارية .

(٤) انعطن الزرع : أي تأكسد وتعفنت رائحته وتغير لونه .

(٥) كذا في الأصل ، وصوابها حملاً ثانياً دثياً . (٦) المقفزى : نوع من النخل .

وفيها اضطربت ثمرة النخل الى الغاية ولم تغل الاسعار مع ذلك ولله الحمد .
وفي اولها تأمر بالتويم عبدالله بن سليمان ، وفي اخرها تأمر انغيمتش .
وفيها دفن الحفر (١) ، وفيها اخذ بن بكر وقومه الحدره ، واخذ ولد بلاع الغنم واستقضى عبدالرحمن الثميري ، وعبدالعزيز بن عبدالجبار . [١٢٠]
وفي سنة الف ومايتين واربع واربعين توفي العالم الكامل الفاضل عبدالعزيز (٢) بن حمد بن ناصر بن معمر في بلد البحرين . كان رحمه الله فقيها ، اديبا ، لبيبا متواضعا ، حسن السمت والسيرة ، ذو (٣) شهره وديانه .
وفيها وقع الطاعون ببلدان الوشم . وغزا تركي بن عبدالله فمر بالوشم فاصاب قومه ما اصابهم من ذلك الوبا ، ومات منهم نحو ستين رجلا ، منهم سلطان بن عبدالله العنقري امير ثرمدا ، ومنهم كبير البرزات (٤) فوزان ابو شويربات وولده وغيرهم .
وفي تلك الايام دفنت ابارام الجهاجم (٥) والدحاني .
وفيها رخصت الاسعار بكل بلد وعزل محمد بن عيدان .
وفي سنة الف ومايتين وخمس واربعين اخذ عمر بن عفيصان قافلة العقير ،

---

(١) المقصود بالحفر : حفر العتك . المورد المعروف ، والذي دفنه ابن عبدان أمير سدير بأمر من الأمام تركي ليقطع الطريق أمام محاولات بني خالد .
(٢) ولد عام ١٢٠٣ هـ في الدرعية وكانت تزخر انذاك بالعلماء فأخذ عنهم ومن بينهم والده الشيخ حمد والشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والشيخ حسين بن غنام المؤرخ وغيرهم . وكان إلى جانب فقهه اديباً وشاعراً له قصيده طويلة مؤثره في وصف مامنيت به الامه في حروبها مع الأتراك وما تلا ذلك من مآسي . ومن مؤلفاته «منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب» و «مختصر منظومة ابن عبد القوى في الفقه» و «فرائد القلائد» . (ابن بشر ج ٢ ص ٣٧) و (المشاهير ص ٢١٩ ـ ٢٢٥) .
(٣) كذا في الأصل وصوابها «ذا» (٤) البرزات : فخذ من قبيلة مطير .
(٥) أم الجماجم والدجاني : موارد ماء مشهورة ، تقع إلى الشمال الشرقي من سدير والذي أمر بدفنها الامام تركي للأسباب السالفة .

وفيها اموال عديده . واخذت (١) غنم اهل حرمـه واصيب من اصيب من فزعتهم وفيها كسد الطعام ولله الحمد .

وفي اول رمضان مات ماجد بن عريعر ، وقدحشدوا بمن معهم فنازلهم (٢) فيصل بن تركي حتى نصره الله عليهم في آخر رمضان. وقد قدم عليه ابوه فتوجهوا الى الاحسا في شوال فملكوه ولله الحمد من غير قتال .

وفيها ايضا وقع الزكام والسعال فمات خلق كثير من الاطفال .

وفي سنة الف ومائتين سته واربعين حصل فيها الاختلاف والشقاق في البصرة والعراق ونواحيها .

وفي رمضان توفي العالم الجليل الفرضي الحاسب محمد (٣) بن علي بن سلوم ابن عيسى الوهيبي .

---

(١) الذي اخذ غنم أهل حرمه هو طلال بن حميد آل غرير (ابن بشر ح ٢ ص ٣٨) .

(٢) يشير بهذا إلى وقعة السبية التي دارت بين الامام فيصل ثم والده وبين بني خالد وانهت حكمهم للاحساء في ذلك الوقت . وقد علل ابن بشر هذه التسمية بكثرة ماسبى فيها والحقيقة أن الاسم للموضع الذي دارت فيه المعركة والتسمية قديمه ذكرها البكرى وياقوت وغيرهما وحدودها «السبية موضع يقع في شرقي الدهناء . واوردوا اشعار استشهدوا بها على ذلك (البكري : معجم مااستعجم ج ٢ ص ٤٧٥) و (ياقوت . معجم البلدان فتاخ) .

(٣) هو محمد بن علي بن سلوم بن عيسى الوهيبي التميمي ، ولد في بلدة العطار في سدير عام ١١٦١ هـ ونشأ فيها وحفظ القرآن ثم رحل في طلب العلم إلى الاحساء فأخذ عن عالمها الشيخ محمد بن فيروز ، ولازمه فمهر في مختلف العلوم الشرعية والعربية وبرع على وجه الخصوص في الفرائض والرياضيات حتى اشتهر بها ثم رحل إلى الحجاز فأخذ عن بعض علمائه . ولما انتقل شيخه إلى البصرة انتقل معه وطلب منه تولى القضاء في سوق الشيوخ فاعتذر واحالهم على ابنه ، وبعد الحاح اجاب واشترط انتقال والده معه ليرجع اليه . له مؤلفات في الفرائض . ومن مؤلفاته ايضاً (الشرح الكبير والشرح الصغير) للبرهانية في الفرائض . و (مختصر صيد المخاطر لابن الجوزى) و (مختصر شرح عقيدة السفارينى) و (مختصر مجموع المنقور) و (مختصر عقود الدرر الآلىء لابن الرسام) وغير ذلك ، وله مؤلف في انساب بني تميم ومناقبهم (مخطوط) ولعله هو الذي رجع اليه ابن بشر ـ كما يذكرذلك ـ ج ١ ص ١٣ ، الا انه لم يترجمه ولم يذكر وفاته . والمخطوط الأخير في عداد المفقودات . والمعروف ان ابن سلوم من الفريق المعارض لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

وفي آخرها خرج امير منفوحه مشاري [1] وكثرت في آخرها الحوادث وفي التي بعدها : فمن ذلك قوة السيول التي خربت في كل بلد بحسبها واعظم ما علمناه من ذلك في بلد المجمعه .

وفيها الريح التي كسرت من النخيل ما كسرت .

ومنها الوبا التي [2] [١٢١] وقع ومنه ما كان بمكه قبل قدوم الحاج ، وعظم الامر فمات منهم خلق كثير قيل انه مات من اهل مكه ستة عشر الف نفس ، وقيل انه لم يبق من الحاج الشامي الا قليل ، ومن اهل نجد نحو النصف ، ثم ارتفع الوبا منها على دخول ذي الحجة فلما كان يوم النحر حل الوبا والموت ثانيا فكان يموت الانسان وهو يمشي ، وقيل ان الحاج الشامي لما قدم المدينة بالليل راجعا من مكه وقع في الناس وقت السحر الموت ، وحل بهم امر عظيم فخرج اهل المدينة من البيوت بالنساء والأطفال وتضرعوا الى الله في حرم النبي صلى الله عليه وسلم فرفعه الله عنهم . ثم حل الوبا في البصره والعراق ثم باقي القرى وبواديها من المنتفق وفرق الخزاعل وما حولها حتى انتهى الى سوق [3] النواشي فمات به ثلاثة الاف نفس .

ومنها زيادة الفرات وفيضانه حتى خرب كثير [4] من البلاد الذي يخترقها ويمر بها .

وفيها استمر الرخا على الناس ولله الحمد وله المنه والفضل .

وفي سنة الف ومايتين وسبع واربعين ، هذه السنة ينبغي [5] تسمى سنة الحوادث لما وقع فيها وفي اخر التي قبلها [6] منها فمن ذلك الوبا الذي فنى

---

(١) المقصود مشاري بن عبد الرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود .

(٢) كذا في الأصل وصوابها «الذي» .

(٣) سوق النواشي : التسمية القديمة لسوق الشيوخ وقد اسسه ثويني السعدون عام ١١٧٥ هـ ١٧٦١ م (مجلة لغة العرب السنة الثانيه ج ٦ ص ٢٤٥ ـ ٢٤٩) .

(٤) كذا في الأصل وصوابها (كثير) .

(٥) كذا في الأصل والأفصح «ينبغى ان تسمى» ـــ (٦) ـ يبدو ان كلمة منها زائدة . ـــ

بسببه خلائق لا يحصون في اماكن كثيره وقد استمر واشتهر وقد عظم امره في البصرة ونواحيها حتى لم يبق منهم الا القليل .

ومن ذلك الحمرة التي حدثت عند طلوع الفجر وعند غروب الشمس ، وأول ذلك لسبع بقين من صفر .

ومن ذلك القتام الذي يشبه الغيم في السما دون الارض ، وقد استمر فصارت الشمس ترتفع [١٢٢] اول النهار ولم يسطع ضوؤها ، ويذهب ضوؤها آخر النهار قبل أن تغيب .

وفي اليوم الثامن عشر من ربيع الاول طلعت الشمس خضرا كانها قطعة زجاج ، وابصرها جميع الناس ، وصارت كذلك إلى آخر النهار .

ومن ذلك شدة الحر في صيفها وشدة البرد واستمراره في شتائها .

ومن ذلك كثرة هبوب الرياح الي غير ذلك من الحوادث .

وفيها توفي الشاعر محمد بن حمد بن لعبون .

وفيها قتل داود باشا العراق عقيل آل محمد الثامر آل شبيب واغار فيصل بن تركي على عربان الحجاز فصار الامر عليه لا له .

وفي اخرها عزل سويد بن علي [١٢٣] من امارة بلدة جلاجل ، ولم يزل كساد الطعام بحاله ولله الحمد ، وبلغنا ايضا اخبار حوادث كثيرة في الافاق الله اعلم بحقيقتها .

وفي سنة ثمان واربعين ومايتين والف اشتد البرد حتى ظهر اثره في سعف النخل خاصة وكثر فيها الجراد ولم يكن منه ضرر الا زرع الداخلة وكثر فيه وجود الحياة (١) والافاعي الناهشة .

وفي ليلة تاسع عشر جماد الثانية تناثرت النجوم اخر الليل ودامت الى طلوع الشمس وابصرها جميع الناس وانزعجوا (٢) لذلك .

---

(١) كذا في الأصل وصحتها «الحيات» .

(٢) كذا في الأصل وصحتها (وانزعجوا) .

وفي شعبان حصرت بلد الزبير وبها عبدالرزاق الزهير واتباعه ولم يحج احد من ناحية الشام [١٢٤] تلك السنة (١) .

وفي سنة تسع واربعين ومايتين الف في اخر صفر قتل عبدالرزاق الزهير واهل بيته واستولى على بلد الزبير محمد البرهيم الثاقب .

وفيها مناخ العمار قرب (٢) .

وفي اخرها مات على بن مجثل امير عسير واستخلف عائض بن مرعي .

وفيها قتل (١) الامام تركي (٢) بن عبدالله رحمه الله اخر يوم ذي الحجة .

وفيها غلى الطعام .

---

(١) يصادف هذه السنة عام ١٨٣٣ ولهذا يعلل عدم الحج هذا العام بان البلاد كانت في حال حرب عند قيام جيوش محمد علي بقيادة ابنه ابراهيم بحمله على سوريا ضمن برنامجه التوسعي لضم الشام إلى امبراطوريته ، ثم ان الجيوش المصرية كانت ترابط جنوب الشام . وبهذا اقفلت الطرق المتجهة إلى الحجاز .

(٢) بياض في الأصل وموضع الكلمة المفقودة «المذنب» عند (ابن عيسى : الحوادث ص (١٦) . وابن بشر يسميه «مناخ المربع» ج٢ ص ٥٠) والمربع والعمار كلاهما قريب من المذنب ، فالعمار يبعد عن المذنب حوالي ثلاثين كيلا والمربع يبعد عن المذنب سبعة عشر كيلا ، وكانت في ذلك التاريخ موارد مياه ، اما الأن فقد اصبحت قرى . وهذا المناخ بين قبيلة عنزه وحلفائها وقبيلة مطير وحلفائها . وكانت الهزيمة على عنزه وحلفائها .

(١) كان مشارى بن عبد الرحمن بن حسن بن مشارى بن سعود ممن رحلوا إلى مصر وعندما عاد الامام تركي إلى الحكم (الفترة الثانية) خرج من مصر وقدم الرياض عام ١٢٤١ هـ ، فولاه الامام تركي امارة منفوحة ، لكنه لم يقنع بها ، وطمع في الحكم فخرج من منفوحه سنة ١٢٤٦ هـ كما مر ـ وطلب من القبائل مساعدته على القيام ضد الامام تركي فرفضت فكاتب اهل القصيم في ذلك فامتنعوا ، فلجأ الى شريف مكة محمد بن عون وطلب مساعدته فرفض . فلما سدت الأبواب امامه عاد إلى الرياض بعد ان شفع له اعيان اهل المذنب . وظل مقيما في كنف خاله الامام تركي . الا ان نزعته القديمة في الوصول إلى الحكم استيقظت ثانيةفدبر مؤامرة لاغتيال الامام تركي يقوم بتنفيذها احد العبيد وهو ابراهيم بن حمزه وتم ذلك والامام تركي خارج من صلاة الجمعة ٢٩ من ذي الحجة ١٢٤٩ هـ ـ الموافق ٨ مايو ١٨٣٤ م وتولى مشاري دون أن يكون له حق تاريخي في الحكم .

(٢) هو الأمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ، مؤسس الدولة السعودية الثانية كان اميرا =

وفي سنة خمسين ومايتين والف قتل مشارى (١) بعد قتله تركي بن عبدالله بأربعين يوما وبعد ذلك استفام الامر لفيصل بن تركي .

وفيها كان اشتداد البرد [١٢٥] واستمراره الى السنة الحادية .

وفي سنة احدى وخمسين ومايتين والف كان شدة الغلا وقلة المطر ، وبلغ سعر البر ستة اصواع وخمسة اصواع بالريال ، والتمر (٢) خمسة وعشرين وزنة بالريال . واصاب الناس مجاعة وجلا كثير من اهل سدير الى الزبير والبصرة .

وفيها ظهر نجم له ذنب طويل مع بنات (٣) نعش وقت طلوع الفجر .

وفيها اخذت الحدره الذي مع محمد الدخيل ، وفيها اموال عديدة ، فلم يبق لها شريده .

وفي سنة اثنين (٤) وخمسين ومايتين والف استمر الاضطراب والخلل ووقع الجدري بالصبيان فيها وفي اخر التي قبلها .

وفيها ضعفت احوال الناس جدا .

= على الرياض ابان فترة حكم (مشارى بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود) فلما قضى ابن معمر على مشاري فر تركي بعشيرته إلى الحائر ثم جمع قوة هاجم بها الرياض واستولى عليه وعلى الدرعية وقضى على ابن معمر في ربيع الاول عام ١٢٣٦ هـ الا ان الأتراك بعثوا جيشا جديدا ليئدوا الدولة الناشئة فهرب تركي من أمامهم إلى بلدة الحلوة جنوب الرياض . وفي الفترة من ١٢٣٧ ـ ١٢٤٩ هـ استطاع تركي ان يسترد من ملك آبائه نجدا والاحساء وبعض بلاد الخليج ، وضاع منه الحجاز وبقية المناطق الأخرى . ولعل السبب في ذلك ان استرداد هذه المناطق اقتضى منه جهودا ضخمة وان الاجل لم يمتد به ليكمل بناء الدولة السعودية الثانية بالحجم نفسه الذي كانت عليه الدولة الاولى حيث وافاه الاجل فقتل في المؤامرة التي سبق الحديث عنها في الحاشية السابقة .

(١) بعد مقتل الامام تركي تولى مشارى الحكم في الرياض ، لكنه لم يدم فيه سوى اربعين يوما ، فقد كان فيصل بن تركي غائبا عن الرياض لأخماد فتنة في القطيف ولما علم بمقتل ابيه وتولى مشارى بن عبد الرحمن الحكم اسرع بالرجوع وحصر الرياض . وبعد مناوشات وقتال استعاد فيصل ملك ابيه بعد ان اخذ ثأره من قاتل ابيه ومن لهم ضلع في المؤامرة .

(٢) كذا في الأصل وصوابها (خمسا) .

(٣) بنات نعش : هي الدب الأكبر . (٤) كذا في الأصل وصوابها (اثنتين) .

وفي رمضان منها قتل [١٢٦] محمد الثاقب بن ابراهيم امير بلد الزبير وكان من دهائه [١] يسمى البلم [٢] لان البلم يغرق غيره ويسلم [٣] .

وفي آخرها اقبل خالد بن [٤] سعود ومن معه فنهض فيصل بن تركي وجمع جنوده حتى نزل بين الخبرا والرس وقد نزل خالد بقومه الرس ، فلما كان يوم الجمعه لسبع بقين من ذي الحجة ارتحل فيصل من منزله ورجع وتفرق عنه قومه واقبل خالد ونزل عنيزه فأقبلت اليه الوفود من كل ناحية .

وفي سنة ثلاث وخمسين ومايتين والف في اولها واخر التي قبلها [٥] كثر النبات من الكلا والمرعا [٦] فلله الحمد اولا وآخرا .

وفيها سار خالد بن سعود بعسكره حتى قدم الرياض لسبع خلون من صفر . وقبل ذلك [٧] سار [١٢٧] خالد بن سعود ومن معه لمحاربة اهل الفرع وهم اهل الحوطه والحريق والحلوة لأنهم لم يدخلوا في طاعته ولم يتمكن منهم فواقعهم منتصف الشهر المذكور فكسروه كسرة شنيعة واستولوا على خيامه ومدافعه وثقله وغير ذلك ، فانهزم عنه من معه من الاعراب ، وقيل انه مات

---

(١) «من دهائه وحذره» في النسخة (ع) . (٢) البلم : نوع من السمك ونوع من السفن .

(٣) ذكر ابن بشر حادثة قتل محمد الثاقب مفصله (ج ٢ ص ٨٤ ، ٨٥)

(٤) هو خالد بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود كان ممن رحلوا الى مصر واقام ونشأ فيها وقد اثار استقرار دولة فيصل (محمد على) فخشى من عودة الدولة السعودية الى قوتها الاولى، فقرر اخضاعها ولكن باسلوب يختلف عن الاسلوب الذي انتهجه في حملاته السابقة ... فبعث خالد بن سعود ومعه قوه يقودها (اسماعيل اغا) . استطاعت ان تستولى على البلاد ـ دون معارك ـ لضخامتها وتخلي الناس عن الامام فيصل عدا المنطقة الواقعة جنوب الرياض فقد دخلت في صراع عنيف مع قوات محمد علي ـ على مايأتي تفصيله في احداث السنوات التاليه ـ وظل خالد يحكم نجدا والاحساء بأسم محمد علي حتى اهتز مركزه بجلاء الجيوش المصرية عن البلاد العربية ـ ومن بينها الجزيرة العربية ـ تنفيذا لمعاهدة لندن ١٨٤٠ م . فثار عليه عبدالله بن ثنيان آل سعود فهرب خالد إلى الاحساء فالحجاز حيث توفى هناك فيما بعد .

(٥) «التى بعدها» في النسخة (ع) وهى خطأ . (٦) كذا في الأصل وصحتها «المرعى» .

(٧) «وقبل ذلك سار فيصل بن تركي إلى الاحسا فأقام بها ، وفي ربيع الثاني سار خالد بن سعود لمحاربة اهل الفرع» في النسخة (ع) .

من عسكره نحو ثلاثة الاف وخمسماية ما بين قتل وهلاك ، فلما رجع امتنع اهل الخرج من طاعته واقبل فيصل بن تركي من الاحسا بمن معه حتى قدم الخرج ثم سار الى الرياض فتواقعوا بمنفوحه فانكسروا اهل الرياض فنـزل عليهـا فيصل ثاني جماد الاخرة وحصرهم حصاراً شديداً الى ثاني عشر من شعبان ثم ارتحل ونزل منفوحه ولم يزل الحرب بينهما الى اول ذا القعدة ، ثم اصطلحوا على يدالشريف عبدالله بن جباره [١٢٨] .

وفي أول رجب وصل على باشا العراق محاربا لاهل المحمره من بلاد كعب فاستولى عليها ونهبها ورتب فيها نايبا له ، فلما سار علي باشا عنها الى بغداد رجع اليها اهلها فنزلوها وازالوا نايبه وضبطوها وعمروها .

وفيها اشتد بالناس الفقر والفاقه وسار من سار منهم الى البصره ونواحيها .

وفي صفر قدم حمد السديري بمن معه الى سدير فضبطه وتأمر فيه .

وفيها سار خرشد (١) باشا من المدينة فوصل الى عنيزه لعشر بقين من صفر (١) فبعد نزوله بايام حصل منافرة وجرت بينهم وقعة من غير قصد قتل فيها مقتله من العسكر نحو تسعين ، ومن عنيزه نحو خمسون (٢) ، ثم تراجعوا على الكف وتركوا ماسبق وتبايعوا واقام خر[١٢٩]شد (٣) بمنزله الى رجب ثم سار بعساكره ونزل الوشم ، ثم سار الى الرياض فركب معه خالد بن سعود باهل الرياض وقصدوا بلد الدلم وفيها فيصل بن تركي قد استعد للقتال بمن معه وجرا بينهم وقعات قتل ، قيل قتل من العسكر نحو ثمان (٤) مايه ، ومن قوم

---

(١) كذا في الأصل وصحتها (خورشيد)وقد بعثه محمد علي بمدد لأسماعيل وخالد لما علم بحرج موقفهما في حربهما مع الامام فيصل في المنطقة الواقعة جنوب الرياض .

(٢) يلاحظ أن المؤلف دخل في احداث سنة ١٢٥٤ هـ دون الاشارة إلى ذلك ، وهذا يتفق مع مافي ابن بشر ج ٢ ص ٨٦ .

(٣) كذا في الأصل وصحتها «نحو خمسين» .

(٤) «نحو سبعمايه أو ثمانمايه» في النسخة (ع) .

فيصل نحو مايتين وهذه هي وقعة الخراب قتل فيها الشيخ حمد بن عيسى بن سرحان قاضي منفوحه ، وفيصل بن ناصر ، وعبدالله بن راشد ، وعبدالعزيز بن سليمان الباهلي ، وعيسى بن عبدالله بن سرحان وذلك كله في شعبان ولم يزل امر فيصل في انحطاط ، وآخر الامر انهم استولوا عليه وقهروه [١٣٠] بسبب الخيانة من بعض قومه ، ثم سيروه الى المدينة المنورة ثم الى مصر .

وفيها توجه احمد بن محمد السديري الى الاحسا فضبطها وتوجه سعدالمطيري الى ناحية عمان .

وفي شعبان سار علي باشا العراق بعساكره الى بلاد الشام .

وهذه السنة كالسنين التي قبلها من الجوع وغلا الاسعار واضطراب الاحوال .

وفي سنة خمس وخمسين ومايتين والف نزل خورشيد باشا ثرمدا واقام بها السنة كلها وسكنت الامور الا انه اشغل الناس ما يلحقهم من النفقات وتغلب اذا (١) السباع البريه على اهل القرى والسباع البريه هم الاعراب الجفات

وفيها كثر المطر والنبات ولم تكن الاسعار كما سبق ، بل كانت رخيه ولله الحمد .

وفيها مات السلطان محمود في ربيع الاول وتسلطن بعده ولده عبدالمجيد .

وفي سنة ست وخمسين ومايتين والف سارت[١٣١] العساكرالمصرية (٢) من نجد من ثرمدا والقصيم وارتحلوا شيئا فشيئا ، حتى ارتحل كبيرهم خورشيد باشا في ربيع الاول وبقي الامر لخالد بن سعود .

وفي ذي القعده عزل احمد السديري عن امارة سدير وعزل اكثر نوابه .

---

(١) كذا في الأصل وصحتها «أذى» .

(٢) يشير بهذا إلى إنسحاب الجيوش المصرية من البلاد العربية تنفيذا لمعاهدة لندن عام ١٨٤٠ م (١٢٥٦ هـ) .

وفي رمضان حصر السلطان عكا واخذها ممن هي بيده ، ولم يتبق لحربه الا إربع ساعات حتى اثخنهم ودخلها لعشر خلون من الشهر المذكور ، ثم توجه حزب السلطان الى البلاد المصرية .

وكانت هذه السنة قليلة الامطار والنبات رخيت (١) الاسعار والاقوات والحمد لله .

وفي سنة سبع وخمسين ومايتين والف فيها استولوا نواب السلطان على الحرمين . وفيها توفي الشيخ عبدالرزاق (٢) بن سلوم بسوق النواشي .

وفي جماد (٣) الاول وقعة (٤) اهل القصيم وبن رشيد قتل فيها من قتل .

وفى تاسع شوال هدم قصر [١٣٢] المجمعه .

وفي منتصف الاثنين ولي الامير عبدالله بن ثنيان بلد الرياض وكان اخر هذه السنة خير (٥) من اولها .

وفي سنة تسع (٦) وخمسين ومايتين والف وهي سنة مباركة كثرت فيها الخيرات وتوالت فيها الامطار والسيول وكثر فيها العشب والرخا .

---

(١) كذا في الأصل وصوابها «رخية» .

(٢) هو الشيخ عبد الرازق بن الشيخ محمد بن على بن سلوم ، ولد في الزبير وأخذ عن والده ثم رحل إلى بغداد فدرس على موسى بن سميكه النحو والصرف والبلاغة والمنطق والأصول . ثم رجع إلى بلده فأخذ عن والده في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة حتى اتقنها وبز غيره فيها . له كتاب (شرح سلم العروج في المنازل والبروج) لابن عفالق . وتولى قضاء سوق الشيوخ (سوق النواشي) بعد وفاة أخيه عبد اللطيف ، وظل في هذا المنصب إلى ان توفى ، أرخ ابن حميد وفاته بسنة ١٢٥٤ هـ . (السحب ص ١٣٢ ، ١٣٣) .

(٣) كذا في الأصل وصوابها «جمادي الأولى» .

(٤) يشير بهذا إلى موقعة بقعاء وهي من الوقعات الكبيرة من حيث عدد من اشترك فيها من البادية والحاضرة . وقد انتصر فيها عبدالله بن علي بن رشيد ومن معه وهزم اهل القصيم وحلفاؤهم وقتل منهم عدد كبير والحادثة مفصلة في (ابن بشر ج ٢ ص ٩٧ ـ ٩٩) وفي تاريخ مقبل الذكير (مخطوط ص ٦٩) .

(٥) كذا في الأصل وصوابها «خيرا» .

(٦) تذكر النسخة (ع) في عام ١٢٥٨ هـ الخبر التالى : «في سنة ثمان وخمسين ومايتين والف سكنت الامور وانقادت الناس كلها للامير عبدالله ابن ثنيان» .

وفي أول صفر طلع في الأفق الغربي عمود أبيض مستطيل من الأفق الى وسط السما مثل المنارة في الراى (١) يطلع قبيل العشا ويغيب اول الليل كالنجوم التي بقربه ولم يزل يضمحل ضوؤه شيئا فشيئا حتى ضعف وانقطع بأخر الشهر المذكور .

وفي أوله ايضا قدم فيصل بن تركي من مصر فنزل عنيزه ثم سار منها الى العارض وحضر عبدالله بن ثنيان في قصر الرياض حتى ظفر (٢) به في ثاني عشر جمادي الاول .

وفيها توفي الشيخ بن صعب بسوق النواشي [١٣٣] .

وفي هذه السنة احترق رءيس المنتفق عيسى بن محمد بن سعدون ، ثم تولى بعده أخوه بندر بن محمد السعدون .

وفي سنة ستين ومايتين والف توجه الامام فيصل الى الاحسا واطرافه والى القلعة المسماة الدمام فملكها وضبط تلك الناحية ورتبها .

وفيها انتصر باديه العجمان واتباعهم على مطير واخذوا منهم ما اخذوا .

ولثلاث بقين من اخر الحميم(٣) التالي وقع برد اصاب الزرع في تلك الثلاث فانتقص الزرع بسببه

وفيها توفي التاجر المشهور ضاحي (٤) بن عون لخمس مضين من ربيع الاول ببلدة بنبج (بومبى) من اعمال الهند وكان ذا شهرة عند الناس ، لأنه نجدي الاصل .

---

(١) «في مراء العين» في النسخة (ع) ولعل صوابها «في مرأى العين»

(٢) من هنا تبدأ الفترة الثانية لحكم الامام فيصل التي استمرت ٢٣ عاما حتى توفى ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥م) .

(٣) الحميم التالي او الثاني هو الفرع المقدم بحساب الفلكيين ويبدأ في ٣ أبريل .

(٤) ضاحى بن عون من آل مدلج وقد سبقت الاشارة اليه ضمن ترجمة (حمد بن محمد بن لعبون) في حاشية عام ١٢٣٨ هـ .

وفي سنة احدى وستين ومايتين والف فيها قتل رءيس مطير محمد بن فيصل الدويش وكان اول هذه السنة [١٣٤] رخاء من كل جانب .

وفيها كثر الجراد ثم الدبا واكل غالب الزرع في غالب البلدان فتحركت الاسعار بعده .

وفي ليلة الخميس النصف من جماد الاولى كسف القمر بعد المغرب ، وفي اخره طلع بالمشرق نجم له شعاع امامه قدر ذراع فبقي اياما ثم اضمحل .

وفي هذه السنة كانت البوادي يعدو بعضها على بعض ويظلم بعضها بعض (١) .

وفيها مغز الافلاج قتل فيه برهيم بن عبدالله امير حوطة بني تميم .

وفي خامس رمضان عدا عبيد بن علي بن رشيد على عنيزه وقتل منهم عدة رجال نحو ثلاثين منهم اميرهم عبد (٢) الله بن سليم واخيه (٣) وابن عمهم .

وفي ذا القعدة كسف القمر آخر الليل وهي الليلة الثالثه عشر فاليعلم (٤)

وفي سنة اثنين (٥) وستين ومايتين والف وهي سنة مباركة (٦) وقع في صيفها الجدري والسعال [١٣٥] ومات بسببه كثير من الاطفال وكثرت الامراض والوبا في اكثر النواحي كالحرمين الشريفين وفي العراق والبصره

---

(١) كذا في الأصل وصوابها «بغضا» .

(٢) هو عبدالله بن سليم (وسليم لقب على سليمان بن علي بن زامل) وقد تولى امرة عنيزة بعد مقتل اخيه يحيي في بقعاء عام ١٢٥٧ هـ .

(٣) هكذا في الأصل وصحتها «اخوه» .

(٤) هكذا في الأصل وصحتها «وهى الليلة الثالثة عشرة فليعلم» .

(١) كذا في الأصل وصحتها (اثنتين وستين) .

(٢) هذه التسمية مجازية من باب التفاؤل ولها نظير في اللغة كتسمية اللديغ سليما والمهلكة مغازة ومن ذلك تسميتهم عام ١٢٢٧ هـ بسنة الرحمة وهى السنة التي انتشرت فيها الاوبئة بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ومات فيها خلق كثير .

واطرافها وفي ارض العجم وكذا في ايام الحج حتى هلك به من الحجاج من هلك بقدرة الله تعالى .

وفيها قتل فلاح بن حثلين في الاحسا بأمر من فيصل بن تركي .

وفي سنة ثلاث وستين ومايتين وألف وفيها في ربيع الاول عزل عبدالعزيز بن عياف عن امارة بلدان سدير .

وفيها توفي عبد [1] الله بن علي بن رشيد رءيس بادية شمرا وقرا [2] جبل شمر وكان صارما مهيبا ارجف الاعراب بالغارات حتى خافه قريبهم وبعيدهم .

وفيها سار الشريف محمد بن عون من مكه بعساكره إلى نجد حتى قدم عنيزه فاعطاه امام المسلمين فيصل بن تركي ما ارضاه فرجع من حيث جا .

وفي سنة اربع وستين ومايتين والف ولى امارة قرايا سدير محمد بن احمد السديري [١٣٦] .

وفيها كثر النبات وعمت البركات في البلاد النجدية وفي رابع عشر ربيع الأول امطرت السماء فجاء السيل الذى ضاقت به الاودية والشعاب وخرب البلدان وعم جميع بلدان نجد وغيرها .

وفي سنة خمس وستين ومايتين والف توجه الامام فيصل بن تركي الى بلد القصيم لما عتوا وطغوا وتمردوا بسبب ما اعطاهم الله من الدنيا فاجتمعت كلمتهم واجتمع شوكتهم في عنيزه . فلما نزل الامام بينهم وبين المذنب اغار ابنه عبدالله على بادية من وراءهم فامكنه الله منهم [3] فأذلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وفيها من رءساهم قتلا [4] اكثر من مائة وخمسين . وبعدها خرج

---

(١) هو عبدالله بن علي بن رشيد من آل خليل من عبده من شمر كان بطلا شجاعا ذا رأي ودهاء وكان احد الاربعين الذين هجم بهم الامام فيصل (علي مشارى) وهو أول من تسلق القصر فكافأه الامام فيصل بتعيينه اميرا على الجبل وقرى وبادية شمر عام ١٢٥١ هـ (ابن بشر ج ٢ ص ٥٦ ، ٧٢) (٢) كذا في الأصل وصوابها «قرى» .

(٣) يشير بهذا إلى موقعة اليتيمة (تصغير يتيمة مؤنث يتيم) اسم لكثيب رملي يقع إلى الشرق من عنيزة ويبعد عنها حوالي ١٥ كيلا . (٤) كذا في الأصل وصوابها : رؤسائهم ، وقتلى .

الطائفتين [1] من عنيزه الى بريده فدخل الامام البلد بغير قتال فاقر اخاه جلوى [١٣٧] فيها ثم رجع الى وطنه .

وفيها توفي ناصر بن صالح نايب بيت المال في قرايا سدير وولي بعده عبد الله بن سلامه .

وفي سنة ست وستين ومايتين والف فيها توجه الامام فيصل بمن معه الى جهة القصيم فخرج امير [2] بريده لما اقبل الامام عليها ، وقيل ذهابا لا اياب له ان شاء الله فقدمها الامام فاقر اخاه عبدالمحسن بن محمد اميرا مكان اخيه ، ثم رجع الى بلده وهذا هو الثالث [3] من مغازي القصيم ، وكانت هذه السنة رخية الاقوات قليلة السيل والنبات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وفي اخرها عزل بن سلامه عن نيابة بيت امال .

وفيها مات رءيس قبيلة المنتفق بندر آل محمد السعدون .

وفي سنة سبع وستين ومايتين والف غز [4] الامام مغزاه الطويل [5] المسمى سرمدا .

وفيها استمر الاختلاف بين آل شبيب وحصل الافتراق والشقاق [١٣٨] والقتال .

وفيها عجفت البهايم جدا حتى انزل الله الغيث مستهل ربيع الثاني لاربع خلون من البلده [6]

وفي سنة ثمان وستين ومايتين والف عزل الشريف محمد بن عون وسار إلى السلطان .

---

(١) كذا في الأصل وصوابها «الطائفتان» ويقصد بالطائفين اهل بريدة واهل عنيزة وكان يربط بينهما عهد في الدفاع المشترك وكانت القيادة لامير بريدة (عبد العزيز بن محمد آل ابي عليان) والحادثة مفصلة في (ابن بشر ج ٢ ص ١٢٦ ـ ١٣٧) .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد آل ابي عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم .

(٣) لعلة الثانى . (٤) كذا في الأصل وصوابها «غزا» . (٥) إلى بلدان الخليج .

(٦) «من البلدة وتتابعت الامطار» في النسخة (ع) . والبلدة هي النجم الثاني بعد اربعينية الشتاء . وتسمى ـ محليا ـ شباط الثاني .

وفيها [1] وقعت القطيعة بين علوا وبريه ووقع بينهم قتال .

وفيها ركد [2] أمر المنتفق وفيها توفى الشيخ عبدالله بن جبر قاضي منفوحه رحمه الله تعالى يوم الأضحى .

وبلغنا خبر الخبرا قيل إنها عين ظهرت برمل يبرين ، وقيل انها بشق وقيل [3] سحابه .

وفي سنة تسع وستين ومايتين والف في ليلة الجمعة الختمة من صفر وقع الجرف بالجبيلة على سعد السديري ، ومات هو وخمسة معه رحمهم الله . وهذه السنة كثيرة الخيرات والامطار رخية الاسعار دفيئة الشتاء باردة الصيف ووقع بها الجدري والحصبة والسعلة ذات [١٣٩] الصوت [4] ومات من مات بأجله .

وفي العشر من رجب رجفت شيراز المعروفة ببلاد العجم ثلاثة ايام ووقع بسوق النواشي بعد العصر ظلمة [5] شديده وغابت عنهم الشمس ، وسمعوا عن شمالهم [6] وجبة كصوت الريح الشديدة ، وبقي ذلك إلى وقت المغرب ، وقيل ان زلزال شيراز هدم كثيراً من البيوت ومات بالهدم نحو ستة عشر او سبعة عشر الف نفس .

وفي ليلة النصف من شهر ذي القعدة طلع بأيمن الافق الغربي نجم له شعاع ولم يبق إلا [7] ايام [8] يسيره نحو اسبوع حتى غاب .

وفي سنة سبعين ومايتن والف هذه السنة بحمد الله رخية الاسعار قليلة السيول والامطار . وفي اخر ايام صفر توفي بمكة ابوبكر بن محمد الملا العالم الاحسائي الحنفي رحمه الله .

---

(١) وفيها قدر الله على اعراب مطير من بنى بريه وعلوى وتقاطعوا وتقاتلوا «في النسخة (ع) . (٢) ركد : أي استقر .

(٣) «وقيل انها شق وقيل انها سحابة «في النسخة (ع) . (٤) المقصود بها السعال الديكى .

(٥) «ظلمة شديدة بعد العصر ، وبقيت إلى وقت المغرب وقيل أن زلزال شيراز» في النسخة (ع) . (٦) وجبة : اى جلبة . (٧) الا زائدة . (٨) كذا في الأصل وصحتها «اياماً»

وفي أول أيام العقرب (١) وقع برد نحو ثلاثة ايام فأصاب الزروع ما اصابها .

وفيها غرق في بحر فارس [١٤٠]مراكب كثيره قيل نحو (٢) وفي اثنائها ابطرت النعمة اهلها من اهل عنيزة ولم يتعظوا بما وقع عليهم من القتل الأول ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾فأظهروا المحاربة واخرجوا (٣) اميرهم جلوي في شعبان وحشد عليهم من حشد ولم يصنعوا شيئا وبقو كذلك ثمانية أو تسعة أشهر ثم رحل عنهم بمصالحه فيها ما فيها ، وبقو كذلك علي خبث بواطنهم وظواهرهم ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، ولم يحج من اهل نجد بسبب ذلك .

وفي سنة احدى وسبعين ومايتين والف فيها نزل عسكر بغداد السوق مع منصور الراشد السعدون محاربا لاخيه ناصر ، وكان مع منصور من عسكر الترك نحو خمسة آلاف وبقى اخوه ومن معه محاربين له ، ولم يدركوا شيئا حتى مرج امرهم وتمكن امر العسكر .

وفيها هلك [١٤١] في بندر منبج (بومبى) نحو الف واربعمائه سفينة ، اكثرها خالي من الحمل لاهل البصرة والكويت نحو اربعين سفينه وذكروا ان ذلك في شدة الريح .

وفي سنة ثلاث (٤) وسبعين ومايتين والف فيها توفى الشاعر المشهور عبدالله بن ربيعه بن وطبان في بلد الزبير .

وفيها أخذ عبدالله بن الامام عنزة في الدهنا ، واخذ عتيبه على شبيرمه (٥)

---

(١) العامة تسمى الاسعدة الثلاثة (سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود) العقارب .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) هذه الاحداث مفصلة في (ابن عيسى : عقد الدرر ص ١٠ ـ ١٢)و (مقبل الذكير ص ٧٩).

(٤) لم يذكر المؤلف عام١٢٧٢هـ ولا احداثها . وهذا يتفق مع مافي (ابن عيسى : الحوادث ص ١٧٢) . اما (ابن عيسى : عقد الدرر ص ١٢ ، ١٣) فيذكر احداث سنة ١٢٧١ هـ عند الفاخرى عام ١٢٧٢ هـ . وعام ١٢٧١ هـ عنده فيها احداث اخرى .

(٥) شبيرمه : ماء في عالية نجد .

وفيها توفى الشيخ (١) عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار بن شبانه في بلدة المجمعة ، وكانت وفاته في الرابع عشر من شوال وقلنا في وفاته تاريخاً له : تاريخها نار قتام .

وفيها حج الناس بالمجمعه . وقدم القاضي عبدالعزيز بن صالح بن مرشد ليلة عيد النحر .

وفي سنة اربع وسبعين ومايتين والف ذهب الناس من اهل نجد من الحاضرة والبادية إلى الحج وفي اخرها وقع المرض في الحجاج بعد مرجعهم [١٤٢] من مكة هلك من هلك باجله وسلم من سلم إلى اجله ، ووقع المرض ايضا بالاحسا وببلد الرياض وما حوله قيل انه مات في تلك الايام ما قدره سبعمائه نفس ولا حول ولا قوة الا بالله .

وفي سنة خمس وسبعين ومايتين والف في صفر طلع بالأفق الشمالي نجم له ذيل ولم يزل يطول ذيله ويسطع ويتقدم ويرتفع نحو جهة القبلة (٢) ثم تضاعف واضمحل بعد النصف من ربيع الاول .

وفي هذه السنة اضطربت الأحوال وتكسرت الاسعار وقلت الامطار .... وهزلت الدواب ، وذهب منها ما ذهب ، ومات بمكة من الحاج من حضر اجله .

وفي سنة ست وسبعين ومايتين والف اشتد الغلا في جميع الاشيا من الطعام والمواشي وغيرهما وعسر الأمر على الفلاحين ومن كان يعمل لهم باجرته ، ووقع في السؤال كثير بخلاف العادات [١٤٣] المتقدمة حتى أنزل الله الغيث وتتابعت الأمطار ونبتت الأرض وسمنت المواشي ثم ارتفعت اسعار الطعام شيئا فشيئا .

---

(١) هو الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عثمان بن الشيخ عبد الجبار بن الشيخ حمد بن شبانه اخذ العلم عن ابيه وعن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولاه الامام تركي القضاء على بلدان منيخ والزلفي عام ١٢٤٢ هـ . بعد وفاة والده ، ولما عين الامام فيصل عبدالله بن علي بن رشيد اميرا على حائل عام ١٢٥١ هـ انتدبه معه لمدة ثلاثة اشهر ثم عاد إلى بلدته ومنصبه واستمر فيه حتى توفى . (ابن بشر ج ٢ ص ٧٣) و (ابن عيسى : عقد الدرر ص ١٥) و (المشاهير ص ٢٣٣) .

(٢) «المغرب » في النسخة (ع) .

وفي رمضان كانت وقعة الأمير عبدالله بن فيصل على ملح (١) ، واخذ العجمان عن اخرهم .

وفي آخر ذا الحجه (٢) ظهر نجم له شعاع ثلاثة أيام ثم اضمحل.

وفي سنة سبع وسبعين ومايتين والف انزل الله الغيث واشتد الحال بالحضر واكلوا الشرى (٣) والخباز ، ووصل العيش ثلاثة اصواع بالريال والتمر عشر وزان بالريال وفي جماد (٤) الأول اخذت الحدره مع بن صالح يم (٥) ارض الجهرا اخذوهم عرب المنتفق .

وفي ثالث وعشرين منه توفى والدي مؤلف هذا التاريخ محمد بن عمر الفاخري في حرمه رحمه الله . واني سأحذوا (٦) حذوه في اكمال هذا التاريخ بجميع الحوادث في السنين الآتية انشاء (٧) الله ، ففي شعبان من هذه السنة [١٤٤] وقع وباء في بلد الرياض ومات منهم خلق كثير ممن قرب اجله منهم الشيخ حسين بن علي ، والشيخ عبدالرحمن بن بشر .

وفي السابع عشر من رمضان اخذ عبدالله الفيصل العجمان وعرب المنتفق سبعه اسلاف في الجهر (٨) القرية المعروفة قرب الكويت ، وقتل منهم من قتل ، وهذه هى الاخذة الثانية .

وفي سابع شوال اخذ (٩) بن شعبان (١٠) من بريه يم (١١) نفوذ الزلفي .

---

(١) ملح : بفتح الميم واللام منهل ماء شرقي الصمان ـ قرب الكويت ـ .

(٢) كذا في الأصل وصوابها «ذى الحجة» . .

(٣) الشرى : نبات له ثمر يشبه البيطيخ الأحمر (الحيحب) شديد المرارة جداً .

(٤) كذا في الأصل وصوابه «جمادي الأولى» . (٥) يم : كلمة عامية معناها «جهة» .

(٦) كذا في الأصل وصوابها «سأحذو» ومن هنا يبدأ تسجيل الفاخري الابن للاحداث وسنلاحظ زيادة الاخطاء الاملائية والنحوية واللغوية . (٧) كذا فى الأصل وصوابهـا «إن شاء الله»

(٨) كذا في الأصل وصوابها «الجهراء» . (٩) الذى اخذه الامير عبدالله الفيصل وجيشه .

(١٠) هو سحلي بن شعبان من بني عبدالله من بريه من مطير .

(١١) يم : كلمة عامية معناها «جهة» .

وفي الثالث عشر منه ذبح (1) عبد (2) العزيز آل محمد واولاده ومعهم تسعة رجال واخذ بريده وامر عبدالرحمن بن برهيم في القصيم .

وفي هذه السنة توفي احمد السديري في الاحسا رحمه الله .

وفي يوم الحجة اخذ عبدالله بن فيصل عتيبه يم الدوادمي وواسط ، وفي شوال مات الشيخ عبدالرحمن بن حمد الثميري .

وفي ثلاثة عشر من ذا الحجة ظهر نجم له ذيل وصل إلى المجره وهو تحت [١٤٥] الجدى (3) فما زال يسير ويرتفع ويضمحل حتى علا بنات نعش ويسير سيرهن إلى خامس من المحرم وفي سنه ثمان وسبعين ومائتين والف في خامس من صفر حصل ريح شديدة كسرت في اشيقر خمسة (4) وثمانين نخله . وفي حرمه مايه وعشر وسال في الوشم بعض قراياه خريف (5)

وفيها مات السلطان عبدالمجيد وتولى اخيه (6) عبدالعزيز بعده .

وفيها سطوة اهل عنيزه في بريده وراحوا مذلولين مخذولين ، واستمر الحرب (7) بين اهل عنيزه واهل بريده .

---

(1) المقصود بعبد العزيز آل محمد هو عبد العزيز آل محمد بن عبدالله بن حسن آل ابي عليان امير بريده وقد ذبحه محمد بن الامام فيصل ورجاله في الشقيقه الواقعة جنوب عنيزة وهو فار إلى مكه .

(2) عبد العزيز المحمد امير بريده وأولاده «في النسخة (ع)» .

(3) الجدى : نجم معروف حركته محدودة جدا يستدل به على مكان القطب لأن القطب نجم خفي لا يدركة إلا حديد البصر .

(4) كذا في الأصل وصوابها (خمسا) .

(5) كذا في الأصل وصوابها (خريفا) .

(6) كذا في الأصل وصوابها «اخوه» .

(7) يشير بهذا إلى الحرب التي دارت بين جيوش الامام فيصل بقيادة ابنيه محمد ثم عبدالله وبين اهل عنيزة المعروفة عندهم بحرب الثمانين . ومن وقعاتها وقعتا (رواق والمطر) واخبار هذه الحروب مفصلة في (ابن عيسى : عقد الدرر ص ٣٢ ـ ٣٥) وبتفصيلات أكثر عند (مقبل الذكير في تاريخه المخطوط ص ٨١ ـ ٨٤) .

وفي سنة تسع وسبعين ومايتين والف المحرم اخذ عبدالله بن فيصل حرب يم بقيعا [1] وقتل منهم خلق كثير [١٤٦] .

وفيها اخذ عبدالله بن فيصل عربان عتيبه على الرشاويه [2] .

وفيها استعمل الامام فيصل محمد بن احمد السديري اميرا في بريده وعلى جميع بلدان القصيم .

وفيها توفى سعيد باشا بن محمد علي والي مصر واقيم بعده اسماعيل باشا بن برهيم باشا .

وفي سنة ثمانين ومايتين والف منها رجع الامام فيصل محمد السديري إلى الاحسا اميرا ... لان اهل الاحسا طلبوا من الامـــــام ان يرجع اليهم اميرهم واستعمل مكانه في بريده سليمان الرشيد [3] .

وفيها توفى صالح بن راشد وكيل بيت مال الاحسا ، وجعل مكانه فهد بن علي بن مغيصيب .

وفيها توفى تركي بن حميد من شيوخ عتيبه .

وفيها ايضا عزل سليمان الرشيد عن امارة بريده لكثرة [١٤٧] الشكايات عليه وولى الامام فيصل مكانه مهنا الصالح ابا الخيل .

وفي سنة احدا [4] وثمانين ومايتين والف فيها توفي الشيخ برهيم [5] بن عيسى قاضي بلدان الوشم وتوفي عبدالرحمن بن عبيد امام جامع بلد جلاجل .

---

(١) كلمة غير واضحه في الاصل ، وفي النسخة (ع) «اللهيب» .

(٢) الرشاويه : منهل ماء في عالية نجد على ضفة وادي الرشا المعروف قديما بالتسرير .

(٣) من آل ابي عليان .

(٤) كذا في الأصل وصحتها «احدى» .

(٥) هو ابراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى من قبيلة بني زيد المشهودة ولد في مدينة شقرا ونشأ فيها وأخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز الحصين والشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن أبا بطين كان فقيها جليلا نسخ عدة كتب بخط يده وعلق على كثير منها ولاه الامام فيصل القضاء في شقرا وبلدان الوشم وظل فيها حتى توفى .

وفيها وقعة عبدالله الفيصل على النعيم وآل مره قرب الاحسا وفي طريقه صادف ركب [1] من العجمان فاخذهم وقتلهم .

وفي اخرها حدث وباء العقاص في الحاج ومات منهم خلق كثير ممن قرب اجله .

وفي سنة اثنتان [2] وثمانون ومائتين والف اشتد فيها الغلا على الناس واستمر الى منتصفها .

وفيها توفي الامام العادل فيصل [3] بن تركي بن عبدالله بن سعود نهار واحد وعشرون من شهر رجب رحمه الله تعالى وعهد إلى ابنه عبدالله .

وفي اخرها اخذ عبدالله الفيصل الظفير يم واجهة السوق .

وفيها بنا [4] عبدالله آل فيصل قصره [١٤٨] الجديد المعروف في بلد الرياض .

وفي سنة ثلاث وثمانين ومايتين والف فيها توفي طلال [5] بن عبدالله بن رشيد اصابه خلل في عقله فقتل نفسه وتولى بعده اخاه [6] متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد على امارة الجبل .

---

(١) كذا في الاصل وصحتها «ركبا» (٢) كذا في الأصل وصحتها «اثنتين وثمانين»

(٣) هو الامام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ولى حكم الدولة السعودية فترتين : الفترة الاولى تبدأ عام ١٢٥٠ هـ عندما قضى على مشارى بن عبد الرحمن الذي قتل والده الامام تركى ، واغتصب الحكم وتنتهي باستيلاء خالد بن سعود وجيوش محمد علي على نجد عام عام ١٢٥٣ هـ والفترة الآخرة تبدأ من عام ١٢٥٩ هـ . عندما ازاح عبدالله بن ثنيان عن الحكم وتنتهى بوفاته عام ١٢٨٢ هـ . ويعتبر عهده العصر الذهبي للدولة السعودية الثانية . فقد كانت فترة حكمه فترة هدؤ واستقرار . ولذا كانت وفاته خسارة كبيرة على البلاد وفتحا لباب الفتن الداخلية التي اجهزت على الدولة السعودية الثانية .

(٤) كذا في الأصل وصحتها «بنى»

(٥) طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد ، ولى امرة حائل وبلاد شمر بعد وفاة والده عام ١٢٦٣ هـ ، واختلفت الروايات التاريخية في تعليل انتحاره .

(٦) كذا في الأصل وصحتها «اخوه» .

وفيها حصل الشقاق (١) بين سعود بن فيصل وبين اخوه (٢) عبدالله بن الفيصل ، وذهب إلى عائض بن مرعي امير بلدان عسير يطلبه النصره على اخيه فلم يلتفت له . ثم توجه سعود الى نجران منتصرا بالسيد امير نجران فأمده امير نجران بمال كثير وارسل معه اثنين من أولاده وخلقا كثير (٣) من جنده مع من تبعهم من آل مره . و لما استخبر (٤) عبدالله في جمع جنوده من الرياض

---

(١) كان الامام فيصل قد عهد بولاية الحكم من بعده إلى ابنه (عبدالله) لكنه ما كاد يتولى الحكم حتى خرج عليه اخوه (سعود) مطالبا بالحكم . وتكاد المصادر التاريخية المحلية لا تذكر اسبابا واضحة لهذا النزاع وتخرج بتعليلات يمكن ردها إلى طموح سعود واضطهاد عبدالله له وربما كان للحقد والحسد دور في ذلك . غير أن من يطلع على ما كتبه الرحالة الاجانب يجد أن هناك سببا اكثر وضوحا وامس بالموضوع وهو التدخل الخارجي من بريطانيا وتركيا . والفكرة التي يمكن الخروج بها مما كتبه هؤلاء الرحالة هي : أن الكولونيل لويس يللى المقيم السياسي البريطاني في (بوشهر) قد زار الرياض في مرض الامام فيصل وكون فكرة سيئة عن عبدالله ، واعجب بسعود واوعز إلى الحكومة بمساعدة سعود اما لأنه وجد في سعود الشخصية التي يمكن ان تنفذ عن طريقها بريطانيا إلى الخليج ، أو على الاقل ، تضطرب الاوضاع داخل الجزيرة وتتاح الفرصة امام بريطانيا لتثبيت اقدامها في الخليج وشرق الجزيرة .

ويستشهد لهذا الرأي بأن الأمدادات العسكرية والمادية كانت تصل إلى سعود بن فيصل من البحرين التي كانت -حليفة- في البداية - لبريطانيا بمقتضى معاهدة ١٨٢٠ م ثم وقعت تحت النفوذ البريطاني بعد محاولة مصر انقاذ البحرين بموجب معاهدة يوليو ١٨٣٩ ، مما كانت سببا في وضع البحرين تحت سيطرة بريطانيا .

ولعله يمكن التوفيق بين هذين الرأيين بأن الدوافع في البداية كانت محلية ذاتية ثم تطور الوضع إلى ما وصل إليه نتيجة التدخل الخارجي . والنتيجة التي إنتهى إليها الأمر باستيلاء الاتراك على الاحسا وعسير ، واستئثار ابن رشيد بحكم بلاد نجد والتغلغل البريطاني في بلاد الخليج وشرق الجزيرة العربية تؤيد هذا الرأي .

(٢) كذا في الأصل وصوابها «اخيه» .

(٣) كذا في الأصل وصحتها «كثيرا» .

(٤) كذا في الأصل ولعل صحتها «علم»

وسيرهم محمد الفيصل ، فالتقى الجمعان في المعتلا (١)مع اخوه (٢) ، وحصل بينهم وقعة عظيمة وكانت الهزيمه على سعود ومن معه [١٤٩] وانصاب(٣)سعود بعدة جراحات .

وفي سنة اربع وثمانين ومايتين والف حرقت فيها بيوت العجمان الذي (٤) في الرقيقه في الاحسا .

وفيها توفى الشاعر المشهور محمد بن عبدالله القاضي في بلد عنيزه .

وفي سنة خمس وثمانين ومايتن والف فيها توفي الشيخ سعود بن عطيه قاضي بلد القويعيه .

وفيها توفي الشيخ احمد (٥) بن علي بن حسين بن مشرف (٦) الاحساء ي

---

(١) المعتلا : تقع في وادى الدواسر قرب البلد .

(٢) كذا فى الأصل وصحتها «اخيه» .

(٣) كذا في الأصل صحتها «اصيب» .

(٤) كذا في الأصل وصحتها «التى» .

(٥) هو الشيخ احمد بن علي بن حسين بن مشرف الاحسائي المالكي من المشارفة (آل مشرف) من الوهبه (آل وهيب من تميم) من علماء الدعوة ورجالها . وكان الى جانب فقهه اديبا وشاعرا له ديوان شعر مطبوع (ابن عيسى : عقد الدرر ص ٤٥) .

(٦) كذا في الأصل وصحتها «الاحسائى» .

وفيها توفي الشيخ عبدالرحمن (١) حسـن بن الشيخ محمد (٢) رحمهم الله . وفيها قتل متعب (٣) بن عبدالله بن رشيد ، قتله اولاد اخيه طلال وتولى الامارة بعد ه بندر بن طلال .

---

(١) الشيخ الأمام عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله . ولد في الدرعية عام ١١٩٣ هـ وأدرك جده الشيخ محمد بن عبد الوهـاب فدرس عليه في كتـاب التوحيد حتى (باب السحر) ودرس عليه الفقه من كتاب (آداب المشي إلى الصلاه) وحضر دروسه في التفسير والحديث . ثم اخذ عن تلامذة الشيخ في الدرعية كالشيخ عبدالله بن الشيخ محمد وعبدالله بن فاضل ، وحمد بن معمر وحسين بن غنام . ثم رحله ابراهيم باشا إلى مصر وهناك درس في الأزهر مختلف العلوم الشرعية والعربية . ومن مشائخة الشيخ عبدالله بن سويدان والشيخ حسن القويسنى والشيخ محمود الجزائرى ـ مفتي الجزائر ـ والشيخ على بن الأمير والشيخ ابراهيم العبيدى المقرىء والشيخ احمد بن سلمونه والشيخ يوسف الصاوي والشيخ ابراهيم الباجورى والشيخ محمد الدمنهورى . ولما استعاد الأمام تركي الحكم طلب منه القدوم إلى نجد فقدم في عام ١٢٤١ هـ كما سلف ـ وساهم في تأسيس الدولة الاسلامية الثانية ونشر الدعوة السلفية وانتهت اليه رئاسة العلم والقضاء والافتاء واخذ عنـه عدد لايحصى من القضاة وطلبة العلم . له مؤلفات ورسائل كثيرة من اشهرها (فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد) ، (القول الفصل النفيس في الرد على داود بن جرجيس) و (المقامات) لاتزل مخطوطة . وقد عاصر ستة من ائمة آل سعود هم : عبد العزيز بن محمد بن سعود وابنه سعود بن عبد العزيز وابنه عبدالله بن سعود والامام تركي بن عبدالله وابنه فيصل وابنه عبدالله الفيصـل رحـم اللـه الجميع (ابـن بشر ج ٢ ص ٢٢ ـ ٢٨) و (ابـن عيسى : عقـد الدرر ص ٤٥ ـ ٥٣) و (المشاهير ص ٧٨ ـ ٩٢) .

(٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب «في النسخة (ع) » .

(٣) متعب بن عبداللـه بن علي آل رشيد ، تـولى الأمـارة بعـد انتحـار اخيه طلال عام ١٢٨٩ هـ . وتآمر اخيه طلال عليه فقتلوه ، فقتلهم عمهم محمد عام ١٢٨٩ هـ ولم يبق منهم الا اصغرهم واسمه (نائف) وتولى محمد الحكم حتى توفى في رجب ١٣١٥ هـ .

وفيها توفي امير عنيزه عبد(١) الله اليحيى بن سليم وتولى الامارة بعده زامل (٢) العبدالله [١٥٠] بن سليم .
وفي سنة ست وثمانين ومايتين والف فيها توفي قاضي الرياض عبدالرحمن بن عدوان رحمه الله .

وفيها غار بندر بن طلال امير الجبل على الصعران من بريه وهم على الشوكي (٣) فاخذهم وقتل رءيسهم هذال بن بصيص .

وفيها اخذ الامام عبدالله فيصل الصهبه من مطير على الوفرا (٤) .
وفي سنة سبع وثمانين ومايتين والف فيها توفى الشيخ عبدالرحمن بن شبرمه رحمه الله .

وفيها وقعة جوده (٥) بين سعود بن فيصل وبين اخيه محمد بن فيصل ، حصل بينهم قتال وصارت الهزيمه على محمد بن فيصل لخيانة بعض من معه من سبيع ، ومن مشاهير القتلى في هذه الوقعة عبدالله بن بتال المطيري ، ومجاهد بن محمد امير الزلفي ، وابراهيم بن سويد [١٥١] امير بلد جلاجل ، وعبدالله بن مشارى بن ماضي وامير ضرما عبدالله بن عبدالرحمن واسر محمد بن فيصل وارسل الى القطيف وحبس (٦) هناك ، وبعدها سار سعود بجنوده الى الاحسا واستولى عليها .

---

(١) عبدالله اليحي السليم آل زامل ، تولى الأمارة بعد خروج الأمير جلوى من عنيزة عام ١٢٧٠ هـ وظل فيها حتى توفى .

(٢) هو زامل بن عبدالله السليم آل زامل تولى بعد وفاة ابن عمه عبدالله اليحيى وظل ... اميرا لعنيزة حتى قتل في حروب أهل القصيم ضد ابن رشيد في موقعة (المليداء) في جمادي الأولى ١٣٠٨ هـ .

(٣) الشوكي : مورد ماء يقع إلى الشمال الشرقي من حائل .

(٤) الوفرا : في ذلك التاريخ ماء معروف قرب الكويت .

(٥) جوده : مورد ماء معروف يقع شمال الاحساء

(٦) اطلقه الاتراك من حبسه عام ١٢٨٨ هـ ثم فر مع اخيه عبدالله إلى الرياض (ابن عيسى : عقد الدرر ص ٥٩ ـ ٦٠) .

وفيها وقع الغلا الشديد والقحط في نجد واستمر الى اخر السنة التي بعدها .

وفي سنة ثمان وثمانين ومايتين والف فيها خرج سعود بن فيصل بجنوده من الاحسا قاصدا بلد الرياض . ولما سمع الامام عبدالله بن فيصل بذلك خرج من الرياض فدخله سعود ومعه خلايق من العجمان ، فعاثوا في البلد ونهبوا بلد الجبيلة ، وقتلوا جماعة من اهلها وقطعوا نخيلها واخربوها .

وفيها اشتد القحط والغلا واكلت الجيف ومات خلق كثير من الجوع ثم ان [١٥٢] سعود بن فيصل لما استقر في الرياض كتب إلى رءوساء البلدان وامرهم بالقدوم عليه للمبايعة فقدموا عليه وبايعوه وامرهم بالتجهيز للغزو ، فلما كان في ربيع الاول خرج من الرياض غازيا ومعه خلايق كثير وقصد اخاه عبدالله بن فيصل ، وكان عبدالله بن فيصل مع قحطان ، وهم اذ ذاك على البره (١) وصار بينهم قتال شديد وصارت الهزيمه على عبدالله بن فيصل ومن معه من قحطان وغيرهم (٢)

آخر ما وجدت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم



---

(١) البره : إحدى قرى المحمل ، تقع إلى الجنوب الغربي من الرياض وتبعد عنه حوالي ١٣٠ كيلا بالقرب من الطريق المتجه من الرياض إلى الحجاز وإلى القصيم .

(٢) «وغيرهم هذا آخر ماجدنا من هذا التاريخ وقد كان الفراغ من كتابته في ١٣٨٠/٥/٢٠ هـ بقلم محمد الحمد العمري «في النسخة (ع) .

بسم الله الرحمن الرحيم

مصادر ومراجع التحقيق والتعليق

أولا : المخطوطات

١ ـ ابن بشر ، عثمان بن عبدالله :
عنوان المجد في تاريخ نجد ـ صورة عن نسخة المتحف البريطاني رقم ٧٧٨١

٢ ـ ابن حميد ، محمد بن عبدالله :
السحب الوابله على ضرائح الحنابلة ـ نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة خدابخشن بتنه رقم ٣٤٦٨

٣ ـ الذكير ، مقبل العبدالعزيز :
تاريخ نجد صورة عن نسخة كلية الآداب ـ رقم ٥٦٩ جامعة بغداد .

٤ ـ ابن ضويان ، ابراهيم بن محمد :
رفع النقاب عن تراجم الأصحاب ـ صورة عن نسخة دار الكتب والوثائق المصرية رقم ٧٣٦٩ ح .

٥ ـ ابن لعبون ، حمد بن محمد :
تاريخ ابن لعبون (الجزء الخاص بنسب واخبار آل مدلج) ـ صورة عن نسخة احد فضلاء اسرة آل مدلج .

٦ ـ المنقور ، احمد بن محمد :
تاريخ المنقور ـ صورة عن نسخة المتحف البريطاني

ثانياً : الكتب المطبوعة

٧ ـ الاصفهاني ، الحسن بن عبدالله (الغدة) : بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي نشر دار اليامة بالرياض ١٣٨٨ ه

٨ ـ ابن بشر ، عثمان بن عبدالله : عنوان المجد في تاريخ نجد ـ المكتبة الاهلية بالرياض ـ ط ٢ عام ١٣٧٣ هـ .

٩ ـ البكري ، ابو عبيد الله بن عبدالعزيز : معجم ما استعجم ـ ط١ عام ١٩٤٥ م القاهره تحقيق مصطفى السقا .

١٠ ـ ابن حزم ، علي بن حمد بن سعيد : جمهرة انساب العرب ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م ـ ١٣٨٢ ه تحقيق عبدالسلام هارون

١١ ـ الحموي ، ياقوت : معجم البلدان ـ دار صادر ودار بيروت ١٩٥٦ م

١٢ ـ الخويطر عبد العزيز بن عبدالله ((دكتور) : عثمان بن بشر منهجه ومصادره (مؤسسة الجزيرة الرياض) ـ ط ١ ـ الرياض ١٣٩٠ ه ـ ١٩٧٠ م .

١٣ ـ ابن خياط خليفه : تاريخ خليفه بن خياط تحقيق اكرم ضياء العمري . ـ ط ١ ـ النجف . ١٣٨٦ -٨ ١٩٦٧ م

١٤ ـ الزركلي ، خير الدين ـ الاعلام ـ ط ٣ بيروت .

١٥ ـ السخاوي : الضوء اللامع ـ نسخة مصورة في مكتبة الحياة بيروت .

١٦ - الشوكاني ، محمد بن علي : البدر الطالع نشر باسندوه - ط ١ - مطبعة السعادة بالقاهرة . عام ١٣٤٨ هـ .

١٧ ـ آل الشيخ ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف :
مشاهير علماء نجد وغيرهم ط ٢ دار النجاح بالرياض . عام ١٣٩٤ هـ
١٨ ـ ابن عيسى ، ابراهيم بن صالح :
عقد الدرر ملحق بعنوان المجد طبعة المكتبة الاهلية بالرياض .
١٩ ـ ابن عيسى ، ابراهيم بن صالح :
تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ـ ط ١ ـ نشر دار اليمامة بالرياض ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
٢٠ ـ ابن غنام ، حسين بن ابي بكر :
تاريخ نجد ـ ط ١ ـ نشر عبد المحسن أبا بطين / مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر . ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م .
٢١ ـ الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :
القاموس المحيط ـ نشر مؤسسة الحلبي وشركاه ـ القاهرة .
٢٢ ـ المحبي ، محمد :
خلاصة الأثر ـ نسخة مصورة في دار صادر بيروت عن طبعة المطبعة الوهبية عام ١٣٨٤ هـ .
٢٣ ـ المسعودي ، علي بن الحسين :
مروج الذهب ـ نشر دار الاندلس ط ٢ ـ ١٩٧٣ م بيروت .
٢٤ ـ المنقور ، احمد بن محمد :
تاريخ الشيخ احمد بن محمد المنقور ـ تحقيق ونشر الدكتور عبد العزيز الخويطر ط١ ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠م

ثالثاً : الدوريات

٢٥ ـ لغة العرب ـ السنة الثانية الجزء ٦ بغداد ١٩١٢ م
٢٦ ـ مجلة العرب ـ السنة الخامسة الجزء ٩ دار اليمامه بالرياض .

تمت بحمد الله تعالى



